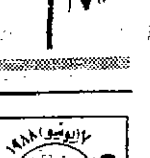
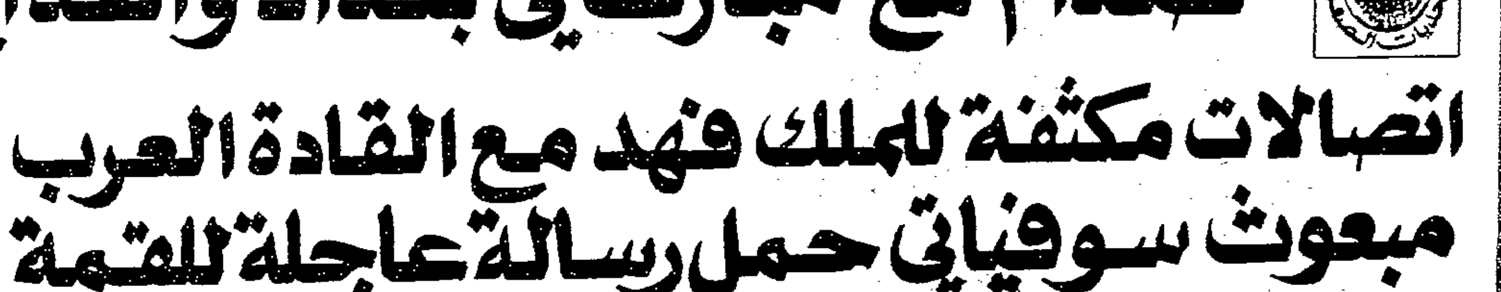
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 8 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3480
الاربعاء ٢٤ شوال ١٤٠٨ هـ - ٨/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها





صدام مع مبارك في بغداد والقذافي يفاجئ القمة و«الجابرية» تعود للجزائر



الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت يهبط من «الجابرية» التي عادت امس الى الجزائر.

اتصالات مكثفة للملك فهد مع القادة العرب
مبعوث سوفياتي حمل رسالة عاجلة للقمة
ولقاء مصارحة بين الحسين وعرفات

الجزائر – من بعثة «الشرق الأوسط» طلحة جبريل وقصي صالح الدرويش:

بينما كانت القمة العربية الطارئة تبدأ اعمالها رسميا في الجزائر مساء امس، وتبحث في كواليسها مسألة كيفية اعادة مصر الى مؤسسة القمة العربية، ضمن قضايا اخرى، طار الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد في خطوة مفاجئة وعقد اجتماع قمة مصغرا مع مضيفه العراقي صدام حسين في محاولة للتأكيد بأن مصر ليست غائبة عن العمل العربي المشترك.

وكانت اجواء القمة العربية في الجزائر امس حافلة بالمفاجآت، وبدأت اولها عندما وصل الرئيس الليبي معمر القذافي الى مطار الجزائر بصحبة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على عكس كل التوقعات التي استبعدت مشاركته في هذه القمة. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها الرئيس الليبي في مؤتمر عربي منذ عشر سنوات على الاقل فقد قاطع جميع القمم العربية والافريقية وقمم عدم الانحياز طوال هذه المدة.

وكان من ثاني المفاجآت وصول الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت على متن الطائرة «الجابرية» التي عادت هذه المرة الى الجزائر مرفوعة الهامة.

اما ثالث المفاجآت فتمثلت في الاجتماع الذي عقد بين العاهل الأردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للمرة الاولى، منذ قمة عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وقد افتتح الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد المؤتمر في الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي والقى كلمة اشاد فيها بمقررات مؤتمر فاس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ ووصف هذه المقررات بانها مشروع سلام يتسم بالمسؤولية.

وقال الرئيس بن جديد في كلمته التي استغرقت عشر دقائق: ان اجتماعنا يرتدي اهمية فائقة يستمدها من طبيعة القضية التي ينعقد من اجلها وهي فلسطين جوهر كفاح الأمة العربية.

واضاف ان الوضع يقتضي منا تحقيق مطلب وحدة الصف العربي لمساندة المقاومة الفلسطينية واجبار العدو على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة.

وقال ان الانتفاضة برهنت ان في فلسطين شعبا صامدا يرفض ان يذوب، ودعا الى العمل لاحباط كل المحاولات الرامية الى احتواء الانتفاضة او تحريفها عن وجهتها او افراغها من مضمونها. وقال ان هذا يتطلب موقفا عربيا واحدا يتحلى بالجدية والوفاء.

واضاف ان الامة العربية رغم ادراكها الطابع العدواني والعنصري للكيان الصهيوني قدمت في فاس مشروع سلام يتسم بالمسؤولية.

وقال ان انتفاضة الشعب الفلسطيني عجلت في انضاج فكرة عقد مؤتمر دولي مسؤول تحت اشراف الامم المتحدة بكامل صلاحياتها تشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد الذي اختاره الشعب الفلسطيني.

واضاف: لا داعي للتأكيد ان هدف المؤتمر هو تسوية النزاع تسوية سلمية شاملة تكفل استرداد الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية بما يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وتحدث عن الوضع في لبنان داعيا الى وقف التمزق وتحقيق المصالحة الوطنية واستعادة الوحدة الترابية والسيادة الكاملة.

علمت «الشرق الأوسط» من الوفد الفلسطيني للمؤتمر القمة الاستثنائي بأن هناك شبه أجماع على مطالب منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تضمنها مشروع البيان الختامي الذي قامت بصياغته لجنة عربية تضم الجزائر وفلسطين والعراق والكويت ورئيس الدائرة السياسية في الجامعة العربية السفير السوري عدنان عمران.

ويتضمن مشروع البيان الختامي ثلاث نقاط رئيسية هي:

– التأكيد على المؤتمر الدولي وضرورة الخروج بقرار عربي موحد من اجل الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية. وحسب مصدر فلسطيني فان الاتحاد السوفياتي نصح بذلك بعدما لمس من خلال مباحثات ريجان – جورباتشوف امكانية التأثير على الموقف الأمريكي. وقد حمل النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الذي زار الجزائر قبل ثلاثة ايام والتقى بياسر عرفات الذي حضر خصيصا وفي زيارة سرية لمدة ساعتين فقط للقائه ما دار في القمة الأمريكية السوفياتية ومما نقله يوري فورنتسوف (نائب وزير الخارجية السوفياتي) ان جورج شولتز قال للسوفيات: لقد قلت للاسرائيليين بانه لا يمكن العودة الى حالة ما قبل الانتفاضة.

– التأكيد على ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الفلسطيني الوحيد في المفاوضات.. ولكن دون التحديد بأن تكون مشاركتها مستقلة.. او ضمن وفد مشترك.. سواء كان وفدا عربيا مشتركا، او وفدا اردنيا – فلسطينيا مشتركا.. وحسب الأوساط الفلسطينية فان منظمة التحرير لا تريد ان تجعل من مسألة الوفد المشترك مشكلة.. وانها على الرغم من انها تفضل المشاركة مستقلة الا انها مستعدة للذهاب الى المؤتمر الدولي بوفد أردني – فلسطيني شريطة ان يكون التمثيل فيه متكافئا.

– الدعم المالي للانتفاضة، ومن المتوقع ان يعلن عن تشكيل صندوق عربي لدعم الانتفاضة.. وقد تمت مناقشة هذه المسألة والاتفاق عليها خلال جولة ياسر عرفات العربية التي اوضح فيها بضرورة التفريق بين ما يقدم من دعم لمنظمة التحرير وما يجب ان يقدم للانتفاضة بشكل مستقل.

وقد علمت «الشرق الأوسط» كذلك بأن مشروع البيان الختامي يتضمن من اربع الى خمس اوراق.. وانه لا يتعرض لمسألة عودة مصر الى الجامعة العربية رغم الاجتهادات الفقهية التي كانت قد فرقت بين عودة مصر الى الجامعة وعودتها الى مؤسسة القمة العربية فقط. ويشير البيان عرضا الى الحرب

(التتمة على ص ٢)

(راجع صفحات ٢ – ٣ – ٤ – ٥ ورأي «الشرق الأوسط»)

تطورات جديدة في قضية اغتيال ناجي العلي

لندن – ر: ربطت الشرطة البريطانية امام احدى المحاكم امس بين شخص يشتبه انه عضو بمنظمة التحرير الفلسطينية وجريمة قتل رسام الكاريكاتير العربي المرحوم ناجي العلي في لندن في يوليو (تموز) الماضي.

وقال ممثلو الادعاء ان الشرطة تشتبه في تورط شخص يدعى عبد الرحمن مصطفى في عملية اغتيال الرسام الفلسطيني العلي الذي كان يقيم في لندن ويعمل مع صحيفة «القبس» الكويتية.

[illegible] محاكمة اسماعيل حسن صوان المتهم بحيازة اسلحة ومتفجرات قالت الشرطة ان عبد الرحمن مصطفى تركها في شقته.

وقال المدعي جون نوتنج امام المحكمة ان مصطفى كان عضوا نشطا في قوات منظمة التحرير الفلسطينية اثناء حرب لبنان عام ١٩٨٢. واضاف قوله ان الشرطة تعتقد انه من رجال «القوة ١٧» المسؤولة عن الامن الشخصي للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وتشتبه الشرطة ان السيد مصطفى قد هرب الى خارج بريطانيا.

أحزاب جديدة في تونس تبحث عن اعتراف شرعي
«الشورى» وليس «الإسلامي» لتجاوز العقبات القانونية

تونس – لندن – «الشرق الأوسط»:

بالرغم من التحفظات الكثيرة التي استقبل بها قانون الأحزاب في الأوساط السياسية التونسية، سجل المراقبون ظهور حركة سياسية نشطة على صعيد الأحزاب لم تعتدها البلاد، من قبل أهمها ما تتناقله الأوساط الاعلامية في تونس من احتمال اعلان حركة الاتجاه الاسلامي عن استبدال اسمها باسم جديد قد يكون حزب الشورى لتجاوز الأشكال القانوني الذي يمنع تكوين الاحزاب على اساس اسلامي. الا ان مصادر ذات صلة بالحركة نفت ان يكون تغيير الاسم واردا في المرحلة القادمة.

ومن جهة اخرى اعلنت اربعة احزاب جديدة خلال الاسبوع الماضي عزمها على الانخراط في العمل السياسي العلني وهذه الاحزاب هي:

● حركة البعث، وهي تجمع عددا من البعثيين التونسيين ذوي الميول العراقية ويرأسها الاستاذ فوزي السنوسي وهو محام متخرج من جامعة بغداد.

● «الحزب الليبرالي الاجتماعي» ويدعو الى الليبرالية والى دعم المبادرة الفردية على الصعيد الاقتصادي، والى دعم المبادرة الفردية على الصعيد الاقتصادي، وقد اسندت رئاسته الى الاستاذ منير الباجي عضو الهيئة المديرة لرابطة حقوق الانسان ورئيس تحرير صحيفة «الرأي» سابقا.

● «حزب العدالة»، أسسه الاستاذ الصحبي الوهايبي وهو مهندس معماري يدعو الى العدالة الاجتماعية.

● اما الحزب الرابع فيحمل اسم «التجمع المغاربي الموحد» ويرأسه الشاذلي زويتن وهو التونسي الوحيد الذي كان قد ترشح لرئاسة الجمهورية الى جانب الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

ومعلوم ان اربعة احزاب فقط هي التي حصلت على الرخصة القانونية وهي الحزب الحاكم وحزب الديموقراطيين الاشتراكيين والحزب الشيوعي وحزب الوحدة الشعبية، بينما تنتظر خمسة احزاب اخرى الحصول على الاعتراف الرسمي منذ ما قبل السابع من نوفمبر وهي بالاضافة الى حركة الاتجاه الاسلامي: التجمع الوحدوي والتجمع الاشتراكي التقدمي والحزب العمالي الشيوعي وحزب الوزير الأول الأسبق احمد بن صالح.

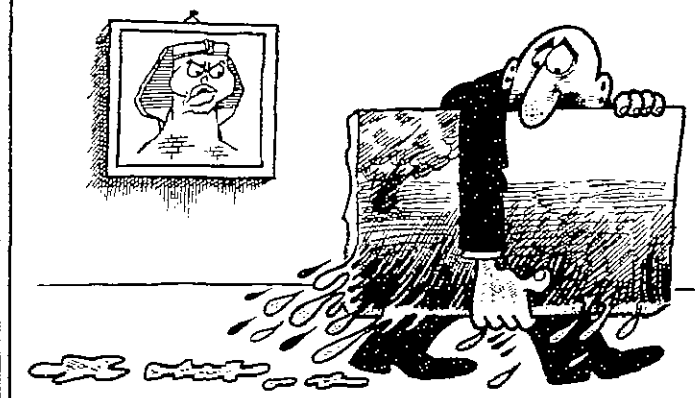
السودان يحاكم المتهمين في مذبحة العيد

الخرطوم – «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان امس ان محاكمة المتهمين في «مذبحة العيد» في النادي السوداني ستبدأ في الاسبوع المقبل. واعرب عن امله

(التتمة على ص ٢)

«زهرة الخشخاش» تثير أزمة في مصر
بعد ١٠ سنوات من السرقة اكتشفوا انها مزورة



القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط» من محمود صادق و أمال عثمان:

اثارت لوحة الخشخاش للفنان العالمي فان جوخ ازمة في وزارتي الثقافة والداخلية لمعرفة ما اذا كانت اللوحة الموجودة في متحف محمود خليل هي الاصلية ام لوحة مزيفة خاصة وانها كانت قد تعرضت للسرقة من المتحف في اواخر السبعينات واعادتها اجهزة الأمن بعد حوالي ٢١ شهرا.

وردا على الحملة التي اثيرت داخل الأوساط الثقافية في مصر حاليا اكد مسؤولو وزارة الثقافة ان اللوحة الموجودة في متحف محمود خليل هي الأصلية.. في حين اعلنت وزارة الداخلية استعدادها لفتح ملفات التحقيق من جديد استنادا الى معرفتها لشخصية السارق، وألقت بالمسؤولية كاملة على وزارة الثقافة لأنها الجهة الوحيدة المختصة بتحديد النواحي الفنية ومعرفة حقيقة اللوحة.. كما أبدت استعدادها لاثارة القضية ايضا على المستوى الدولي ومطالبة البوليس الدولي الانتربول بالتدخل لدى السلطات الانجليزية من اجل استردادها اذا ثبت ان اللوحة المباعة في لندن هي الأصلية.

وكان الدكتور يوسف ادريس قد اثار القضية في مقال له في جريدة «الأهرام» القاهرية امس الأول استنادا الى الخبر الذي نشرته وكالات الأنباء منذ فترة عن بيع زهرة الخشخاش في احد مزادات لندن بمبلغ ٤٣ مليون دولار، وذكر ان اللوحة الموجودة الآن في مصر مزيفة.

وتعليقا على ذلك اكد السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري انه لا يستطيع الجزم بأن اللوحة الموجودة في مصر غير اصلية خاصة اننا نفاجأ هذه الأيام بظهور لوحات جديدة لفنانين عالميين لم نكن نعلم عنها

(التتمة على ص ٢)





النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ٢٠٠ فلس ● الامارات ٣ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٣٫٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣٫٠٠ درهم ● الجزائر ٣٫٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey

٧ (يونيو) ١٩٨٨

أروقة فندق أوراسي تشهد:

اتصالات ثنائية بين الزعماء العرب لحسم «القضايا الساخنة» قبل المداولات

شهدت صالات واجنحة القادة العرب في فندق أوراسي في الجزائر العاصمة امس والليلة التي سبقته مجموعة من الاتصالات واللقاءات بين القادة العرب المشاركين في القمة الطارئة وقد اعطى المراقبون اهمية قصوى لتلك الاجتماعات التي ستتقرر فيها العديد من القضايا بالاتفاق الثنائي المسبق بين الزعماء وذلك حتى تصل القضايا الى طاولة المداولات «ناضجة» ومحية».

فقد اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مجموعة من اللقاءات مع عدد من اشقائه العرب، حيث اجتمع بحضور الوفد المرافق مع كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والسيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني ورئيس اليمن الديمقراطية السيد حيدر ابو بكر العطاس والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيد ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص لسلطان عمان ورئيس وفد عمان للقمة والسيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ورئيس وفد العراق للقمة.

وتناولت اللقاءات القضايا العربية المهمة المطروحة امام القمة وتم تبادل الرأي والتشاور حولها.

ومن ناحية التقى الملك حسين عاهل الاردن مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابوبكر العطاس والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وطه ياسين رمضان رئيس وفد العراق.

كما التقى الرئيس الشاذلي بن جديد مع الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ومع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، الذي كان قد التقى من ناحيته مع السيد ياسر عرفات ومع رئيس وفد عمان ثويني بن شهاب. واجرى الرئيس بن جديد محادثات ايضا مع رئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابوبكر العطاس.

اجرى السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي عدة اجتماعات مع عدد من الرؤساء والقادة العرب الذين سيشاركون في اجتماعات القمة العربية الطارئة.

فقد اجتمع السيد رمضان مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس جيبوتي حسن جوليد ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس.

كما اجتمع مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع. وتم خلال هذه الاجتماعات بحث تطورات الحرب العراقية الايرانية. وقالت وكالة الانباء العراقية ان القادة العرب عبروا خلال الاجتماعات عن تمسكهم بقرارات قمة عمان المتعلقة بالحرب العراقية الايرانية وعن اعتزازهم بالانتصارات العراقية الاخيرة على جبهات القتال.

وعقد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لقاءات مع عدد كبير من القادة العرب بحضور اعضاء الوفد الفلسطيني وهم: فاروق القدومي وابو علي مصطفى وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وعبد الرحيم أحمد وجمال الصوراني. وذكر ان الاجتماعات تركزت على حشد اوسع موقف عربي لدعم الانتفاضة التي يعقد من أجلها المؤتمر.



الملك حسين يصافح السيد عرفات لدى اجتماعهما امس.

٢٣ قتيلا وجريحا بانفجار سيارة ملغومة في ضاحية بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»:
قتل ٣ اشخاص على الاقل وأصيب ٢٠ آخرون بجروح في انفجار سيارة ملغومة امام محطة لبيع المحروقات يملكها شقيق المسؤول العسكري السابق لحركة «أمل».

وتقع في منطقة الضاحية الجنوبية وعلى بعد بضعة امتار من حاجز مشترك للقوات السورية وقوى الامن الداخلي اللبنانية.

وقالت مصادر امنية ان اثنين من افراد الشرطة اللبنانية ورجلا مسلحا جرحوا اثناء تبادل اطلاق النار في منطقة الحادث بسبب الذعر الذي اعقب الانفجار وافاد شهود عيان انه اضافة الى ذلك قتل احد المارة نتيجة اطلاق النار في الهواء من قبل الجنود السوريين ورجال قوى الامن الداخلي الذين كانوا يريدون افساح الطريق امام سيارات الاسعاف.

والانفجار على ما يبدو استهدف محطة لبيع المحروقات يملكها السيد محمد حمية شقيق السيد عقل حمية المسؤول العسكري السابق لحركة «أمل» والذي

اقيل من منصبه بعد المعارك الطاحنة التي جرت في منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت بين «أمل» و«حزب الله» الموالي وسقط فيها نحو الفي شخص بين قتيل وجريح.

وتقع المحطة المذكورة على جانب الطريق الرئيسي لمطار بيروت الدولي وعند تقاطع يربط بين منطقتي الاوزاعي وبرج البراجنة وكان السيد محمد حسين فضل الله الذي يعتبر اعلاميا المرشد الروحي لـ «حزب

الله» الموالي لايران اثار اكثر من مرة موضوع ملكية الارض التي تقع عليها المحطة معتبرا انها تعود لاحدى الجمعيات الاسلامية.

وهذا الانفجار هو الثاني من نوعه في العاصمة اللبنانية خلال ٨ أيام، حيث وقع في الثلاثين من مايو (ايار) الماضي انفجار مماثل قرب منطقة الاشرفية في بيروت الشرقية وأدى الى مقتل ١٦ شخصا واصابة ٨٠ آخرين.

القذافي يفاجئ القمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

العراقية - الايرانية من خلال تأثيرها السلبي على بعثرة الجهود العربية لتحرير فلسطين والرامية الى انهاء الحرب كما يحيي مشروع البيان الختامي المصالحات العربية وبالخصوص المصالحة المغربية - الجزائرية. ويحيي ايضا الموقف الليبي من تشاد.

وطيلة ليلة امس كانت انظار الحاضرين مركزة باتجاه مركزي استقطاب رئيسيين هما لقاء الملك حسين وعرفات والذي تم على الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا.. ووصول الملك الحسن الثاني. واذا كان وصول الملك المغربي ذا اهمية مغاربية خاصة وتاريخية. فان لقاء الحسين - عرفات عكس الاجواء التي ستخيم على اشغال القمة، فقد تبادل الزعيمان ورفقتي عملهما في جو من الود بل والتفاهم ايضا حسب ما نقلت المصادر الجزائرية رسميا، ومن الواضح ان اللقاء تحاشى اي اصطدام على الرغم من تباين وجهات النظر.

ومن جهة ثانية اعتبر مجيء العقيد القذافي مفاجأة منتظرة فقد علمت «الشرق الأوسط» ان العقيد القذافي ارسل وفدا رفيعا يضم الخويلدي الحميدي ومحمد الزوي والسفير الليبي في الجزائر للقاء ياسر عرفات يوم اول امس الاثنين ليدعوه للحضور الى الجماهيرية من اجل المجيء سويا الى القمة.. وقد استقبل عرفات الوفد في العاشرة ليلا واعتذر عن عدم الذهاب لأن الدعوة جاءت متأخرة.

وما يزال الموقف حول طرح موضوع مصر قائما. وقد اعلن مصدر جزائري بأن الجزائر لن تطرح هذا الأمر، وان ذلك لن يكون ضمن البيان الختامي الا انه ليس هنالك ما يمنع من ان يقوم أي زعيم عربي بطرح ذلك ضمن مداخلته، وقد استبعد المصدر الجزائري الشائعات والمضاربات التي راجت حول امكانية حضور مبارك مع صدام حسين الى القمة مشيرا بأن صدام حسين قد اتصل هاتفيا بعدد من الزعماء العرب وابلغهم استحالة حضوره نظرا لظروف الحرب التي يمر بها العراق والتي تقتضي وجوده، ومن الواضح ان الجزائر بحرصها على اعتبار مؤتمر القمة الحالي مؤتمرا استثنائيا ارادت الخروج من هذا الاحراج للتوفيق بين الموقفين السوري والليبي وموقف بعض الأطراف العربية.

«زهرة الخشخاش» تثير أزمة في مصر

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

شيئا.

وقال ان الوزارة اتخذت اجراءات عاجلة للتأكد من اللوحة الموجودة في مصر ومقارنتها باللوحة التي بيعت في لندن.. وقد تم ابلاغ السفارة المصرية بضرورة الاتصال بالأجهزة المسؤولة ومعرفة مواصفات اللوحة التي تم بيعها ومطابقتها باللوحة الموجودة في مصر.

وكذلك تم تشكيل لجنة فنية وعلمية لفحص اللوحة وتقديم تقرير عاجل لمعرفة الحقيقة وهل اللوحة التي أعيدت بعد السرقة هي الأصلية ام المزيفة.

ونفى الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ما ذكره د. يوسف ادريس وقال ان الخبر غير موثق بصور او مواصفات للوحة التي بيعت في لندن خاصة ان فان جوخ رسم عدة لوحات لزهرة الخشخاش وعباد الشمس وهناك مجموعة من الفنانين العالميين اشتهروا بتكرار اعمالهم من بينهم فان جوخ. وقال... بنظرة فنية متخصصة اعتقد ان اللوحة الموجودة في مصر اصلية وليست مزيفة ولكن لا استطيع الجزم بأنها اللوحة الأصلية الا بعد قرار اللجنة.

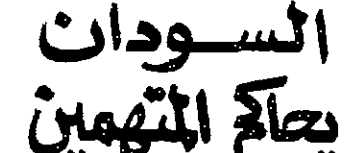
في الوقت نفسه تمسك الدكتور يوسف ادريس بما اورده في مقاله مؤكدا ان اللوحة الموجودة في مصر الان هي المزيفة قائلا ان الجهات المختصة في لندن لا تجري عمليات البيع على لوحات الفنانين العالميين الا بعد فحص دقيق والتأكد من كونها اصلية وليست مقلدة وذلك يؤكد ان اللوحة المباعة هي الأصلية.

ونفى د. يوسف ادريس ما ذكره مسؤولو الثقافة بأن فان جوخ رسم اكثر من لوحة لزهرة الخشخاش مؤكدا انها لوحة واحدة وكان توقيعه عليها بالاسم الأول «فينسيد» وليس فان جوخ كما فعل في معظم لوحاته الأخرى.. وقال ان وزيري الثقافة والداخلية اتصلا به للاستفسار عن المعلومات التي لديه وانه أوضح للسيد فاروق حسني ان فان جوخ لم يرسم الا لوحة واحدة من اعماله عباد الشمس وزهرة الخشخاش وزهرة القرنفل، التي سرقت من امستردام منذ فترة قصيرة، كما أكد انه لا يوجد للفنان العالمي لوحة باسم شجرة الخشخاش مثلما ذكر البعض.

وطالب الكاتب المصري وزارة الثقافة الاتصال بمتحف لندن للتأكد من ان فان جوخ لم يرسم الا تلك اللوحة حيث ان المتحف لديه حصر كامل بكل اعمال الفنان واماكن تواجدها.. وذكر ان اللوحة التي اشتراها محمد محمود خليل كانت اصلية ولم تكن مقلدة وان الملكية ثابتة لدينا ولدى متاحف العالم.

كما طالب د. ادريس المسؤولين في مصر بالاستعانة بخبراء أجانب لمعرفة حقيقة اللوحة الموجودة حاليا من اجل اتخاذ اجراءات استردادها ومطالبة الانتربول الدولي بالتدخل واعادتها الى مصر مرة أخرى خاصة وان هناك اتفاقيات دولية تتيح ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان لوحة زهرة الخشخاش قد سرقت من متحف محمود خليل في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٨ وبعد ٢١ شهرا أعلنت اجهزة الأمن في مصر انها استعادت اللوحة.. وتؤكد المصادر انه لم تشكل لجنة للتأكد من اللوحة بعد استعادتها ولكنها اعتمدت على تعرف أمين المتحف عليها فقط.. وليست بالأجهزة العلمية الدقيقة التي تساعد على اكتشاف تزييف اللوحات والتي لا تملكها مصر حتى الوقت الحالي.



السودان يحاكم المتهمين

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في كلمة امام البرلمان ان تكون هذه المحاكمة دليلا على فعالية الامن والعدالة في السودان.

وقال السيد المهدي: «اننا نخاطب جميع الاجانب الذين تسللوا الى بلادنا لارتكاب اعمال ارهابية والى اعوانهم من السودانيين بان يغادروا السودان باسرع وقت ممكن والا سيواجهون ما لا يسرهم».

واعاد السيد المهدي التأكيد على نوايا حكومته في الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣، ووضع قوانين جديدة ترتكز على الشريعة الاسلامية.

واشار الى ان القوانين الجديدة التي ستنظم الصحافة في السودان ستؤكد على الحريات الصحفية وستحمي الصحافة من القوى الخارجية التي تحاول استغلال حريتها للاضرار بالبلاد.

وكانت احداث «مذبحة العيد» في السودان قد اسفرت عن مقتل سبعة اشخاص معظمهم من الاجانب عندما اقتحم مسلحون النادي السوداني الذي يتردد عليه بريطانيون وامريكيون في العاصمة السودانية.

ويتوقع المراقبون في العاصمة السودانية ان تكشف المحاكمات في هذه القضية، علاوة على محاكمة المتهمين في اغتيال السيد مهدي الحكيم المعارض العراقي عن تورط بعض الاطراف العربية وغير العربية.

ومن ناحية اخرى مازالت عملية التغييرات التي جرت على مستوى القيادة العليا في الجيش وقوات الامن السودانية حديث الشارع السياسي في السودان. وترددت انباء شبه مؤكدة ان عزل القائد العام للقوات المسلحة ورئيس هيئة الاركان واحالتهما الى التقاعد مع عدد كبير من كبار الضباط جاء بسبب احتجاجهم على تعيين عبد الماجد خليل وزيرا للدفاع. ومن المعروف ان السيد خليل كان نائبا للرئيس الاسبق جعفر النميري.

وتردد ايضا ان هؤلاء الضباط رفضوا التعاون مع وزير الدفاع الجديد، الامر الذي قاد الى احالتهم الى التقاعد.

وكان السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة في السودان والقائد الاعلى للقوات المسلحة قد اصدر قرارا بترقية اللواء بحري فتحي احمد علي الى رتبة فريق وعينه قائدا للقوات المسلحة بالنيابة ليكون بديلا عن الفريق اول فوزي احمد الفاضل. ولم يصدر حتى الان اي قرار بتعيين بديل عن الفريق عبد العظيم صديق رئيس هيئة الاركان العامة الذي احيل الى التقاعد.

الانتفاضة تشتد في «يوم الغضب»

مصادمات في الارض المحتلة وهجوم يستهدف رئيس بلدية البيرة وفقء عين طفلة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: وقعت مصادمات متفرقة امس في مختلف انحاء الارض المحتلة التي اشتدت سخونة انتفاضتها تزامنا مع انعقاد القمة العربية الطارئة في الجزائر، والتي تجتمع لبحث سبل دعم الشعب الفلسطيني في انتفاضته الحالية. وادت المصادمات الى وقوع جريحين فلسطينيين، كما طعن حسان الطويل رئيس بلدية البيرة الذي عينته سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وفقدت طفلة فلسطينية ثانية عينها برصاص العدو المطاطي. وجاءت هذه التطورات تنفيذا لاعتبار يوم امس، يوم «الغضب الفلسطيني».

وقالت مصادر طبية ان الطويل اصيب خلال مظاهرات عنيفة شهدتها بلدتا البيرة ورام الله، وذلك بان طعنه مجهول مرتين في ناحية القلب واضافت ان حالته ليست في خطر بعد اجراء عملية جراحية له.

وكانت «القيادة الموحدة للانتفاضة» في الاراضي المحتلة قد دعت الطويل للاستقالة من منصبه مع عدد من رؤساء البلديات الذين عينتهم سلطات الاحتلال، ولكن راديو الجيش الاسرائيلي قال انه تلقى مكالمة من شخص تحدث بالعبرية قال ان مستوطنين يهودا هم الذين طعنوا السيد الطويل بعد ان سئموا استمرار عمليات القاء الاحجار على سياراتهم في البيرة.

وطوق الجيش الاسرائيلي مدينة البيرة، وكذلك مستشفى رام الله الذي يعالج فيه حسان الطويل.

وفقدت امس طفلة فلسطينية رضيعة اخرى احدى عينيها في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل بعد ان اصيبت عندما اطلق جنود اسرائيليون طلقات مطاطية لفض مظاهرة.

وقال مستشفى ناصر في غزة ان الطفلة التي يبلغ عمرها تسعة اشهر هي فداء سمير الشرقي. واكد الجيش الاسرائيلي ان الطفلة اصيبت ولكنه قال انه يجري تحقيقا في الحادث. واضاف الجيش قوله ان الجنود لم يشاهدوا اطفالا عندما اطلقوا الطلقات المطاطية امس الاول لتفريق شبان كانوا يلقون الحجارة في مخيم جباليا الذي يأوي ٥٢ الف فلسطيني لاجئ.

وقال مصدر فلسطيني على هذا الصعيد ان شابا فلسطينيا يدعى راني الشوملي (١٦ عاما) اصيب بالرصاص عندما اطلق احد المستوطنين الاسرائيليين النار عليه من سيارته في بيت ساحور بالقرب من بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

وقال المصدر نفسه ان متظاهرين فلسطينيين وجنودا اسرائيليين اشتبكوا بالحجارة والقنابل المسيلة للدموع في الخليل اكبر مدن جنوبي الضفة الغربية وقرية اذنا التي تقع على مقربة منها.

وفي بيت امر في القطاع نفسه القيت زجاجة حارقة على سيارة جيب للجيش الاسرائيلي، ووقع صدام عنيف بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في الظاهرية جنوبي الضفة الغربية واستمر من مساء امس الاول حتى فجر امس. وقامت وحدات من الجيش الاسرائيلي بحملة اعتقالات في سعير وفي مخيم الدهيشة القريبين من بيت لحم.

ومن جانب اخر اوضح ناطق باسم جامعة بيت لحم ان السلطات العسكرية الاسرائيلية مددت لاسبوع اخر اغلاق الجامعة التي اغلقت في ٨ فبراير (شباط) الماضي وكان من المقرر ان تفتح ابوابها اليوم.

وذكر مصدر فلسطيني ان طفلة اصيبت بجروح طفيفة في شفتيها في اثناء اشتباك وقع بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين في مخيم رفح للاجئين جنوب قطاع غزة الذي ساده صباح اليوم الثلاثاء هدوء يشوبه التوتر.

وكانت منشورات من قيادة الانتفاضة وزعت في المناطق المحتلة قد دعت الى اعتبار امس «يوم الغضب» بمناسبة بدء اعمال مؤتمر القمة العربي في الجزائر. وقد حثت منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمر القمة على الدعوة بوضوح لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

على هذا الصعيد اكد نائب حزب «راتز» الاسرائيلي اليساري دادي زوكر ان ٢٨ نقابيا فلسطينيا موجودون حاليا قيد الاحتجاز الاداري في السجون الاسرائيلية.

واشار زوكر في تصريحات الى الصحافة الى انه طلب من رئيس اتحاد النقابات الاسرائيلية «هيستدروت» اسرائيل كيسار اللجوء الى نفوذه لاطلاق سراح النقابيين الفلسطينيين. واوضح زوكر ان كيسار «سبق له ان تدخل بقوة لمساعدة النقابيين المحتجزين في جنوب افريقيا والشيلي وبولندا».

يذكر ان زوكر وضع اخيرا تقريرا انتقد فيه بشدة وضع السجناء الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة.



حسان الطويل محمولا الى المستشفى بعد طعنه.

اسرائيل تتحدث عن تطور قوتها الرادعة

عمان - كونا: قال كبير ضباط سلاح الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي البريجادير جيورا زوريع ان القوة العسكرية الرادعة التي تمتلكها اسرائيل، الان هي اقوى مما كانت عليه عام ١٩٧٣، مشيرا بذلك الى توفير الادارة الامريكية كل احتياجات الكيان الصهيوني القائم على ارض فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.



الملك فهد يدعو لمواجهة المؤامرات المعادية ودعم الانتفاضة وحل لحرب الخليج وأزمة لبنان

«المنظمة تطالب بوفد عربي لمفاوضات السلام»

٧ (يونيو) ١٩٨٨

الجزائر - بعثة «الشرق الاوسط»:
بدأت بعد ظهر امس في الجزائر (العاصمة) اعمال القمة العربية الطارئة، وذلك بعد اكتمال وصول الزعماء العرب او من ينوب عنهم، وكان عدد من الزعماء قد اجروا مشاورات ثنائية بينهم بهدف تنسيق المواقف داخل مداولات القمة بما يضمن خروج القمة بالنتائج المرجوة التي تدعم مسيرة العمل العربي الموحد وتعزز قدراته.

وقد تناولت التقارير الصحافية باهتمام كبير تصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التي ادلى بها لدى وصوله الى الجزائر مساء امس الاول والتي تحدث فيها عن المصالحة التي تمت بين المغرب والجزائر وبين تونس وليبيا. وقال ان هذا الامر يضفي تفاؤلا كبيرا، ويؤكد ان البلاد العربية قادرة على التغلب على كافة خلافاتها الهامشية وحشد قواها لكل ما يخدم قضايا الامتين العربية والاسلامية.

وطالب الملك فهد القادة العرب باتخاذ موقف مشترك امام المؤامرات العدائية التي تواجهها الامة العربية مستهدفة احداث الفرقة والتناحر بين دولنا وشعوبنا.

كما اكد على ضرورة تعزيز القدرات وكفالة استمرار الدعم والتأييد للانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي استطاع ابناؤها ان يثبتوا من خلالها رفضهم القاطع لاستمرار الاحتلال الصهيوني، وتمكينهم من مواصلة جهادهم في سبيل الوصول الى حقوقهم الثابتة لاقامة وطنهم على ارضهم وتقرير مصيرهم بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واعرب العاهل السعودي عن امله في ان يوفق المؤتمر الى ما يمكنه من دعم جهود العراق الرامية لانهاء الصراع القائم مع ايران وليسود الامن والسلام جميع دول المنطقة.

واكد على ضرورة الوصول الى حل للازمة اللبنانية للخروج بذلك البلد العربي من محنته ومضاعفاتها المفجعة.

● الى ذلك قال مسؤول فلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية تقبل بشروط تشكيل وفد عربي موحد من اجل المشاركة في مؤتمر دولي محتمل للسلام في الشرق الاوسط.

وقال السيد بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات: نقبل بتشكيل وفد عربي موحد شرط ان يتم تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على نحو مستقل وعلى قدم المساواة.

ويذكر ان مسألة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر دولي للسلام هي موضع خلاف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ذلك ان موسكو تعتبر انه يعود الى العرب ان يحددوا كيفيات هذه المشاركة.

واشار ابو شريف الى ان عرفات تلقى في غضون اسبوع ثلاث رسائل من القادة السوفيات كان آخرها امس الاول وقد تسلمها في الجزائر من نائب وزير الخارجية السوفياتي يوري فورونتسوف. واعرب عن ثقته بما أعاد القادة العرب تأكيده لجهة دعم التطلعات الوطنية للفلسطينيين خصوصا الحق في تقرير المصير وبناء دولة مستقلة.

وأوضح ان دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة يشكل الموضوع الرئيسي على جدول اعمال قمة الجزائر مضيفا ان الحرب العراقية الايرانية يمكن ان تدرج ايضا في جدول الاعمال. وقال «الحرب ضد اسرائيل والحرب ضد ايران معركتان متكاملتان. فالعراق والفلسطينيون يناضلون ضد الخطر الفارسي والخطر الصهيوني».

وأمس ذكر مصدر دبلوماسي عربي في الجزائر ان الورقة الفلسطينية الى مؤتمر القمة العربي غير العادي تنطلق من مقررات قمة فاس وتقبل المشاركة في المؤتمر الدولي ضمن وفد عربي مشترك.

ويذكر ان مقررات قمة فاس التي عقدت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ والتي تحولت الى «مشروع فاس» تقر بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام، وهي تدعو الى الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين وقيام دولة فلسطينية مستقلة بعد انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة وبعد فترة انتقالية من بضعة اشهر توضع فيها الاراضي المحتلة تحت سلطة الامم المتحدة.

ودعا مشروع فاس الى اعتبار القدس عاصمة الدولة الفلسطينية وتأمين حرية العبادة للجميع في الاماكن المقدسة.

ووافقت جميع الدول العربية (باستثناء ليبيا) وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية على المشروع الذي ايده الاتحاد السوفياتي. ورأت فيه الولايات المتحدة ايجابيات. لكن اسرائيل رفضته.

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله الى الجزائر وفي استقباله الرئيس الجزائري.

جورباتشوف يتمنى على القمة تأكيد وحدة العمل العربي

موسكو - كونا: تمنى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف النجاح لمؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر معربا في الوقت ذاته عن يقينه بان تخدم القرارات التي ستتخذ اثناء المؤتمر قضية السلام في الشرق الاوسط.

وأعرب جورباتشوف في رسالة التحية التي وجهها الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي الطارىء عن بهجته لاجتماع القادة العرب لبحث المشاكل السياسية الملحة في منطقة الشرق الاوسط التي يتوقف على حلها مصير المنطقة بكاملها مشيرا الى ان هذه المشاكل ليست بالقليلة.

وأيد الزعيم السوفياتي في رسالته التي نشرتها صحيفة «البرافدا» امس ان توضع الانتفاضة الفلسطينية في مركز الصدارة في اعمال القمة العربية الطارئة مشيرا الى ان هذه الانتفاضة قد استحوذت على انظار واهتمام العالم كله.

وأشار الزعيم السوفياتي الى ان انتفاضة الشعب الفلسطيني (البطولية) اكدت من جديد ضرورة بلوغ تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط التي تعتبر القضية الفلسطينية جوهرها.

وشدد جورباتشوف على ان وحدة العمل العربي تشكل احدى اساسيات التحرك الناجح نحو السلم الحقيقي في الشرق الاوسط.

وأشار الى ان الاتحاد السوفياتي يتحرك وبروح المبادرة لصالح التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط على اساس مبادىء الشرعية الدولية وميثاق الامم المتحدة وتوازن مختلف الاطراف.

وأكد الزعيم السوفياتي على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وكذلك لجميع دول وشعوب المنطقة التطور الحر والوجود الآمن.

وشدد جورباتشوف على ان «الميكانزم المعترف به» من قبل الجميع لحل ازمة الشرق الاوسط يكمن في عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة كافة الاطراف المعنية بالازمة بما في ذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وأكد كذلك على انه لا يحق لاي احد غير منظمة التحرير الفلسطينية اتخاذ القرارات نيابة عن الشعب الفلسطيني.

من جهة اخرى شدد الزعيم السوفياتي على اهمية تسوية الحرب العراقية الايرانية استنادا الى قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وعلى ان الظروف اثبتت عقم الحل العسكري لهذا النزاع الدموي.

وذكر جورباتشوف انه من الضروري ايضا تصفية بؤر التوتر في الشرقين الادنى والاوسط. واكد الزعيم السوفياتي ان من شأن تسوية ازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية ان تساهم في تعزيز السلام والامن الدوليين.

حلية..



ميشال ابو جوده

عاملوا لبنان بالمثل

في جلسة مصارحة في دمشق في عز الحرب في لبنان، وبحضور لبناني كبير غاب عنا، قال سوري كبير لفلسطيني كبير يحضران حاليا قمة الجزائر: انتم تتهموننا باننا نستعمل معكم سياسة الدهاء، بل قلتم عنا اننا ادهى دهاة العرب وأدهى حكم في تاريخ سوريا منذ معاوية. انا اسألك هل يوجد في العالم كله بلد، غير فلسطين، لا يدع نهره، نهر الاردن، يصل الى البحر بل يجعله، وهو العذب، يصب وينتهي في بحر مالح مغلق هو «البحر الميت».

فاذا بالفلسطيني يقول مادامت المسألة مسألة مصارحة والحديث حديث اتهامنا لكم بانكم دهاة بل ادهى حكام سوريا منذ معاوية، والدهاء ليس مأخذا بل هو مديح واشادة، فانا بدوري اسألك هل يوجد مدينة في العالم، غير دمشق، بلعت نهرها، نهر بردى. فاذا كان المقصود من كلامكم ان الفلسطيني لا يوصل من يسير معه الى البحر بل يحوله من عذب الى مالح فان السوري يبلع، او يحاول ان يبلع، كل من يسير معه. وضحك الاثنان.

وهنا تدخل اللبناني الكبير الغائب وقال نحن في لبنان لا يوجد نهر عذب لا ندعه يصل الى البحر، ولا توجد مدينة تبلع نهرها. لا على صعيد المياه والأنهر ولا على صعيد السياسة والشطارة.

نحن، في لبنان، استعملنا معكم، مع سوريا ومع فلسطين، سياسة الكرم والعطاء والمحبة. فجعلنا نهر العاصي يسير عكس الانهر ليدخل سوريا ويروي ارضها خيرا وقلبها محبة. وتركنا انهر الليطاني والحاصباني والوزاني تصبح روافد اشهر واصغر نهر في فلسطين، نهر الاردن، ليعتمد فيه رسول المحبة. وسياسا لانزال نعتمد، مع اخوتنا السوريين والفلسطينيين، الكرم والعطاء والمحبة وننتظر المعاملة بالمثل.

في قمة الجزائر يستطيع الرئيس اللبناني ان يخاطب الملوك والرؤساء العرب بلغة العقل، وهي الاقوى، ولكن بلغة القلب، وهي الافعل، ليقول لهم لو كانت بلدانكم مجاورة للبنان، كسوريا وفلسطين، لاستعملنا معكم سياستنا نفسها، سياسة الكرم والعطاء والمحبة، سياسة العاصي والليطاني والحاصباني والوزاني. فنحن نصب عندكم ماء عذبا.

ان لبنان ينتظر منكم المعاملة بالمثل. ان لبنان ينتظر منكم ان تساعدوه على البقاء، على المشاركة في تأمين استحقاقه الدستوري، على اعادة دولته وسيادته، وكامل اراضيه. ان لبنان ينتظر منكم مساعدته ليحقق «انتفاضته الوطنية»، خصوصا على ارضه المحتلة. ان نفوذكم لدى اميركا يجب ان يبذل في سبيل فلسطين نعم، ولكن ايضا في سبيل لبنان.

واذا كان هناك من «نهضة عربية»، في القرنين التاسع عشر والعشرين فان لبنان كان الابن البكر السوي لهذه النهضة: استقلالا وعروبة ووطنية وتقدما وعلما وثقافة وتنورا. هذه الثمرة للنهضة العربية حافظوا عليها، من جهة، ولا تدعوا اسرائيل تقضمها وتفتتها، من جهة اخرى.

فكرة



مصطفى أمين

الذين كتبوا عن ٥ يونيو نسوا ان يقولوا ان الهزيمة هي السبب في الأزمة الاقتصادية التي نعانيها، وهي سبب البلاء الذي يكابده الشعب المطحون، وهي سبب الغلاء الذي ينكد علينا الحياة!

لولا هزيمة ٥ يونيو لما غرقنا في كل هذه الديون. لما تعرض جيشنا المظلوم للخزي والعار، لما اضطررنا الى توقيع معاهدة كامب ديفيد. لما فقدنا القدس والضفة الغربية وغزة والجولان. لما استطاعت اسرائيل ان تعربد في منطقة الشرق الأوسط كما تشاء وتريد.

لم يهزم الجيش في ٥ يونيو فقط، بل هزم معه حكم الفرد وهزمت الديكتاتورية وهزمت السجون والمعتقلات. وهزمت اشتراكية الفقر، وهزمت الحراسات والمصادرات، وهزم التعذيب والبطش والارهاب، وهزمت سيطرة الاتحاد السوفياتي على الجيش، وهزم الاتحاد الاشتراكي والحزب الواحد، ولقد افادت الهزيمة الشعوب التي توهمت في يوم من الأيام ان القضاء على حقوق الانسان يحقق الانتصار في الحروب. وان الانسان المقيد بالاغلال قادر على كسب المعارك. وادت الهزيمة ايضا الى ردة الديكتاتورية في كثير من البلاد التي كان يحكمها الرجل الواحد.

والشيء الذي يستوقف النظر ان المسؤولين عن هذه الهزيمة يحاولون اخفاءها ودفنها، ويبذلون مجهودا جبارا في ان ينساها الناس ولا يتحدثون عنها. وقد اطلقوا عليها في اول الامر اسم «النكسة» لكي يخففوا من بشاعتها ولكن الاسم الرسمي لم يستطع ان يمحو الاسم الحقيقي، فهي تعتبر اكبر هزيمة في تاريخ العالم. فلم يحدث ان جيش دولة لقي الهزيمة الكاملة في خمس ساعات او في ست ساعات كما تقول رواية اخرى.

ولهذا لا ندهش عندما نسمع ان امرا قد صدر بمصادرة كتاب «مذبحة الأبرياء في ٥ يونيو» لمؤلفه الاستاذ وجيه ابو ذكري نائب رئيس تحرير جريدة «الاخبار» وهو كتاب يكشف الستار عن المسؤولين عن هذه الكارثة، ويتحدث فيه بصراحة كبار الضباط الذين اشتركوا في الحرب والذين يفتحون افواههم لأول مرة ويقولون الحقيقة كل الحقيقة!

ومصادرة هذا الكتاب هو اصرار على اخفاء الحقيقة. وعجز واضح عن مناقشة الحقائق والأسرار التي من حق الشعب الذي قدم الوف الضحايا والشهداء ان يعرفها.

ومن رأيي ان اكبر تحية لأي كتاب ان نصادره. الكتاب الذي نصادره اليوم يعيش مائة سنة! هكذا حدث لكتاب طه حسين «الشعر الجاهلي» ولكتاب علي عبد الرازق «الاسلام واصول الحكم» وكتاب العقاد «الحكم المطلق».

مبروك لوجيه ابو ذكري.

تجربة صحفية داخل قمة ٦٤ العربية في القاهرة

الطريق السرية إلى قلب الخزانة المدرعة

ليس اقسى واصعب على نفس اي صحفي من ان يجلس مكتوف اليدين على بعد امتار من حجرة مغلقة اشبه بالخزانة المدرعة التي لا يخترقها الرصاص وهو على يقين كامل بان داخل هذه الحجرة تجري حوارات ومناقشات تدور جميعها حول قضايا مصيرية وتشكل له - كصحفي - كما هائلا وزادا فاخرا من الانباء و«الخبطات» الصحفية. ذلك هو الاحساس الذي دائما ما يحدوني كلما عقدت قمة عربية عادية كانت ام طارئة كما تحدو بالقطع كل صحفي تكمن داخله تلك الرغبة المتوحشة في معرفة كل الخبايا والأسرار وذلك الاحسلس الطاغي بانه اشبه بالرصاصة التي تستطيع اختراق كل الدروع والنفاذ الى اعماق الأعماق.. الا القمم العربية المدرعة التي تشل فيها الحركة الصحفية - أخذا وعطاء - عدا ما يخرج الى العلن من بيانات شبه رسمية او على اقصى تقدير اجتهادات تبنى على أسلس دلائل وشواهد تلتقط صدفة او عن طريق جهد مقصود.

بقلم
محمود عطا الله

وفي حياة كل صحفي مخضرم تجربة واحدة على الأقل مع احد هذه المؤتمرات او القمم المدرعة - كما يحلو لي ان اسميها - والتي عايشت منها اكثر من تجربة وان كانت اولاها - كالعادة دائما - هي اكثرها اهمية بالنسبة لي فقد كانت تجربة تحد للذات.. ذات شاب يحبو خطواته الأولى على طريق العمل الصحفي المحفوف بالاشواك وايضا بالورود.

كان ذلك عام ١٩٦٤، ولم يكن قد مر على التحاقي بالعمل في جريدة «الأهرام» غير خمسة أشهر انغمست خلالها ومنذ تخرجي في الجامعة التي درست فيها العلوم السياسية في محاولة تحصيل ما لم ادرسه في الجامعة عن أسرار عالم الصحافة، عندما استدعتني مديرة مكتب رئيس التحرير لتبلغني بقرار اختياري ضمن الفريق الخاص بتغطية القمة العربية التي كانت الاستعدادات تجري لعقدها في القاهرة.

لم تكن خبرتي في تغطية مثل هذه المؤتمرات الكبرى تزيد عن تجربة واحدة شاركت فيها عندما عقد مؤتمر القمة الأفريقي في القاهرة ايضا عام ١٩٦٣. وكانت مشاركة هامشية أقرب الى الدراسة او بالأحرى محاضرة صحفية في مبادىء علم تغطية المؤتمرات. ولكنها بالقطع كانت محاضرة ثرية وتجربة بالغة الأهمية استفدت منها كثيرا وتأثرت بدروسها تأثرا بالغا.

ولذلك فقد عقدت العزم على ان تكون القمة العربية هي تجربتي الحقيقية التي انافس فيها أساتذتي من اعضاء مجموعة العمل الذين كنت اصغرهم جميعا سنا وخبرة وعلما. فقد كانت هذه المجموعة تضم خمسة على الأقل من فطاحل الصحافة المصرية وقتذاك ولهم باع طويل في الشؤون العربية وعلاقات على أعلى المستويات ومصادر موثوقة قريبة من كل مراكز صناعة القرار.

ولكن حماسة الشباب واندفاعته كانتا سلاحي الوحيد في هذه المعركة الشرسة التي قررت خوضها من الأبواب الخلفية بعد ان اكدت لي تجربتي السابقة انها اقل الأبواب حراسة ومناعة في مثل هذه القمم المدرعة. واعددت خطة بسيطة تتلخص في التركيز على المجالات التي لن تخطر على بال احد وان كان يمكن أن تشكل عملا صحفيا متميزا.

بدأت متابعتي للاستعداد للمؤتمر متجنبا كبار المسؤولين الذين كان أساتذتي يقضون النهار والليل في مكاتبهم أو على اتصال بهم واتجهت الى مكاتب السكرتارية وادارات المعلومات حيث تجري عملية التجهيز الحقيقية او على الأقل عمليات تسجيل كل ما يتخذ داخل مكاتب المسؤولين من قرارات. وحالفني بعض النجاح في الحصول على مجموعة قيمة من الأخبار كنت اسرع بها الى سكرتارية التحرير المركزية اومطبخ الصحيفة لأجدها في اليوم التالي منشورة فيزداد تصميمي على الصمود والتحدي.

وجاء اليوم التاريخي يوم افتتاح المؤتمر في مقر جامعة الدول العربية المطل على كوبري قصر النيل في القاهرة والذي شيد ممرا خاصا - مغطى طبعا - يمتد اليه من فندق هيلتون النيل الذي أعد لاستضافة الملوك والرؤساء العرب واعضاء الوفود، اما الصحفيون فكان مقرهم في المركز الصحفي الذي خصص له مبنى الاتحاد الاشتراكي الواقع بين الهيلتون وبين مبنى الجامعة العربية وان سدت جميع المنافذ والشوارع التي تربط بين المركز وبين الهيلتون والجامعة.

توجهت في الصباح الباكر الى منفانا في المركز الصحفي الذي لم يكن قد زود وقتها بأجهزة الاتصال الحديثة مثل الفاكسميلي او الشبكة التليفزيونية الداخلية التي تنقل وقائع ما يجري داخل قاعة الاجتماعات الكبرى التي ابلغنا بأنه سيسمح لنا دخولها فقط خلال الجلسة الافتتاحية العلنية قبل تحولها الى جلسة مغلقة.

واتخذت قرارا «ثوريا» بعدم حضور الجلسة الافتتاحية قناعة مني بأنني خارجها استطيع ان اتحرك بحرية طالما انها ستقتصر على كلمات رسمية.

وبمجرد وصولي توجهت الى مكتب وكيل وزارة الارشاد المسؤول عن الصحفيين وكان داخل المركز وطرقت بابه ودخلت ولم اكن قد قابلته من قبل. وفي جراة الشباب وحماستهم طلبت منه نسخة من الكلمة الافتتاحية التي كان من المقرر ان يلقها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وفي حسم وحزم شديدين رد عليّ قائلا : كيف أعطيك الكلمة والرئيس لم يلقها بعد ؟ وبسرعة كان ردي : معنى هذا ان الكلمة عند سيادتك ! ويبدو انه فوجىء بردي ولكن يبدو في الوقت ذاته انه بدأ يشعر بأنني اعطيته حقه من الأهمية فقال : طبعا عندي ولكنني لا استطيع ان اعطيها لك.. هذه مسؤولية !

ولم أجد أمامي مفرا من ان احاول اقناعه بأنني مكلف من رئيس التحرير شخصيا لاحضار الكلمة لأن الانتظار حتى إلقائها يعني تسجيلها ثم تفريغها قبل صفها مما سيستغرق وقتا طويلا قد يؤخر صدور الصحيفة. ولحسن حظي اقتنع الرجل بعد جهد مكثف وقرر ان يعطيني نسخة منها تحت شرطين اساسيين: الأول هو ألا يعلم مخلوق في المركز الصحفي بأنني حصلت على الكلمة والشرط الثاني الا اغادر مكتبه قبل ان يدخل الرئيس عبد الناصر قاعة المؤتمر.

وجلست معه نتجاذب اطراف الحديث بعد ان طلب لي فنجان قهوة تركية على حساب الدولة نجحت ايضا خلاله من الحصول على مجموعة من الأخبار خزنتها داخل ذاكرتي ورحت ارددها مع نفسي وانا اعدو خارجا من المكتب، عقب ابلاغنا بدخول الرئيس عبد الناصر الى القاعة، الى الشارع وتحت ابطي نسخة الكلمة بحثا عن سيارة تاكسي اقلتني الى مبنى «الأهرام» القديم في شارع مظلوم.



الملك حسين خلال احد مؤتمرات القمة العربية التي حضرها جميعا.

واندفعت الى مكتب رئيس التحرير حيث سلمت الكلمة الى مديرة مكتبه وانا اطير فرحا ثم دهشة من ابتسامة غريبة كانت ترتسم على وجهها لم يقطعها سوى خروج رئيس التحرير من مكتبه ليفاجأ بي فسألني : ماذا تفعل هنا ؟ أليس مكانك في المؤتمر الذي بدأ لتوه ؟ قلت: لقد احضرت كلمة «الريس» فرد مبتسما وهو يأخذها من يد مديرة مكتبه: «براڤو عليك»! واستدار عائدا الى حجرته وهو يقلب في اوراقها متفحصا.

ولم أترك المكتب قبل ان اسألها : ايه الحكاية؟ فقالت ضاحكة: ابدا لا شيء لقد أديت واجبك تماما بل هو فعلا عمل صحفي جيد. ولكن لعلمك فقط فان رئيس التحرير هو الذي يكتب كلمات الرئيس عبد الناصر !!

●●●

بعد هذه الصدمة التي هزتني للحظات والتي لم يخفف من وقعها علي سوى خروج رئيس التحرير من حجرته مرة اخرى ليهنئني بحرارة اشد على عملي ويحفزني لتحقيق المزيد، أسرعت الى المركز الصحفي بحثا عن صيد جديد.

هناك جلست بين مجموعة من الصحفيين العرب والاجانب نتبادل اطراف الحديث وبعض الأنباء وفجأة لمعت في ذهني فكرة. فقد كان لي زميل في الجامعة يدرس العلوم السياسية ايضا ولكنه آثر الاتجاه الى العمل في مجال الفنادق والتحق بفندق الهيلتون للتدريب وكانت خطوته التدريبية الأولى في المطبخ واعتبرته مفتاحا لنوعية من الأخبار التي تهم القارىء الشغوف للاطلاع على تفاصيل التفاصيل في مثل هذه المؤتمرات الكبرى.

حاولت الاتصال به تليفونيا في الفندق ففشلت نظرا للقيود المشددة على العاملين فيه، وانتظرت الى ما بعد الظهر واتصلت به في منزله، ولحسن حظي عثرت عليه وقد وصل لتوه من الفندق ليستريح قبل ان يعود مرة اخرى في المساء، وانطلقت مسرعا الى منزله لأطلب منه مستحلفا بحق الزمالة والصداقة ان يطلعني على قائمة العشاء في المأدبة الكبرى التي دعي اليها الملوك والرؤساء وبعد شد وجذب والحاح من جانبي ورفض من جانبه اخرج من جيبه ورقة صغيرة مطبوعة تلقفتها بيدي وكأنها جوهرة نادرة رحت التهم ما احتوته بسرعة قبل ان يخطفها مني مؤكدا انها سر شبه حربي سمح لي في النهاية بأن انقل تفاصيله في ورقة منفصلة بخطي.

وقبل ان اتركه شاكرا ألقيت عليه سؤالا عابرا : ما هي الأكلة المفضلة التي يطلبها الرئيس عبد الناصر دائما، ودون أي تحفظ قال وكأنه يريد التخلص مني حتى يخلد الى سريرة لينام قبل ان يعود لعمله قال : دائما يطلب قطعة من الجبن ورغيف عيش بلدي وتفاحة.

ولم اشعر بنفسي إلا وأنا طائر كالصاروخ الى شارع «مظلوم» وفي ثوان كنت قد كتبت تفاصيل قائمة العشاء ومعها بعض كلمات عن اكلة عبد الناصر المفضلة لأضعها امام مديرة مكتب رئيس التحرير، ونشرت القائمة وان لم تنشر الأكلة المفضلة ولكن هذا لم يقلل من قناعتي بأنني قد ارضيت جانبا من غروري الصحفي.. الذي أكمله رئيس التحرير بخطاب شكر ارسله اليّ مرفق به مبلغ ٤٠ جنيها مصريا - وكان مبلغا ضخما في ذلك الوقت -، مكافأة منه للشاب الصحفي الذي حاول الدخول الى قلب القمة المدرعة من ابوابها الخلفية.. ابواب السكرتارية والمطبخ.

وبقي قلبي يخفق دائما تعاطفا وشفقة على كل صحفي يكلف بتغطية قمة من هذه القمم العربية المدرعة.

نص كلمة الرئيس بن جديد

بسم الله الرحمن الرحيم
اصحاب الجلالة والفخامة
اصحاب السمو والمعالي
ايها السادة

ها نحن نجتمع اليوم بفضل الله ورعايته تجاوبا مع صرخة الشعب الفلسطيني الجديدة في انتفاضته المباركة لنبحث عن اسلم الطرق تمدها بما يضمن لها المناعة والصمود.

وانه لشرف عظيم للجزائر ان تحتضن هذا الجمع الكريم ويسعدني ان ارحب بكم باسم الشعب الجزائري وقيادته واتمنى لكم مقاما طيبا بيننا وابتهل الى الله العلي القدير ان يكلل اعمالنا بالنجاح.

كما يسعدني ان ارحب بأخي موسى تراوري رئيس جمهورية مالي ورئيس منظمة الوحدة الافريقية الذي يحضر معنا ليقاسمنا امالنا ويشاطرنا انشغالاتنا.

ايها الاخوة الافاضل.. ان اجتماعنا هذا يكتسي اهمية بالغة يستمدها من طبيعة القضية التي ينعقد من اجلها الا وهي فلسطين جوهر كفاح الامة العربية وقضيتها المقدسة.

نحن اليوم مدعوون الى تعبئة التعبير عن ارادتنا المشتركة واعلان تصميمنا الثابت على ترجمة القول الى فعل والموقف السياسي الى برنامج عمل وتسخير الامكانات اللازمة لتحقيق هذا الهدف بروح صادقة ومسعى واقعي.

ان الشعب الفلسطيني ظل يعاني طوال الاربعين سنة الماضية مصاعب وعراقيل علمتنا اكثر من درس.. لكن الدرس الاساسي الذي نستخلصه من كل ذلك هو ان ارادتنا يجب ان تنبع من ذاتنا وتخدم الاهداف التي تستوحيها من الكفاح الذي يتعين على امتنا ان تخوضه.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني منعرج تاريخي حاسم في مسيرة القضية الفلسطينية وتطور جذري في اساليب المقاومة المتواصلة منذ اكثر من نصف قرن والتغييرات الناتجة عن الانتفاضة فلسطينيا وعربيا وعالميا وتأثيراتها في المعطيات السياسية تجعلنا نواجه وضعا جديدا يتطلب تعاملا يختلف عما عرفته المنطقة في السابق.

واذا كان الكيان الصهيوني يتمتع بدعم سياسي ومادي يشجعه على الاستمرار في التوسع والضم والهيمنة وانتهاك حرمة سيادة الدول العربية فان القضية الفلسطينية تعاني خلافات بعثرت الطاقات وانعكست سلبا على امكانية الصمود والمقاومة.

ايها الاخوة الافاضل.. ها هي الانتفاضة النفس الجديد للثورة الفلسطينية تؤكد للعالم اجمع مدى تمسك الشعب الفلسطيني بشخصيته الوطنية وتصميمه على استرجاع حقوقه المغتصبة وتفضح للراي العام ان خداع العدو لم يتوقف عن تضليل الضمير العالمي، وبذلك تكون الانتفاضة ايذانا بضرورة توحيد الرؤية والمنهج وانهاء عهد بعثرة الجهود اذا كنا مصممين حقا على ان لا نخلف موعدنا مع المصير المشترك.

اجل لقد اكدت الانتفاضة ارادة الشعب الفلسطيني في التحرر والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية والكشف عن طبيعة العدو الاستعمارية وممارساته الوحشية.

ان هذا الوضع يقتضي منا اليوم تحقيق مطلب وحدة الصف العربي لمساندة المقاومة الفلسطينية. فذلك هو الجواب الذي يتلاءم مع عظمة التضحيات التي يبذلها ابناء فلسطين وذلك هو مسلك استرجاع الحقوق الوطنية واجبار العدو على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة والنهوض بعمل عربي مشترك يمكن الثورة الفلسطينية من بلوغ غاياتها ويضمن في الوقت نفسه تحرير الجهد العربي من قيود الاحباط والركون الى اليأس.

لقد برهنت الانتفاضة من جديد للمجموعة الدولية ان في فلسطين شعبا صامدا يرفض ان يذوب. وهذه الحقيقة قد اتضحت بصورة تفرض علينا ان نسعى لاحباط كل المحاولات الرامية الى احتواء الانتفاضة او تحريفها عن وجهتها او افراغها من مضمونها ولا شك ان هذا يتطلب موقفا عربيا واحدا يتحلى بالجدية والوفاء.

اننا اذ نلح على وحدة الصف ونلح على طبيعة الصراع وطابع المعركة فان ذلك لا يعني اننا نرفض السلام، كلا، فالامة العربية رغم ادراكها الطابع العدواني والعنصري للكيان الصهيوني ورفضه المستمر للسلام قدمت في قمة فاس مشروع سلام يتسم بالمسؤولية.

غير ان العدو اعتمد على ميزان القوى القائم وراهن على الاغراء بقبول الامر الواقع لذلك يتحتم علينا ان نبرهن له بالفعل على ان المقاومة العربية لن تتوقف وان ميزان القوى محكوم عليه بالتغيير وان السلام الحقيقي لن يقوم الا على الاعتراف بالحقوق المشروعة.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني قد عجلت بانضاج فكرة عقد مؤتمر دولي مسؤول تحت اشراف الامم المتحدة بكامل صلاحياتها تشارك فيه الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد الذي اختاره الشعب الفلسطيني.

ولا داعي للتأكيد ان هدف هذا المؤتمر هو تسوية النزاع تسوية سامية شاملة تكفل استرداد الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية بما يضمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة عاصمتها القدس الشريف.

واذا كان تحرير فلسطين يتطلب تعبئة جميع الطاقات وتجنيد كل الامكانيات فانه يتعين ان تتضافر الجهود وتصدق النيات لوضع حد لحرب الاشقاء في الخليج في اطار سلام يكفل العدل ويصون الشرف.

وفي نفس السياق يجب ان نعمل جاهدين لوقف تمزق لبنان وتحقيق المصالحة الوطنية واستعادة الوحدة الترابية والسيادة الكاملة.

ان انتفاضة فلسطين امتحان حضارة واختبار مصير فاما ان تنتصر فتضمن انبعاث امتنا واما ان تنكسر فيدب الوهن في اوصال الامة العربية.

ولهذا فان ضمان استمرار الانتفاضة ليس واجبا فحسب بل انه تأمين لمستقبل العرب وتصد للاخطار التي تهدد الاجيال القادمة.

فلتوحد كلمتنا روح الانتفاضة ولترسم لنا معالم الطريق طريق التضامن النابع من وحدة العقيدة ووحدة التصور ووحدة المصير.

والله ندعو ان يشد ازرنا في هذا الامتحان وان يسدد خطانا على طريق وحدة العمل وما ذلك على الله بعزيز.

نص كلمة الملك حسين

كما القى الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية كلمة بوصفه رئيسا للقمة السابقة قال فيها:

اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد النبي العربي الامين. وبعد..

يسعدني ونحن في مطلع هذا اللقاء الميمون ان أزجي لكم ازكى تحية واطيبها وان انقل لكم فائق الاجلال والتقدير وصادق الدعوات والتمنيات من الشعب العربي الاردني الذي كان له شرف استضافتكم قبل بضعة شهور في عمان.

كما يسرني في هذه المناسبة المباركة وفي هذا الجو الاخوي الصادق ان اتوجه بالشكر العميق لفخامة الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد على دعوته واستضافته لهذه القمة العربية الطارئة في رحاب بلده العربي الأشم وللشعب العربي الجزائري الشقيق على بالغ حفاوته وحرارة ترحيبه واصيل كرمه وللحكومة الجزائرية على ما احاطتنا وتحيطنا به من حسن وفادة وكريم رعاية وعناية ضارعا الى الله سبحانه ان يلهمنا العطاء ونحن في كنف اهل العطاء وان يرعى تضامننا وعزائمنا ونحن على أرض العزمات وان يسدد خطانا وان يهيىء لنا سبل التوفيق والرشاد فيما سنصل اليه من استنتاجات وقرارات تعود باذن الله على امتنا الماجدة بالسؤدد والنماء كما يسعدني ان اتوجه من هذا المكان الى اخوتنا الفلسطينيين في الارض المحتلة بتحية الاعزاز والفخر والاكبار على بسالتهم واقدامهم لمجابهة سلطات الاحتلال داعيا الله جلت قدرته ان يوفقنا في اتخاذ القرارات السديدة التي تجعل من انتفاضتهم على المستعمر المحتل طريقا للحرية والكرامة.

قبل اكثر من ثلاثة عقود كان لهذا البلد العربي العزيز الفضل في شحذ حس امتنا بالمصير العربي الواحد حينما استنفرت ثورته المجيدة مشاعرنا القومية والفت بين قلوبنا وجمعتنا على هدف قومي نبيل فانتصرنا للشعب الجزائري الشقيق ودعمناه بما استطعنا وهو يخوض كفاحه البطولي الموصول مقدما لتضحيات اسطورية مشهودة في سبيل انتزاع حريته من استعمار استيطاني بغيض وها نحن اليوم نلتقي بخير.

وقد تحرر بعون الله وبايمان ابنائه لنعترف بفصل شبيه اخر اسبغه علينا هذه المرة الشعب الفلسطيني من خلال ثورته الباسلة على استعمار استيطاني اخر وكما ان ثورة الجزائر وحدت مشاعر العرب وتوجهاتهم فان الثورة الفلسطينية في الارض الفلسطينية المحتلة توحد اليوم مشاعرنا وتوجهاتنا انتصارا للشعب العربي الفلسطيني ودعما لكفاحه البطولي من اجل تحقيق اهدافه الوطنية المشروعة.

لقد التقينا قبل بضعة شهور في قمة عربية طارئة في عمان حيث جرى التركيز على احلال الوفاق والاتفاق بين اعضاء الاسرة العربية الواحدة ونلتقي اليوم في قمة طارئة اخرى في الجزائر من اجل التصدي للتحديات التي تواجهها امتنا وفي مقدمتها التحدي الصهيوني بعدوانية وتوسعية وانني لعلى يقين بان قمة الجزائر بما تضفي عليها رئاسة الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد من واقعية ووئام واقتدار ستحقق باذن الله التطلعات القومية التي نشترك في حملها جميعا وبذلك قمة الجزائر متوجة لقمة عمان التي اشرقت بشمس الوفاق ووضعت الاخوة اعضاء الاسرة الواحدة على درب الاتفاق وتمكين الاواصر ومما ابهج النفس واثلج الصدر في الاونة الاخيرة مبادرة الشقيقتين المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية لاعادة العلاقات الاخوية الطبيعية بينهما فاسمحوا لي ان اهنئهما والشعبين الشقيقين تماما كما نهنىء انفسنا على هذه الخطوة المباركة التي كانت لأمتهم بمثابة بشرى خير ورجاء اطلق عليها عشية انعقاد قمتنا هذه واثقين من انها ستكون البداية الصحيحة الموفقة إن شاء الله نحو المزيد من التفاهم والتماسك والتعاون بين ابناء الشعب العربي في المغرب العربي الكبير مثلما ستشكل اضافة جوهرية بارزة لصرح التضامن العربي. اسأل الله العلي القدير ان يوفقنا لما فيه مرضاته وان يأخذ بيدنا في خدمة امتنا ويهيىء لنا من امرنا رشدا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صدام حسين يؤكد تصميم العراق على استعادة كل اراضيه

بغداد - ا.ف.ب: اكد الرئيس العراقي صدام حسين مساء امس خلال مؤتمر صحفي عقده في حضور الرئيس المصري حسني مبارك الذي غادر بعد ذلك الى القاهرة ان العراق مصمم على استعادة كل الاراضي العراقية التي تحتلها ايران.

من جهته اكد الرئيس المصري في تصريح مقتضب ان مصر تدعم العراق كليا في حربه على العدوان الايراني.

وقال الرئيس العراقي في المؤتمر الذي بثه التلفزيون العراقي مباشرة ان العراق مصمم على استعادة كل شبر من اراضيه التي تحتلها ايران بمعزل عن مدة المعارك التي ستخاض من اجل تحرير اراضيه.

واضاف الرئيس العراقي ان ليس للعراق اي هدف توسعي ولا يطمع مطلقا في الاراضي الايرانية. وقال نريد السلام ونعمل من اجل اقامته.



٧ (يونيو) ١٩٨٨
التحديات الصعبة

مفاجآت «غير متوقعة» في قمة «الانتفاضة والتحديات الصعبة»

القذافي يشارك بعد انقطاع طويل عن القمم والحسين يجتمع مع عرفات

لندن ـ الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
مفاجآتان قبيل التئام القمة الطارئة في عاصمة المليون شهيد، الاولى، وصول الرئيس الليبي معمر القذافي الذي كان يقاطع باستمرار القمم العربية، والثانية لقاء الملك حسين عاهل الاردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما اكتمل وصول الزعماء العرب باستثناء قادة العراق وسلطنة عمان والصومال وهي الدول التي تمثلت في القمة بوفود على مستوى عال. وعقدت لقاءات ثنائية قبل بدء الاجتماعات بساعات قليلة ذكر انه تم خلالها تقريب وجهات النظر المختلفة حول عدد من القضايا الرئيسية والمهمة، وتشير مصادر متطابقة الى حدوث مفاجآت «غير متوقعة» داخل اجتماعات القمة.

فقد وصل الرئيس الليبي معمر بعد ظهر امس الى الجزائر للمشاركة في القمة، وكان وصوله مفاجأة، ذلك انه لم يتعود في السنوات الماضية المشاركة في الاجتماعات العربية على هذا الصعيد. كما وصل ايضا الرئيس السوري حافظ الاسد الذي لم يكن وصوله مؤكدا حتى ظهر امس.

وقالت مصادر مطلعة انه بوصول الرئيس الليبي فان القمة المغاربية المنتظر انعقادها بعد القمة العربية، قد تأكدت.

واجتمع ايضا بشكل مفاجيء رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مع عاهل الاردن الملك حسين.

وقال مصدر فلسطيني ان الاجتماع جرى في «جو من الود والوضوح والصراحة»، واوضح ان القائد الفلسطيني زار عاهل الاردن في جناحه بفندق اوراسي الذي ينزل فيه ملوك ورؤساء الدول الذين سيشتركون في اعمال القمة العربية غير العادية وتابع المصدر ان الاجتماع استغرق حوالي ساعة.

وكان الفتور يشوب العلاقات بين عرفات والملك حسين اذ كان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يشك في ان الملك حسين يرغب في قبول مشروع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي يستبعد منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام المحتملة ويقضي بتشكيل وفد اردني فلسطيني تحدد في اطاره هوية الجانب الفلسطيني.

ووصل ايضا امس بشكل اثار انتباه المراقبين رئيس دولة مالي موسى تراوري قادما من باماكو، ويتولى الرئيس تراوري رئاسة الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية.

وكان في استقبال تراوري الذي سيحضر القمة العربية غير العادية الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ودعا السيد عرفات القمة الطارئة الى تبني «موقف موحد وصريح يوفر المساعدة والدعم» للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي مقابلة نشرتها امس صحيفة «الشعب» الجزائرية قال عرفات ان «قمة الانتفاضة» تأتي في «وضع دولي ينبيء الى حد كبير بتوافق دولي لحل النزاعات الاقليمية المستمرة»، واضاف «هذه الحلول لا يمكن ان تفرض من دون الاخذ في الاعتبار الواقع المحلي».

واشار عرفات الى ان الانتفاضة الفلسطينية الحالية هي «الاكثر امتدادا في تاريخ المقاومة الفلسطينية وان مداها هو الاكبر. انها لن تنتهي الا بانتهاء الاحتلال».. واضاف «لن تضعف هذه الانتفاضة لا الاعتقالات التي تستهدف الكوادر ولا حملات القمع الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وقال عرفات «سنتابع استخدام حجارتنا المقدسة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وسنتابع جهودنا لضرب الاهداف العسكرية للعدو خارج الضفة الغربية وغزة والقدس».

ورأى ان عدم استخدام الاسلحة خلال الانتفاضة لا يعني ان المقاتلين الفلسطينيين لن يضربوا المواقع والاهداف العسكرية للعدو خارج هذه المناطق.

واعلن «لقد قررنا متابعة الكفاح مهما تكون التضحيات» وحتى رحيل اخر جندي اسرائيلي وارتفاع العلم الفلسطيني على المسجد الاقصى وكنائس القدس. واضاف: القرار هو القرار. لا وقف للكفاح من دون نهاية الاحتلال.

ومن عمان نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر اردني مأذون له قوله ان الاردن وسورية سيطلبان من الزعماء العرب المجتمعين في الجزائر برنامجا جديدا للمساعدة المالية كبلدين من بلدان المواجهة اذ ينتهي اجل المساعدة العربية التي تقررت في قمة بغداد عام ١٩٧٨ هذه السنة.

واوضح المصدر نفسه ان الاردن الذي كان من المقرر ان يتسلم ١٢٥٠ مليون دولار سنويا لم يحصل سوى على نصف قيمة المساعدة الاجمالية خلال السنوات العشر.

واضاف ان الاردن اقترض نتيجة ذلك مبالغ ضخمة تركت اثارا سلبية على اقتصاده وعلى برنامج تسلحه بينما تتلقى اسرائيل مساعدة مالية واسلحة من دون حدود من الولايات المتحدة.

وقال المصدر: ان العاهل الاردني الملك حسين سيبين للزعماء العرب ان دعم الانتفاضة يعني بالضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية وبلدان المواجهة وان الاردن وسورية هما البلدان الاكثر تعرضا لمخاطر «المشاريع التوسعية والعدوانية الاسرائيلية» ويجب ان يتلقيا بالتالي دعما ماليا طالما استمر النزاع العربي الاسرائيلي.

وسيطلب الاردن من البلدان العربية دفع حصتها من المساعدة المالية المقررة في قمة بغداد ومناقشة مساعدة مستقبلية.

وفي الجزائر دعت صحيفة «المجاهد» الجزائرية في افتتاحيتها الى «استخدام لهجة حاسمة مع حلفاء الصهيونية».

واعتبرت الصحيفة شبه الرسمية والاوسع انتشارا في الجزائر في المقال الافتتاحي الذي تصدر ملفا من ١٢ صفحة حول القضية الفلسطينية ان استخدام لهجة حاسمة مع حلفاء الصهيونية وتضافر الجهود وبناء جبهة متراصة ستكون من الامور الحاسمة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني.

ودعت الصحيفة الزعماء العرب الى وضع ثقلهم في الساحة الدولية لخدمة القضية الفلسطينية معتبرة ان قمة الجزائر هي «موعد مع التاريخ لا يجوز التخلف عنه».

من جهتها عنونت صحيفة «الشعب» الجزائرية صفحتها الاولى «الامة العربية تتطلع الى موقف فاعل موحد»، وكتبت صحيفة «المساء» في صفحتها الاولى: فلسطين القلب النابض للامة العربية، وتابع التلفزيون الجزائري عرض افلام وبرامج خاصة بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.


العقيد القذافي لدى وصوله المفاجيء الى الجزائر مع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح.

اللجان المغربية الجزائرية تشرع بالاجتماعات

تحركات جدية نحو تشكيل مجلس تعاون مغاربي مشترك

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجان المشتركة المغربية الجزائرية ستجتمع في منتصف شهر يونيو (حزيران) الحالي لبحث اعادة تنشيط الاتفاقات والمعاهدات الموقعة بين البلدين في فترة الستينات والسبعينات والمتعلقة اساسا بالتبادل الاقتصادي والتجاري والتنقل والاتصالات.

وأضافت المصادر ان هذه اللجان ستجتمع بالتناوب في الرباط والجزائر وسيشارك فيها خبراء وفنيون من البلدين في مجال النقل والاتصالات والجمارك والداخلية والاقتصاد. وينتظر ان ترفع تقارير عن نتائج اجتماعاتها الى السلطات العليا في البلدين خلال الشهر المقبل وسوف تدرس جملة من الترتيبات والاجراءات لتحريك التبادل والتعاون بين البلدين في عدد من الميادين وفي مقدمتها تنشيط التبادل التجاري والاقتصادي، وتنقل الاشخاص والممتلكات وتقييم القضايا التي ظلت عالقة بين البلدين في هذا الشأن، على ان تتولى لجان اخرى البت في القضايا السياسية.

وتتحدث مصادر اخرى عن احتمال ان تشهد الاسابيع المقبلة اتصالات وتحركات مكثفة بين دول المغرب العربي لبحث الخطوات الواجب القيام بها لدعم التعاون المغاربي في كافة المجالات، نحو بناء المغرب العربي الكبير الذي يشكل حاليا احدى اهم القضايا المطروحة في المنطقة. وفي هذا الاطار اشارت المصادر الى امكانية عقد اجتماعات مقبلة لمسؤولين من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا لاحياء بعض الاتفاقيات المشتركة التي كانت تهم وحدة المشاريع المشتركة، ووحدة التنظيمات الجمركية والقطاعية.. والتي توقف بها العمل في بداية السبعينات.

وطبقا لتلك المصادر فان الاجتماعات المقبلة على مستوى التقنيين والخبراء في دول المغرب العربي ستبحث في الاقتراحات التي سبق ان ابدتها كل دولة بصيغة مختلفة والمتعلقة بانشاء منطقة تفضيل اقتصادي على مستوى المغرب العربي، لضمان حرية اكبر للرواج التجاري والتعاون الاقتصادي واقامة مؤسسات مختلطة.

وتفيد المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الاوسط» ان المشاريع المحتمل البحث في تنشيطها قد تشمل مجالات الطاقة، والفلاحة والسقي، والصناعات التحويلية بالاضافة الى الترتيبات الجمركية والمالية.

وللاشارة فان تونس والجزائر كانتا قد اتفقتا على برنامج تنموي طموح حول وادي ملاغ الذي يمر بين البلدين بتمويل يبلغ ٨٠ مليون دولار لسقي ١٨٠ الف هكتار، كما تم الاتفاق على انشاء شركة مشتركة لانتاج الاسمدة «صوتا سيب»، واخرى لصناعة محركات الديزل وآليات النسيج بتكلفة ٥٠ مليون دولار.

وفي الاطار التكاملي اتفق المغرب وتونس خلال الزيارة التي قام بها وفد وزاري مغربي الى تونس في بداية السنة الحالية على رفع حجم التبادل التجاري بين البلدين ليبلغ تدريجيا ١٠٠ مليون دولار مع مطلع سنة ١٩٩٠، واقامة منطقة اقتصادية حرة لتقريب منتوجات البلدين بالاضافة الى انشاء مؤسسة مشتركة لتركيب الآليات الكيانيكية والكهربائية وتجدر الاشارة بهذا الخصوص الى ان التبادل التجاري المغربي التونسي لا يبلغ سوى نسبة ٥ بالمائة من مجموع التجارة الخارجية للبلدين.

وكانت الجزائر وليبيا قد وقعتا على عدة اتفاقيات للتعاون الثنائي تهم مجالات النفط والبناء والمعالجة. كما تم احداث بنك مشترك لتحويل الاستثمارات الصناعية المشتركة.

ويجري الحديث حاليا عن امكانية توسيع معمل الاتفاقيات الثنائية لتضم كافة بلدان المغرب العربي بما فيها اقامة وكالة تمويل مغربية تشرف على الاستثمارات المشتركة في المنطقة.

وفي السياق نفسه، فان الخط الحديدي الذي يربط بين الدار البيضاء وتونس العاصمة عبر التراب الجزائري سيتم استئناف العمل فيه بعد انتهاء الاصلاحات الجارية به. وذلك لنقل البضائع والاشخاص عبر الدول الثلاث. وكان هذا الخط قد توقف عن العمل في منتصف السبعينات. كما ان مشروع ربط دول المغرب العربي بأنابيب للنفط من ليبيا الى المغرب عبر تونس والجزائر يعتبر هو الآخر من المشاريع الطموحة في المنطقة والتي سيتم التطرق اليها خلال اجتماعات مقبلة للجان المغربية المختلطة.

وكانت تونس والجزائر وليبيا قد اتفقتا مبدئيا على انجاز الشطر الاول من هذا المشروع في يوليو (تموز) ١٩٨٧ عن طريق تدعيم التعاون بين الشركات الوطنية النفطية في الدول الثلاث.

من جهة ثانية تقول مصادر ديبلوماسية غربية في الرباط ان تنسيق مواقف دول المغرب العربي بخصوص علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع المجموعة الاوروبية التي تتهيأ لجعل سنة ١٩٩٢ بداية الوحدة الاوروبية يشكل كذلك احد المواضيع التي ستطرح للبحث خلال الشهور المقبلة.

جابر الاحمد يصل الجزائر على متن «الجابرية»

● وصل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الى الجزائر امس على متن طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية».

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان اختيار الشيخ جابر لهذه الطائرة لتنقله الى قمة الجزائر الطارئة له اكثر من دلالة ومغزى. ذلك ان اختطاف هذه الطائرة في ابريل (نيسان) الماضي من قبل مجموعة ارهابية كان اختبارا لارادة الكويت وحكمة قيادتها وسمعتها الدولية.

والكويت بقيادة جابر وولي عهده واجهت المحنة بكل شموخ وعزة ورفضت التخلي عن مبادئها وأصرت على الافراج عن الطائرة وركابها وانتصرت الكويت في النهاية. وافشلت مؤامرة الاختطاف ومن يقف وراءها.

واضافت الوكالة تقول: وكانت الكويت صادقة ووفية لشعاراتها فهي عندما تطالب بمحاربة الارهاب فان العالم يعرف كم عانت منه وكيف قاومته بشجاعة نادرة.

وعندما يختار الشيخ جابر هذه الطائرة بالذات فانه يضرب مثالا رائعا لمعنى المواطنة الحقة الامينة للكويت ارضا وتاريخا ومباديء.

ان اختيار جابر الاحمد «الجابرية» يمثل (لا) كبيرة للارهاب والابتزاز.. ويعلن انه لا مكان للخوف او الرعب في قلوب الكويتيين.. وانهم قادرون على تجاوز اي محنة مهما كانت قاسية ومؤلمة.. بالثقة والشجاعة والحب والتعاطف.

واختياره للجابرية ايضا يعتبر تكريما لكل الذين عاشوا المحنة طوال ستة عشر يوما.. وتكريما خاصا للشهيدين عبد الله الخالدي وخالد ايوب بندر اللذين ذهبا ضحية الارهاب والغدر.

وعندما يصل جابر الاحمد بالجابرية الى الجزائر هذه المرة فانه سينقل اليها وللعالم تحية حب من شعب الكويت ووعدا بالثبات على المباديء.

دمشق: عليها ان تكون قمة القمم والحقوق الفلسطينية

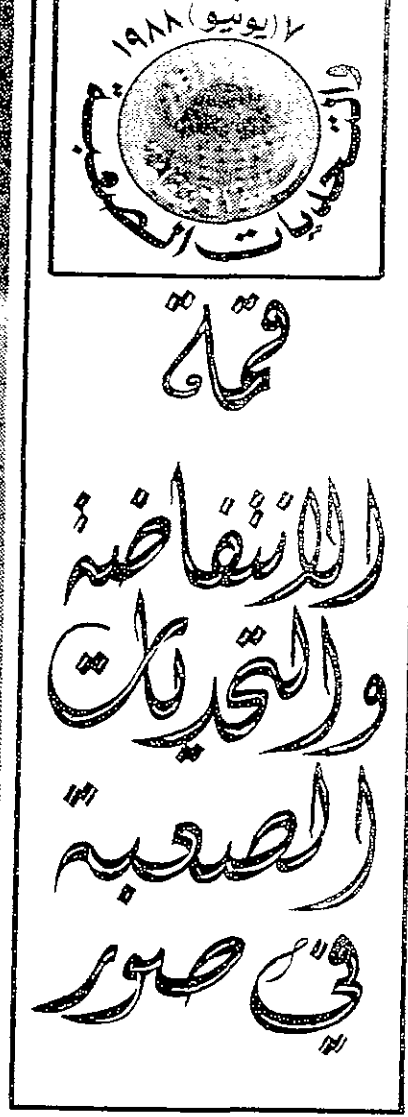
دمشق ـ وكالات الانباء: دعت الصحف السورية الصادرة امس القمة العربية الطارئة الى تبني قرارات من شانها «احقاق حقوق» الشعب الفلسطيني.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «قمة الجزائر مطالبة وبالحاح ان تكون قمة القمم فعلا وان تخرج ببرنامج محدد الاهداف والغايات يستحيل اختراقه». واضافت: عندما نقول ان لقمة الجزائر اهمية خاصة واستثنائية فهذا يعني ان عليها واجبات قومية في مقدمتها دعم ثورة الاهل «الانتفاضة الفلسطينية» واحقاق حقوق شعب فلسطين.

وأكدت الصحيفة انه: صار لزاما على العرب ان يدركوا بالفعل لا بالقول خطورة ما قامت وتقوم به اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وما تقدمه الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية للعدو الصهيوني لجعل اجراءاته وممارساته امرا واقعا.

من جهتها شددت صحيفة «تشرين» على ان سورية رفضت وستظل ترفض كل المناورات والمحاولات التي من شانها تبديل او تمييع هدف مؤتمر الجزائر المكرس لدعم الانتفاضة في الارض العربية المحتلة وتوفير مستلزمات انتصارها الواسع.

اما صحيفة «الثورة» فقالت ان الانتفاضة باتت حقيقة اساسية وكبيرة، ودعت الصحيفة على ضوء ذلك الى الارتقاء بالعمل العربي المشترك الى مستوى التحديات والمسؤوليات والمهمات التي تفرضها قضية شعب فلسطين باعتبارها جوهر الصراع الاساسي والرئيسي في المنطقة.





الرئيس الجزائري رئيس القمة الحالي في استقبال الملك حسين عاهل الاردن رئيس القمة السابقة.



الملك فهد بن عبد العزيز يستقبل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية



الرئيس القذافي خلال الجلسة الافتتاحية



الملك الحسن الثاني لدى وصوله الى الجزائر وفي استقباله الرئيس بن جديد



بن جديد في استقبال الرئيس السوداني السيد احمد علي الميرغني



شاب جزائري يدعو الله بتوفيق القادة العرب قبل القمة في الجزائر



الرئيس اليمني الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس هابطا على سلم طائرته التي نقلته الى الجزائر. وهذه هي ثاني قمة «طارئة» يشارك بها منذ توليه السلطة.

الأسواق المالية

الاسترليني يواصل تقدمه على حساب الدولار الأمريكي وأسواق الأسهم تتجه للتراجع بعد يومين من الأرباح القياسية

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تحسن وضع الاسترليني امس مقابل معظم العملات الرئيسية على اثر اعلان المصارف البريطانية امس الاول رفع سعر الفائدة الاساسي على العملة البريطانية وفي الوقت نفسه لم يطرأ تحسن على الموقف الضعيف للدولار خلال معاملات اتسمت بالهدوء والحذر من معظم الاسواق العالمية. واتجهت اسعار الاسهم للتراجع الطفيف في معظم البورصات العالمية فيما ارجع في معظمه الى محاولات المستثمرين الاستفادة من الزيادات الكبيرة التي تحققت خلال اليومين السابقين. كذلك انخفض سعر الذهب.

وقد اتسمت المعاملات في سوق لندن بالحذر فيما ارجعه المتعاملون بالنسبة للاسترليني لاحداث الاسبوع الماضي وبالنسبة للدولار بانتظار ارقام التجارة الخارجية الامريكية لشهر ابريل (نيسان) المقرر اعلانها الاسبوع المقبل.

وذكر المراقبون ان دعم الاسترليني ليواصل صعوده يقتضي زيادة جديدة لاسعار الفائدة. وهو ما توقعه محللون امس ذكروا انه ينتظر ان يصل بنهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الى ١٢٪

وعزا المراقبون تراجع الدولار مقابل المارك الى استمرار تأثير قيام البنك المركزي الالماني ببيع كميات كبيرة منه في اشارة واضحة لعدم رغبته في تزايد قيمة الدولار. أما في باقي العواصم فكان انتظارا لارقام التجارة الامريكية التي لا يتوقع ان تتغير كثيرا عن الشهر الماضي.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٨١٢٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٠٣٠
- ٣,١٠٤٨ مارك الماني مقابل ٣,٠٩٤٨
- ٢٢٧,٨٣ ين ياباني مقابل ٢٢٧,٢٧
- ٢,٥٨٥٥ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٨١٠
- ١٠,٤٩٨٩ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٤٦٣٧

● الدولار:
- ١,٧١٣٠ مارك الماني مقابل ١,٧١٦٥
- ١٢٥,٧٠ ين ياباني مقابل ١٢٦,٠٥
- ١,٤٢٦٥ فرنك سويسري مقابل ١,٤٣١٥
- ٥,٧٨٥٥ فرنك فرنسي مقابل ٥,٨١٢٢

● الذهب :

بلغ سعر الاونصة عند بدء المعاملات في لندن امس ٤٦٣,٣٠ دولار قبل ان تحدد بيوت الذهب الخمس الكبرى في لندن السعر عند الظهر بمبلغ ٤٦٣,٤٠ متراجعا عن سعر اقفال امس الاول البالغ ٤٦٣,٥٠.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٤٦٣,٤٠ دولار متراجعا من ٤٦٤,٥٠ امس الاول. وفي هونج كونج حيث تنتهي المعاملات قبل بدئها في الغرب تراجع سعر الاونصة ٣٦ بنسا ليصل ٤٦٤,٠٢ دولارا عند الاقفال.

وتراجع سعر الفضة ايضا الى ٧,٢٨ دولار للاونصة مقابل ٧,٣٤ دولار عند اقفال المعاملات امس الاول.

● الاسهم والسندات:

اظهرت معظم اسواق الاسهم والسندات تراجعا امس ارجع بالدرجة الاولى لعمليات البيع لجني الارباح وتمثل ذلك بصفة خاصة في سوق لندن.

وتراجعت اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت خلال فترة المعاملات الاولى امس على الرغم من التوقعات بحدوث ارتفاع في الاسعار اليوم كاستمرار لاتجاه التحسن الذي بدأ ليلة امس.

واشار محللون الى ان انخفاض اسعار السندات الحكومية خلال الليل قد حد من اقبال المستثمرين على الشراء من وول ستريت، وكان انخفاض اسعار السندات ناتجا عن زيادة حادة في اسعار المواد الاولية امس الاول.

وفي طوكيو انتهت موجة الصعود القياسي التي استمرت يومين وادى الاقبال على البيع لجني الارباح الى تراجع سعر الاقفال عن الارقام القياسية التي سجلت امس الاول. غير ان اجمالي الاسهم المتداولة سجل قفزة هائلة حيث وصل الى ٢,٢ بليون سهم تم تداولها مقابل ١,٦ بليون سهم امس الاول.

وفي استراليا ادى الاقبال على البيع للاستفادة من الزيادات التي استمرت يومين الى اتجاه لتراجع الاسعار، واشار المحللون الى عدة عوامل اخرى ساهمت في تراجع الاسعار منها انخفاض سعر الذهب والمعادن بالاضافة الى سوء اداء وول ستريت خلال الليل.

وفي هونج كونج تراجعت الاسعار ايضا في رد فعل للزيادات الحادة امس الاول وتراجع مقياس هانج سنج ٣,٣٦ نقطة مسجلا ٢,٥٨٧,٠٣ نقطة بعد ان كان قد كسر حاجز ٢٦٠٠ نقطة امس الاول. وتوقع المحللون ان يظل المؤشر على ارتفاعه طوال الصيف.

وفي فرنكفورت تراجعت ايضا اسعار الاسهم كنتيجة مباشرة لتراجع قيمة الدولار الامريكي.

اندونيسيا تسعى لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية

جاكرتا ـ ر: قال جينانجار كارتاساسميتا وزير الطاقة الاندونيسي امس ان اندونيسيا ستحتفظ بالمزيد من نفطها للتصدير وتنمية مناجم الفحم الحجري والغاز الطبيعي والطاقة الكهرمائية لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية.

وابلغ الجلسة الافتتاحية لندوة عن النفط والغاز حضرها اكثر من ٦٠٠ رجل اعمال بريطاني واندونيسي انه يتوقع ان يزداد الطلب على الطاقة الكهربائية في اندونيسيا الى مثلي ما هو عليه في غضون ١٥ عاما.

وقال سيسيل باركنسون وزير الطاقة البريطاني في كلمة امام المؤتمر ان بريطانيا تريد اقامة علاقات اوثق مع قطاع الطاقة في اندونيسيا.

وقال الوزير الاندونيسي ان هدف اندونيسيا هو تخفيض استخدام النفط لكي يكون بالامكان الاحتفاظ به للحصول على عملة صعبة. واضاف يقول: ان استخدام النفط سيخفض الى ٥٧,٦ بالمئة من اجمالي حاجات الطاقة بحلول عام ١٩٩٤ من ٦٥ بالمئة في عام ١٩٨٧.

وتحتاج اندونيسيا الى العملة الصعبة للمساعدة في دفع ديونها الخارجية الكبيرة التي يتوقع البنك الدولي ان تصل الى ٥٠ مليار دولار بحلول نهاية عام ١٩٨٨.

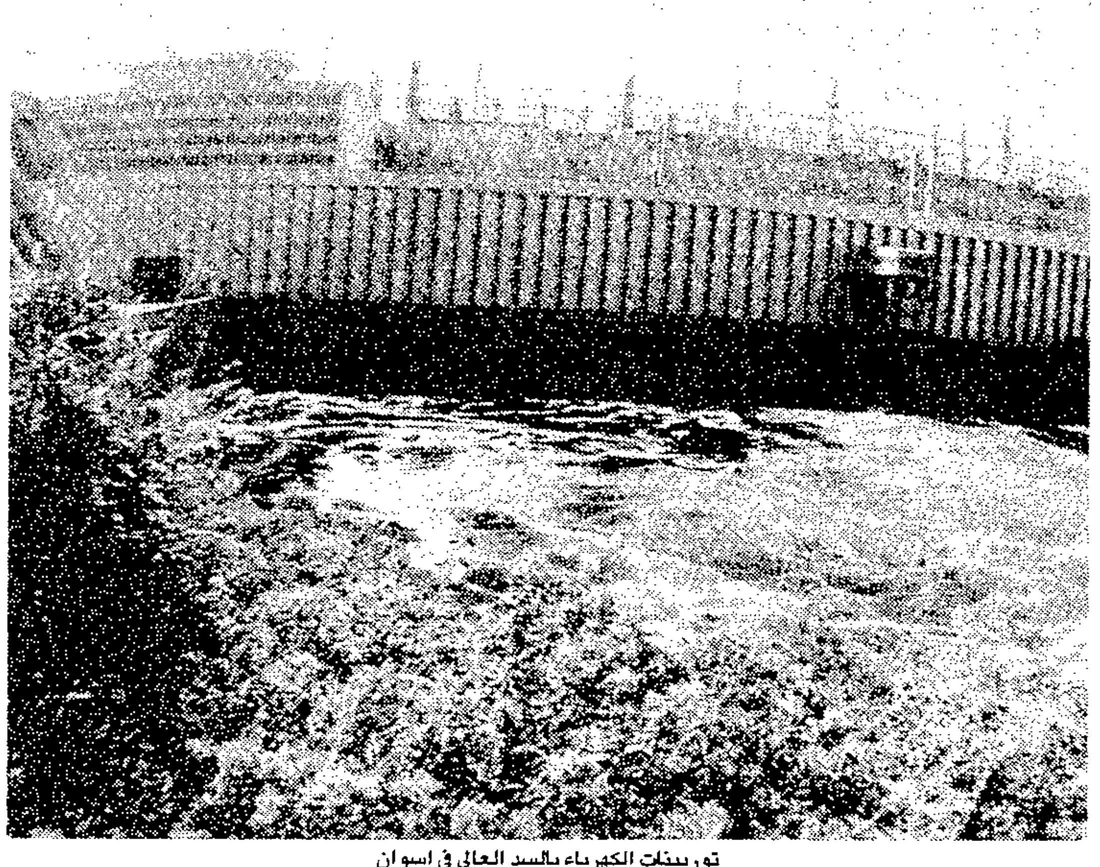
بورصة الكويت تشهد ارتفاعا في التداول لـ ٨٩ مليون سهم

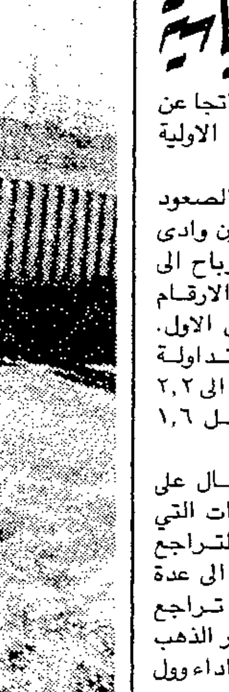
الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اتسمت حركة التداول في بورصة الأوراق المالية بالكويت بالارتفاع خلال الاسبوع الماضي حيث بلغت كمية الأسهم المتداولة ٨٩,٨٥٤,٣٩٠ سهما بارتفاع قدره ٢٩٪ عن الفترة ما قبل الاسبوع الماضي.

كما أقفل مؤشر سوق الكويت في اول الشهر الحالي مسجلا ١٠٦٦ نقطة مرتفعا بنسبة ١٪ تقريبا عن الاسبوع الذي قبله وكانت اعلى قيمة سجلها خلال الاسبوع الماضي كما كانت اعلى قيمة سجلها خلال الاسبوع نفسه هي ١٠٧٢ نقطة بينما كانت ١٠٦١ نقطة وهي ادنى ما بلغه المؤشر وقد احتل قطاع الشركات غير الكويتية المركز الأول بعد احتلاله للمركز الرابع خلال الاسبوع ما قبل الماضي، تلاه قطاع الخدمات واحتل العقار المركز الرابع بينما تراجع قطاع الاستثمار تراجعا ملحوظا ليحتل المركز الخامس بعد ان كان في المركز الثاني خلال الاسبوع الذي قبله.

وقد حافظ كل من قطاعات البنوك والصناعة والأغذية والتامين على مركزه نفسه، كما بلغ حجم المبادلات خلال الاسبوع الماضي ٦,٢٠٥,٦٢٠ سهما موزعة على ٨ صفقات بقيمة ١,١١٠,٩٢٥ دينارا مسجلة ارتفاعا ملحوظا بلغ ١,١٪ و١,٧٪ و٧,٨٪.





توربينات الكهرباء بالسد العالي في اسوان

لمواجهة نقص كهرباء السد العالي:

خطة لربط شبكة الكهرباء المصرية بشبكات الاردن والسودان وتركيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

مع اقتراب شهر يوليو (تموز) يبدأ العد التنازلي لواحدة من اخطر المشكلات التي ستواجهها مصر في الفترة المقبلة. فمع نقص ايرادات نهر النيل، يتوقع الخبراء ان يصل منسوب المياه في بحيرة السد العالي الى ادنى مستوى له في هذا الشهر، الامر الذي سيؤثر على الزراعة، ويحمل معه مخاطر توقف توربينات انتاج الكهرباء في السد العالي.

وتحدد الارقام حجم هذه المشكلة : فمحطة السد العالي تنتج ١٧٥٠ ميجاوات، وهو ما يعادل ٣٠٪ من اجمالي انتاج الكهرباء في مصر، وذلك عندما يكون منسوب المياه خلف السد على ارتفاع ١٦٥ مترا. وقد انخفض منسوب المياه الآن الى ١٥٥ مترا، وبالتالي انخفض انتاج الكهرباء من محطة السد العالي الى ١١٠٠ ميجاوات.

والمشكلة انه اذا وصل منسوب المياه الى ١٥٠ مترا، يصل انتاج الكهرباء الى النصف فقط اي حوالي ٨٥٠ ميجاوات. واذا انخفض المنسوب الى ١٤٧ مترا، تتوقف توربينات السد العالي عن العمل تماما، ولا يوجد الآن اي احتياطي للكهرباء في مصر في حالة تعرض محطات توليد الكهرباء لأي طارىء.

ويؤكد المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء : ان مشكلة الكهرباء لن تستمر اكثر من ٩ شهور بعد ان تم التعاقد على ثلاث محطات كهربائية سريعة التركيب، تضيف الى انتاج الكهرباء حوالي ١٦٠٠ ميجاوات.

كما يتم حاليا الاتفاق على ربط شبكة الكهرباء المصرية بشبكات الكهرباء في الاردن والسودان وتركيا على غرار الشبكة الكهربائية الموحدة لدول اوروبا، بحيث تستفيد كل دولة من كهرباء الاخرى عند حدوث اي ناقص طارىء لديها.

ولما كان الجانب الاكبر من موارد مصر المائية موجها للانتاج الزراعي، فمن الطبيعي ان تكون الزراعة اكثر القطاعات الانتاجية تأثرا بنقص مياه النيل.

ويوضح الدكتور محمد عبد الهادي راضي مدير معهد بحوث المياه بوزارة الري المصرية ان متوسط ايراد مياه النيل يبلغ عادة ٨٤ مليار متر مكعب، وقد قسم الايراد وفقا لاتفاقية عام ١٩٥٩ بمعدل : ٥٥,٥ مليار متر مكعب لمصر، و ١٨,٥ مليار للسودان، بالاضافة الى ١٠ مليارات تفقد في بحيرة ناصر.

ولكن ايراد النهر هذا العام جاء اقل من المتوسط، مما يجعل المخزون في بحيرة السد العالي ينخفض الى ٤٧ مليار متر مكعب منها : ٣١,٦ مليار تعتبر سعة ميتة يجب عدم السحب منها. وبالتالي تكون السعة الحية ١٥.٩ مليار متر مكعب فقط واذا سحبت مصر هذا العام حوالي ١٠ مليارات يتبقى من المياه ٥,٩ مليار متر مكعب فقط، وهو رقم ضئيل للغاية.

ويؤكد د. راضي : ان موجة انخفاض ايراد نهر النيل ستستمر للعامين المقبلين فنحن نتوقع ان يكون ايراد هذين العامين متوسطا.

وعن الحلول التي تتبعها وزارة الري للخروج من هذا المأزق، يقول د. عبد الهادي راضي : هناك حلول متعددة : فنحن نرتب انفسنا على ضرورة ترشيد الاستهلاك من المياه المخصصة للشرب، وتبلغ ٣.٣ مليار متر مكعب بتوفير ١,٤ مليار تفقد سنويا، وهذه الكمية تقدر بنسبة ٤٠٪ من حجم الاستهلاك، ويمكن ترشيد استهلاك الصناعة ويبلغ ٢.٥ مليار: لأن معظمها مياه تستخدم في التبريد، ويمكن ايضا ترشيد الاستهلاك في الزراعة بتحسين ادوات المياه وشبكات التوزيع وتوعية المزارعين والتوسع في استخدام المياه الجوفية.

وضمن الاقتراحات العديدة لمواجهة هذه الكارثة يقترح المجلس القومي للانتاج وضع سياسة قومية لتحلية مياه البحر في المدن والمحافظات الساحلية، وخفض ساعات ارسال التليفزيون وترشيد استخدام الطاقات الكهربائية في الصناعة، والاعتماد على مولدات الطاقة في محطات الديزل وهو ما يعني زيادة استهلاك البترول، وكذلك اعادة النظر في تشغيل المصانع التي تستهلك طاقة هائلة مثل : مجمع الالومنيوم بنجع حمادي الذي يستهلك نحو ٢٠٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية.

وبعد ان دق الرئيس حسني مبارك ناقوس الخطر بنفسه حول هذه المشكلة، بقي ان تنجح جميع الوزارات في التنسيق بينها لتحقيق الخطط الموضوعة والا يكون ذلك على حساب القطاعات الانتاجية المهمة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٢	٦,٧٨٧٣
مارك الماني	٢,١٩٩٠	٢,١٩٤١
فرنك سويسرى	٢,٦٤٤٠	٢,٦٣٦٠
فرنك فرنسي	٠,٦٥٣٠	٠,٦٤٩١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٥٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٩١
جلدر هولندى	١,٩٥٤٠	١,٩٥٣٧
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٨٣
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٩٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٣٠	٠,٣١٢٤
كرون سويدى	٠,٦٢٧٠	٠,٦٢٦٧
كرون نرويجى	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠٠٠
فرنك بلجيكي	٠,١٠٥	٠,١٠٤٩٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧٢	—
دينار اردني	١٠,٦٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٧٧٠	٠,٠٢٧٥١
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٥٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١١٤٨٥
دينار كويتي	١٣,٦٤	١٣,٦٣٨٤
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٤٨٤١
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١٢٦٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٣٠٥٢
كرون دنمركى	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٦١
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٣٣١
ريال يمني	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

ملاحظة : الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اليابان تدعو للتنسيق في مواجهة اختلال التوازن التجاري العالمي

طوكيو ـ كونا: اكد تقرير الحكومة اليابانية السنوي الذي نشر امس على الحاجة الى تنسيق السياسات الاقتصادية والصناعية للدول الغربية من اجل تصحيح اختلال التوازن التجاري في العالم.

وأفاد التقرير الذي أقره مجلس الوزراء صباح امس ان ديون العالم الثالث والعجز في التجارة والميزانية الامريكية تظل عوامل شاهدة على فقدان الاستقرار في الاقتصاد العالمي وأهاب بأن تقلل الولايات المتحدة طلبها وتزيد طاقتها الانتاجية لضمان مزيد من التوازن.

وذكر كذلك ان العجز التجاري الامريكي قد ارتفع من ١٥٦ بليون دولار في عام ١٩٨٦ الى ١٧١ بليون دولار في العام الماضي.

وحث التقرير اليابان والدول الصناعية الأخرى ذات الفائض التجاري الهائل على زيادة الواردات من الدول النامية بغية التعويض عن انكماش واردات الولايات المتحدة وعلى تامين تدفق ثابت للأموال الى الولايات المتحدة والدول المثقلة بالديون.

نجيب الله في نيويورك:
المجاهدون لم يجبروا الجيش على إخلاء مواقع والتحركات العسكرية تهدف لتنفيذ اتفاق جنيف

نيويورك ـ ر : قال الزعيم الافغاني نجيب الله ان الجيش الافغاني قادر تماما على الدفاع عن بلاده في مواجهة قوات المجاهدين شريطة الا يحدث تدخل اجنبي وان الانسحاب السوفياتي يمكن ان يتم في موعده المقرر.

ونفى الرئيس نجيب الله تقارير قالت ان المجاهدين اجبروا الحكومة على التخلي عن بعض المناطق الواقعة في الاقاليم وقال ان اي تحرك للقوات الافغانية انما هو جزء من محاولة كابول للالتزام باتفاقية جنيف لانهاء الحرب في افغانستان.

وقال الرئيس نجيب الله في مقابلة مع وكالة الانباء الدولية المصورة فيزنيوز «اذا توقف التدخل من الخارج استطيع ان اقول لكم ان القوات المسلحة لجمهورية افغانستان قادرة تماما على السيطرة على الموقف».

وقال الرئيس نجيب الله من خلال مترجم «في ما يتعلق بمسألة النقل العادي لوحداتنا المسلحة من مكان لآخر اود ان اقول لكم ان هذا يهدف الى تنفيذ مقترحات اتفاقيات جنيف بشكل افضل ولكي نتيح للاجئين العودة الى بلادهم».

وأضاف قوله: ان مثل ذلك النوع من التحركات التكتيكية للقوات المسلحة مخطط. والاماكن المذكورة تجلو عنها وحداتنا العسكرية بمحض ارادتها ولم يكن ابدا ذلك نتيجة اي نوع من الهجوم من قبل قوات المعارضة.

وقد وصل الرئيس نجيب الله الى نيويورك بعد محادثات اجراها في موسكو مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وسيلقي الرئيس نجيب الله كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال: سننفذ جدول انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان بشكل متطابق تماما مع بنود اتفاقيات جنيف. واننا ندعو العالم بالتأكيد الى تحديد الطرف الذي لا يتبع اتفاقيات جنيف وينتهكها والتحقق من ذلك.

وتتهم كابول وموسكو باكستان بالسماح للمجاهدين بنقل الاسلحة الى داخل افغانستان في انتهاك لاتفاقيات جنيف التي تم التوصل اليها بوساطة من الامم المتحدة والتي بدأ بموجبها اكثر من ١٠٠ الف جندي سوفياتي في الانسحاب من افغانستان في الشهر الماضي وتنفي اسلام اباد هذا الاتهام.

وكرر الرئيس نجيب الله تهديدا سابقا باتخاذ اجراء «ملائم» في مواجهة الانتهاكات المستمرة لاتفاقيات جنيف ولكنه لم يدل بتفاصيل.

وأضاف قوله: اننا نأمل بالتأكيد بان يثوب هؤلاء الذين ينتهكون الاتفاقيات الى رشدهم.

بسرعة

مقتل ١٨ قرصانا في معركة بحرية بالفلبين

● مانيلا : ذكر الجيش الفلبيني ان الميليشيات قتلت ١٨ قرصانا في معركة بحرية استمرت ساعتين قبالة احدى الجزر في اقصى جنوب الفلبين.

وأصيب احد افراد الميليشيات بجروح في الاشتباك الذي وقع يوم الاحد قبالة جزيرة سيباجو.

وينشط القراصنة منذ زمن طويل في جنوب البلاد اذ يحتجزون صيادي الاسماك مع قواربهم من اجل الحصول على فدية ويسرقون ما يكونون قد اصطادوه.

مقتل جنديين امريكيين خلال تدريبات باليابان

● طوكيو : اعلنت البحرية الامريكية امس ان اثنين من مشاة البحرية الامريكية قتلا في جزيرة «اوكيناوا» جنوب اليابان يوم امس الاول.

وقال المتحدث باسم مشاة البحرية الامريكيين في اليابان ان حادثة القتل وقعت عن طريق الخطأ وذلك عندما تم اطلاق النار من رشاش بطريق الخطأ بعد تدريبات كان يجريها مشاة البحرية في جزيرة «اوكيناوا» وافصح المتحدث ان احد القتيلين توفي وهو في طريقه الى المستشفى بينما توفي الاخر اثناء اجراء عملية جراحية له.

الرئيس الهندي يزور الاتحاد السوفياتي

● نيودلهي : يقوم الرئيس الهندي، فينكاتارا مان في الخامس عشر من شهر يوليو المقبل بزيارة للاتحاد السوفياتي ومنغوليا الشعبية.

وقال راديو عموم الهند اليوم ان الرئيس الهندي سيجري مباحثات مع المسؤولين في البلدين تتعلق بالتعاون وسبل تعزيزه اضافة الى مجمل القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ويتوقع ان تتركز المباحثات الهندية السوفياتية على الوضع في افغانستان خاصة بعد قرار الانسحاب السوفياتي من افغانستان.

مصرع سبعة من السود بجنوب افريقيا والاضراب يدخل يومه الثاني

● جوهانسبرج : قالت شرطة جنوب افريقيا ان سبعة اشخاص من السود قتلوا في موجة من العنف اندلعت منذ بدء العمال السود اضرابا عاما كبيرا يوم الاثنين.

واضافت الشرطة قولها ان ٢٥ شخصا اصيبوا في اشتباكات كثيرة في مختلف انحاء البلاد وان الشرطة فتحت النار على جموع العمال السود في ثلاث مستوطنات للسود ليلة امس.

ودخل الاضراب الذي يحظى بتأييد مليوني عامل يومه الثاني امس وقال مسؤولون في مجال النقل ان عدد المسافرين في قطارات الضواحي والحافلات لم يبلغ عددهم في الايام العادية.



المستشار الالماني هلموت كول وزوجته يرحبان برئيس وزراء الهند راجيف غاندي وزوجته عند زيارتهما لمقر المستشارية خلال ثاني ايام زيارتهما لالمانيا الغربية امس.

غاندي يجري محادثات مع الرئيس الالماني

بون ـ كونا : اجتمع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي امس مع الرئيس الالماني ريتشارد فون فايتسكر والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول لبحث قضايا دولية تهم البلدين بالاضافة الى تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية.

وكان غاندي قد وصل الى مدينة شتوتجارت جنوب المانيا امس قادما من سورية في زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق ثلاثة ايام.

واجتمع غاندي فور وصوله الى مدينة شتوتجارت مركز صناعة سيارات مرسيدس بينز مع رئيس وزراء ولاية بادن فورتنمبرج لوثار شبيث.

وتتركز محادثات رئيس وزراء الهند مع المسؤولين في العاصمة الالمانية على قضايا سياسية دولية والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

سيهانوك يطلب مساعدة ياسر عرفات في جهود احلال السلام في كمبوتشيا

بانكوك ـ ر : طلب كمبوتشيون يقاتلون من اجل انهاء عشر سنوات من الحرب الاهلية من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية العمل كوسيط سلام في هذه الحرب.

وقالت الحكومة الموالية لهانوي في فنومبينه انها والامير نورودوم سيهانوك زعيم تحالف الثوار المناهض لفيتنام يريدان من عرفات ان يسعى من اجل اجراء مباحثات سلام تضم زعماء من الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز.

وقالت حكومة فنومبينه في رسائل بعثت بها الى زعماء الدول غير المنحازة وإلى السيد عرفات: «توافق جمهورية كمبوتشيا الشعبية على النداء الذي وجهه الامير سيهانوك الى ياسر عرفات بعقد اجتماع مشترك للجماعات الكمبوتشية الاربع باشتراك او بحضور عدد من الزعماء الاخرين من حركة عدم الانحياز».

ونشرت وكالة انباء فنومبينه مقتطفات من الرسائل التي ارسلت في الثالث من يونيو (حزيران) الحالي تحث الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ورئيس زيمبابوي روبرت موجابي ورئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي على حضور هذه المفاوضات.

وقال دبلوماسيون غربيون ان طلب كمبوتشيا من حركة عدم الانحياز القيام بمساعي سلام يبدو انه مناورة من جانب فنومبينه وانه مناورة فيتنامية ايضا لاضفاء الشرعية على مساعي هانوي من اجل تسوية هذا الصراع بشكل مستقل عن الامم المتحدة والحصول على اعتراف بجمهورية كمبوتشيا الشعبية.

ورفض مكتب الامير سيهانوك في بانكوك التعقيب على اشارة فنومبينه الى النداء الذي وجهه الامير سيهانوك الى السيد عرفات.

وقال مكتب الامير سيهانوك ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد توسطت من اجل ان يعقد الامير المنفي سيهانوك اجتماعات مع جمهورية كمبوتشيا الشعبية في فرنسا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اثينا تؤخر تسليم مشتبه به اعتقلته بناء على طلب واشنطن

واشنطن ـ أ.ف.ب : القت السلطات اليونانية بناء على طلب الولايات المتحدة، القبض على فلسطيني يشتبه في اشتراكه في عمليتين ضد طائرتين امريكيتين ولكنها مترددة في تسليمه حسب ما علم من مصادر امريكية.

وأوضح مصدر طلب عدم ذكر اسمه ان الفلسطيني المعني ويدعى محمد رشيد ربما يكون مسؤولا عن هجومين بقنابل ضد طائرة بوينج ٧٤٧ امريكية عام ١٩٨٢ وطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية عبر العالم «تي دبليو اي» عام ١٩٨٦.

وكان المسؤول الرئيسي في شعبة مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية الامريكية بول بريمير قد توجه الاسبوع الماضي الى اثينا لمطالبة الحكومة اليونانية بالاسراع بتسليمه. وكذلك تقدم سفير الولايات المتحدة في اثينا بطلب مماثل الخميس الماضي الى رئيس الوزراء اندرياس باباندريو وفق مصدر آخر طلب عدم ذكر اسمه ايضا.

وأعربت اثينا عن اعتقادها ان الادلة المتوافرة ضد محمد رشيد غير كافية وطلبت من الولايات المتحدة مزيدا من المعلومات قبل تسليمه حسب المصادر نفسها.

ولاحظت مصادر امريكية ان هذه المسألة تأتي في وقت يجري فيه البلدان مفاوضات دقيقة حول مستقبل اربع قواعد عسكرية امريكية في اليونان.

من جهة اخرى فان رئيس الوزراء اليوناني يقيم علاقات جيدة مع منظمة التحرير الفلسطينية التي التقى هذه السنة زعيمها ياسر عرفات.

وسبق للولايات المتحدة ان اتهمت اثينا بالتهاون ازاء الارهاب، وتوترت العلاقات بين البلدين في العام ١٩٨٤ بعدما افرجت اليونان عن اردني اعتقل بناء على طلب الولايات المتحدة.

وفي العام الماضي اتهم مسؤولون امريكيون اثينا بانها ترغب في الافراج عن فلسطينيين اعضاء في منظمة ابو نضال الارهابية (فتح المجلس الثوري) المنشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وردت اثينا بالتهديد بوقف المفاوضات حول القواعد الامريكية اذا لم تسحب واشنطن اتهاماتها.

شجون
عماد الدين أديب
تطور قضية شركات التوظيف

دخلت قضية شركات توظيف الاموال في مصر مرحلة حاسمة بين هذه الشركات وبين حكومة الدكتور عاطف صدقي.

في البدء كان هناك مشروع قانون قيل انه لتنظيم هذه الشركات وتصاعدت الحملة الاصلاحية عليها بشكل يصعب تغييره على انه امر غير منظم.

وفي الفترة ما بين نهاية شهر رمضان الى عطلة العيد كان من الواضح ان التكثيف الهجومي في الصحف على هذه الشركات يستهدف نقل الاقبال الجماهيري في الايداع لدى هذه الشركات الى البنوك الوطنية.

وجاء القرار الحكيم لهذه الشركات باقفال باب السحب والمعاملات لحين عقد الجمعيات العمومية وبذلك تم تجنيب السوق المالية هزة تعادل سوق المناخ او يوم الاثنين الاسود في نيويورك.

وتبين للحكومة انه من الصعب الان احداث الاثر المطلوب فتم «تلطيف الاجواء» والتاكيد على ٣ امور:

١ـ الحكومة ليست ضد شركات توظيف الاموال.

٢ـ الحكومة ليست خلف الحملة الاعلامية.

٣ـ القانون الجديد يهدف لتنظيم وليس لضرب الشركات.

وانعقدت الجمعية العمومية لشركات «الريان» في جو تملاه علامات الاستفهام. حسمها رئيس مجلس الادارة بان طالب المودعين بتأييد القانون.

وما لم يعرفه رئيس مجلس ادارة الريان وقتها ان القانون ينص على ايقاف الايداعات.

هنا عادت الازمة من جديد بعد ان هدأت. لان ايقاف الايداعات لفترة طويلة في هذه الشركات يحدث هزة واضطرابا في الخطط التمويلية لمشاريعها.

والعرف الاقتصادي يقول انك اذا قمت بمشروع تكاليفه مائة مليون دولار ـ على سبيل المثال ـ فانت لا تحتاج ان تكون كل المائة مليون في يدك مرة واحدة. ولكنك ترتب اوضاعك على ان يكون «دخلك» المتوقع هو ضمانة تمويل هذه المشاريع.

من هنا يتوقع ان تعود الازمة للسطح من جديد، بعد تصور الجميع انها هدأت.

ويبدو ان الصراع الحقيقي والخفي في هذا الموضوع يدور حول مدخرات المصريين داخل البلاد وفي الخارج.

ونجاح شركات توظيف الاموال في جذب اموال المصريين لا يرجع لقدرتها في تشغيل هذه الاموال بنجاح فحسب ولكن يعكس ضعف الاوعية الادخارية الحكومية في اقناع الناس بالاستثمار فيها ومن خلالها.

ومن الغريب ان تحدث ازمة شركات التوظيف هذه في وقت هناك توصيات من صندوق النقد الدولي من مخاطر هذه الشركات، ومن تحذير صريح وواضح صدر في صيف ١٩٨٧ من تقرير اقتصادي من السفارة الامريكية بالقاهرة كما سماه: «تهديد شركات توظيف المال الاسلامية للبنوك الوطنية».

هذه امور يجب التوقف امامها.

ومن الواضح ان نتيجة هذه الازمة هي التي ستحدد مستقبل اتجاهات رأس المال في مصر.

ان الصراع بين مؤسسات رأسمالية الدولة، ورأسمالية العهد الساداتي، ورأسمالية شركات التوظيف تتحدد ملامحه الان بشكل لم يسبق له مثيل.

وفي رأيي الشخصي ان الاضرار بحركة رأس المال الان ليس مفيدا لمستقبل التنمية في مصر.

وللمرة المليون نقول: نحن ضد الفساد وضد التهرب من الالتزامات لكننا نقف بقوة مع كل شريف يعمل ويكد.. تلك هي المسألة.

عماد الدين اديب

وزيرة العدل السويدية تعلن استقالتها لانتقاد المعارضة اسلوبها في التحقيق باغتيال بالمه

ستوكهولم ـ ر : قالت الحكومة السويدية ان السيدة انا ـ جريتا ليجون وزيرة العدل السويدية استقالت من منصبها امس بسبب اسلوب معالجتها للتحقيق في حادث اغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق اولوف بالمه في عام ١٩٨٦.

واعلن انجفار كارلسون رئيس وزراء السويد وخليفة بالمه استقالة وزيرة العدل في مؤتمر عقد على عجل. وتثير هذه الاستقالة احتمال ان تلحق بحكومة كارلسون هزيمة في اقتراع بالثقة سيجريه البرلمان عليها في وقت لاحق من هذا الاسبوع.

وطالبت احزاب المعارضة باستقالة السيدة ليجون لاجازتها اجراء تحقيق سري تموله جهات خاصة في حادث اغتيال بالمه في ٢٨ فبراير (شباط) عام ١٩٨٦.

ورأس ذلك التحقيق الناشر ايبي كارلسون الذي له صلات وثيقة بالحزب الحاكم ولكنه لا يتمتع بأي مؤهلات اخرى واضحة.

وضبط الحارس الشخصي لذلك الناشر يوم الخميس الماضي وهو يحاول تهريب اجهزة مراقبة بشكل غير قانوني الى داخل السويد وأكد في وقت لاحق ان الحارس كان يعمل بالانابة عنه.

وكان مجهول قد اطلق النار على بالمه اثناء عودته مع زوجته من السينما وفر في احد الازقة.

واسفرت التحقيقات التي اجريت منذ ذلك الوقت عن ظهور افكار كثيرة دون التوصل الى ادلة واضحة على الرغم من اعلان الحكومة في العام الماضي عن جائزة مالية تبلغ قيمتها ثمانية ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقضي الى الجاني.

اهتمام اليابان بتصريحات امريكية حول قوتها العسكرية

طوكيو ـ كونا : لاحظ اليابانيون باهتمام تصريحات مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الامريكية مايكل دوكاكيس بان قدرة اليابان الدفاعية الحالية كافية فيما انضم وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الى قافلة المطالبين بضرورة تحمل اليابانيين لمزيد من نفقات الدفاع.

وسبق ذلك قول رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا اكثر من مرة بانه سوف يعزز اجهزة الدفاع اليابانية كي تتناسب وقوة البلاد الاقتصادية.

وكان من الطبيعي ان كلمات تاكيشتا قد افزعت الجيران وسببت الكثير من القلق على الاخص في الصين وكوريا اللتين كانت اكثر من اكتوى بنار الاداة العسكرية اليابانية وتكرر الاتهام هنا وهناك بان تحرك طوكيو في هذا المجال يشكل محاولة اخرى لاحياء الروح العسكرية.

وقد شعر بعض اليابانيين بالارتياح لتصريح دوكاكيس لمراسل صحيفة ماينيتشي اليابانية في لوس انجيلوس بانه لا يتوقع من اليابان ان تضاعف انفاقها على الدفاع بل يحبذ ان تزيد معونتها الاقتصادية لدول العالم الثالث.

معلومات جديدة ومثيرة عن تورط إيران في اغتيال رئيس وزراء السويد السابق

قالت صحيفة «انديبندانت» في خبر لمراسلها في العاصمة السويدية ستوكهولم ان كشف النقاب عن وجود تحقيق سري باشراف الحكومة في اغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق أولوف بالمة اصبح يهدد باجبار وزيرة العدل على الاستقالة من منصبها وربما يؤدي ايضا الى اسقاط الحكومة الديمقراطية الاشتراكية.

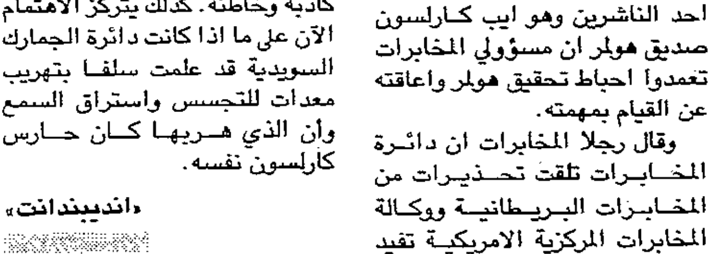
فقد طالبت المعارضة باستقالة الوزيرة آنا جريتاليون التي اشرفت على التحقيق وهددت المعارضة أيضا بعرض مشروع قرار لعدم الثقة بالحكومة اذا لم تستقل الوزيرة.

ايران المسؤولة

وقد تركز التحقيق السري على الاتهامات التي تقول ان ايران كانت مسؤولة عن قتل رئيس الوزراء بالمة في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ لأنه اوقف امدادات الأسلحة السويدية غير المشروعة الى ايران وكان يخطط ايضا لتوجيه اتهامات علنية للحكومة الايرانية ببيع المخدرات مقابل الأسلحة.

وقد تابع رئيس شرطة ستوكهولم هانز هولمر الذي ترأس التحقيق في اغتيال بالمة هذا الخط ولكنه طرد من منصبه بعد ان اخفق في العثور على الدليل اللازم لدعم هذه النظرية.

الا ان اصول التحقيق السري بدأت في الخريف الماضي عندما ابلغ اثنان من رجال المخابرات السويدية



اوف بالمة

احد الناشرين وهو ايب كارلسون صديق هولمر ان مسؤولي المخابرات تعمدوا احباط تحقيق هولمر واعاقته عن القيام بمهمته.

وقال رجلا المخابرات ان دائرة المخابرات تلقت تحذيرات من المخابرات البريطانية ووكالة المخابرات المركزية الامريكية تفيد بأن ايران كانت تخطط لاغتيال بالمة ولكن المخابرات السويدية تجاهلت تلك التحذيرات.

وقد ظهرت هذه المعلومات في وقت كانت الحكومة قد بدأت فيه التحقيق في جهاز المخابرات ككل لأنه سمح لجاسوس سوفياتي هو ستيغ بيرلنغ بالهرب. وقد عين ايب كارلسون الذي له صلات قوية داخل الحزب الديمقراطي الاشتراكي ليتولى النظر في التهم المتعلقة بجهاز المخابرات واغتيال بالمة.

السقوط في الفخ

وهناك تكهنات وشائعات في السويد مفادها ان الحكومة وقعت في فخ نصبته جماعة يمينية من مسؤولي جهاز المخابرات لأن أفراد هذه الجماعة كانوا يخشون طردهم.

ولذا هناك الآن اسئلة عما اذا كان عملاء المخابرات السويدية قد تعمدوا تزويد كارلسون بمعلومات كاذبة وخاطئة. كذلك يتركز الاهتمام الآن على ما اذا كانت دائرة الجمارك السويدية قد علمت سلفا بتهريب معدات للتجسس واستراق السمع وأن الذي هربها كان حارس كارلسون نفسه.

«انديبندانت»

تصريحات شولتز: هل تعني نهجا جديدا للحكومة الامريكية؟

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس المحتلة تعليقا جاء فيه:

جاء على لسان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، قوله اثناء جولته الأخيرة: انه لا يمكن التوصل الى تسوية في المنطقة بدون معالجة الحقوق «السياسية» المشروعة للفلسطينيين.. ويرى شولتز كذلك ان هناك متسعا لكي يعيش الفلسطينيون والاسرائيليون جنبا الى جنب، كجيران، في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل.. ولم ينس شولتز ان ينوه بأن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية انما هو مجرد وهم..

كل هذه الأقوال الصريحة وغيرها جاءت على لسان شولتز نفسه، فهل تعني ان هناك تطورا ايجابيا في الموقف الامريكي ازاء مختلف جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي؟! هل معنى هذا ان الموقف الامريكي اصبح يتسم برؤية اكثر وضوحا وجرأة وأبعد نظرا؟!

ان اعتراف شولتز بأن نضال الشعب الفلسطيني هو حركة وطنية تهدف الى السيادة على الأرض، يعتبر لغة جديدة ظلت الدبلوماسية الامريكية تفتقر اليها زمنا طويلا.. وينطوي اعتراف شولتز هذا على واقعية وايجابية في النظرة الامريكية الى جوهر الصراع في الشرق الأوسط.. وهو قضية الشعب الفلسطيني..

وتجيء هذه اللهجة الامريكية في اعقاب قمة العملاقين في موسكو، فهل تشكل فعلا نقلة نوعية في مسيرة السلام تم الاتفاق عليها في موسكو؟! ام ان هذه الرؤية الامريكية التي لم تكن مألوفة من قبل، دليل على استيعاب الادارة الامريكية لجذور الصراع؟!!

اننا هنا في الأراضي المحتلة تأمل في ان تكون تصريحات شولتز بداية لنهج امريكي واقعي جديد يدل على قدرة الادارة الامريكية على التحرر من اجل التحرك الفعال لممارسة دور الوسيط الناجح لحل عقدة النزاع العربي - الاسرائيلي بشكل يحقق سلاما عادلا وشاملا في المنطقة.. بعد ان كانت الولايات المتحدة قد اخفقت في جميع محاولاتها السابقة لاحلال السلام بسبب تحيزها السافر الى جانب اسرائيل وتجاهلها للطرف الأساسي في هذا الصراع وهو الشعب الفلسطيني..

ومع ان الأمل يراودنا في صدق نوايا الادارة الامريكية ونتمنى ان تكون تصريحات شولتز تعبيرا عن صدق تلك النوايا، الا انه يجب التعامل معها بحذر شديد وان لا نأخذها على علاتها خشية ان تكون تلك التصريحات استباقا لصدور اي قرار عن القمة العربية، كما نأمل ان لا يكون الهدف من تصريحات شولتز هو تفادي حدوث تحول في الموقف العربي نحو التصلب وبالتالي رفض مبادرة شولتز.. خاصة وأن هذه القمة ستخصص لبحث الانتفاضة في الأراضي المحتلة وسبل دعمها.

الانتفاضة الفلسطينية: اجماع عربي على دعمها حتى النهاية.

الانتفاضة الفلسطينية والدعم المطلوب من القمة العربية في الجزائر

قالت صحيفة «فاينانشال تايمز» انه قبل ثلاثة اسابيع ألقى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات محاضرة شديدة اللهجة في السفراء العرب في بغداد. وقال ان بعض الدول العربية لا تفعل ما يكفي لمساعدة الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة على الرغم من كل كلمات التأييد التي تصدر عنها.

اذ ان دعمها المالي لا يتجاوز ربع ما تدعو اليه الحاجة. وقد اخفقت في تبني موقف سياسي واضح نحو الانتفاضة الفلسطينية كما ان وسائل اعلامها لم تولها الاهتمام الذي تستحقه. كذلك أثارت بعض الحكومات الشك في قيادة الثورة هناك.

وقالت الصحيفة ان مؤتمر القمة العربي الطارىء الثاني خلال سبعة اشهر بدأ امس في الجزائر. وسوف يعمل ياسر عرفات وقتا اضافيا لاقناع بعض الدول العربية بتقديم المزيد من المال والدعم السياسي.

وتشير الدلائل الى انه عندما بدأ الاجتماع امس (الثلاثاء) فانه قد لا يحصل على الاستجابة المطلقة التي يبحث عنها.

اذ ان توقيت القمة في حد ذاته يشير الى ذلك. فقد دعا الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى عقد القمة لبحث الانتفاضة قبل ستة اشهر. ولكن مجرد انعقاد المؤتمر والنسبة الكبيرة من الزعماء العرب الذين سيحضرونه يؤكد على مدى التغير والتحول في سياسة الشرق الأوسط خلال الأشهر القليلة الماضية، اذ ان قمة عمان الأخيرة تجاهلت القضية الفلسطينية مما كان له اثر في اشعال نار الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

فمن المؤكد ان الانتفاضة الفلسطينية التي قتل فيها اكثر من مائتي فلسطيني خلال الأشهر الستة الماضية أدت الى تحويل الوضع وتغييره على الأرض. ولكن الحقيقة المحرجة هي انها كانت مفاجأة كاملة للحكومات العربية والى درجة ما لزعامة منظمة التحرير الفلسطينية. ولهذا اخذوا جميعا يهرعون بدرجات متفاوتة من النجاح والحماسة للتعايش معها منذ ذلك الوقت.

وتعتقد الصحيفة ان اتجاه المحادثات في القمة عند بحث الانتفاضة سيأخذ شكلين ينطوي كل منهما على مشكلات. اذ ستصدر دعوات لطلب مساعدات مالية. ويقال ان المنظمة تريد عشرين مليون دولار شهريا لدعم الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

اما الشكل الثاني فهو السعي الى تحقيق اكبر اجماع عربي ممكن سياسيا لدعم الانتفاضة.

ومن المؤكد ان من الأمور الحاسمة التي سيبحثها المؤتمر خطة جورج شولتز لاحلال السلام في الشرق الأوسط. ومهما يكن من أمر فان عرفات يستعد على ما يبدو لقبول نتائج متواضعة من الاجتماع.

«فاينانشال تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت الأخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. ومع أن هذه الأخبار كانت محلية بحتة فانه لم تشترك اي صحيفتين في عنوان واحد.

وقد تراوحت هذه الأخبار ما بين ترحيب السوق المالية بقرار بنك انجلترا رفع الفائدة المصرفية بنسبة نصف بالمائة الى ثمانية ونصف علما بأن البنك رفع سعر الفائدة بنسبة نصف بالمائة ايضا يوم الخميس الماضي فقط، وما بين قضايا التنظيمات الضريبية في البلاد.

● كذلك خلت الصفحات الأولى من اي اخبار خارجية ذات شأن. فقد احتلت الأخبار المحلية الجزء الأعظم من ذلك الحيز وفي مقدمتها احتمال ارتفاع نسبة الفائدة على قروض شراء البيوت بعد قرار رفع سعر الفائدة المصرفية مرتين خلال اقل من اسبوع، والمفاوضات بين بريطانيا وايران من اجل حل مشكلة تعويض كل منهما الاخرى عن الخسائر التي اصابت سفارتها في الدولة الأخرى.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد تناولت من بينها صحيفة «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي الشك الذي اعرب عنه الرئيس الامريكي ريجان ففي احتمال توصل الولايات المتحدة الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي على معاهدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية.

● كما نقلت الصحيفة عددا من الأخبار الخارجية من بينها مقاطعة حوالي ثلاثة ملايين من العمال السود في جنوب افريقيا اعمالهم تلبية لدعوة من اتحاد نقاباتهم العمالية للاحتجاج على قانون جديد مقترح سيحد من حقوقهم وعلى ممارسات النظام العنصري ضد الجماعات المعادية للتمييز في البلاد.

● وأبرزت صحيفة «واشنطن بوست» اضافة الى ذلك الخبر موجة الاحتجاج الطلابية في الصين ضد الحزب الشيوعي وانتشار الفساد مما ادى الى وقوع البلاد كما يقول الطلاب في أحلك فترة في تاريخها منذ ان تولى الحزب الشيوعي السلطة في الصين.

● ومن اخبار «نيويورك تايمز» تحليل خاص عن ايران قالت فيه ان حكومة خميني تواجه الآن انتقادات عالية شديدة واسعة النطاق وعزلة واضحة. كما يبدو ان حكام ايران اخذوا الآن يعيدون النظر في الخيارات المفتوحة امامهم بالنسبة للحرب مع العراق.

● وأوردت الصحف الامريكية ايضا نبأ اقرار مجلس النواب الفيليبيين قرارا يقضي بحظر الأسلحة النووية والسفن التي تحملها من دخول البلاد فيما يعتبر خطوة ضد القواعد الامريكية في البلاد، ونبأ استئناف الدراسة في المدارس الثانوية في الضفة الغربية المحتلة، وبدء مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر.

الصحف الفرنسية

● نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «هزيمة مفاجئة للوبين وجبهته في الانتخابات النيابية»، «مايكل دوكاكيس مرشح الحزب الديمقراطي لمنازلة جورج بوش»، «ثلاثة حكام عرب لن يحضروا قمة الجزائر».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «كل شيء متوقف على الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية»، «المجاعة تضرب مناطق فيتنام الشمالية»، «ريجان يعلن اعتزازه بما حققته القمة مع جورباتشوف».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» في صفحتها الأولى على نتائج الانتخابات النيابية الفرنسية وقالت ان نسبة كبيرة من الفرنسيين لم تقترع.

واشنطن ولندن وبون تفاوض طهران لاطلاق الرهائن

ذكرت صحيفة «التايمز» اللندنية ان بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية تجري مفاوضات مع طهران من اجل الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

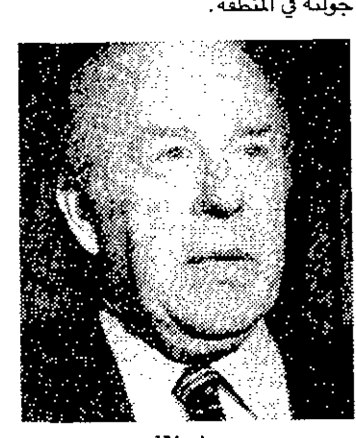
ونقلت الصحيفة عن مصادر في بيروت قريبة من الأوساط السنية والشيعية ومن جماعات ضغط لبنانية معنية بهذه المفاوضات ان الحكومات البريطانية والامريكية والالمانية الغربية اجرت في اوروبا اتصالات منفصلة ومباشرة مع ممثلين للحكومة الايرانية من اجل الافراج عن الرهائن.

وأفادت الصحيفة ان واشنطن بدأت قبل شهرين محادثات مع مسؤولين ايرانيين من اجل ان تضمن وبوسائل شرعية الافراج عن الرهائن الامريكيين الذين يحتجزهم «حزب الله» الموالي لايران في الضاحية الجنوبية من بيروت.

«التايمز»

مهمة شولتز كما تراها صحيفتان عربيتان في القدس

تناولت الصحف العربية الصادرة في القدس المحتلة في مقالاتها الافتتاحية التصريحات الأخيرة التي أدلى بها وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز خلال جولته في المنطقة.



شولتز

صحيفة القدس قالت تحت عنوان «أي حقوق سياسية» ان رفض شولتز اقامة دولة فلسطينية مستقلة ورفضه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واختيار ممثليه يدل بوضوح على ما يقصده وزير الخارجية الأمريكي من اصطلاح الحقوق السياسية للفلسطينيين.

واعتبرت الصحيفة ان طرح هذا الاصطلاح دون تحديد آفاقه ومعالمه يترك حرية التفسير والتحديد للطرف الطارح. وأضافت انه بناء على طرح شولتز فان الحقوق السياسية محددة باطار رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.. وبالتالي فان الحقوق السياسية بالنسبة لشولتز تعني الحكم الذاتي او اي شيء آخر من أشكال الالحاق والتبعية.

واختتمت «القدس» تعليقها بالقول ان التهرب من حقائق الصراع خاصة تلك المتعلقة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني سوف يؤدي الى استمرار التلاعب اللغوي في الاصطلاحات ذات الطابع السياسي.

ووصفت صحيفة «الشعب» تصريحات شولتز بأنها تضليلية وتنطوي على مناورة تكتيكية عند بوابة القمة الطارئة واضافت ان هذه التصريحات تهدف الى تمييع القمة واستنزاف وقتها في خلافات بين الزعماء العرب بين مؤيد ومعارض للخطة الأمريكية.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

دون تعليق

كان مما كتبه الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الافطار» حديث موجز عن منهج الدكتور طه حسين، وقد انهى كلامه بتعجبه وانكاره ان يذهب بعض الناس الى اتهام طه حسين بانه من دعاة التغريب.

وقد رأيت ان اضع امام الكاتب الفاضل وامام قراء «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية عددا من الفقرات التي نقلتها حرفيا من كتاب «مستقبل الثقافة في مصر» ـ المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين ـ الكتاب التاسع ـ دار الكتاب اللبناني سنة ١٩٧٣ ـ وهو الكتاب الذي الف الاستاذ سيد قطب كتابا في الرد عليه بعنوان «الرد على مستقبل الثقافة في مصر».

فقد جاء في الصفحة ـ ٣٥ ـ من كتاب الدكتور طه حسين ما يلي:

«ولا ينبغي ان يفهم المصري ان الكلمة التي قالها (الخديوي) اسماعيل، وجعل بها مصر جزءا من اوروبا قد كانت فنا من فنون التمدح،

أو لونا من ألوان المفاخرة. وانما كانت مصر دائما جزءا من اوروبا، في كل ما يتصل بالحياة العقلية والثقافية على اختلاف فروعها والوانها».

وجاء في الصفحة ـ ٤٠ ـ من الكتاب ذاته:

«حياتنا المادية اوروبية خالصة في الطبقات الراقية، وهي في الطبقات الأخرى تختلف قربا وبعدا عن الحياة الاوروبية باختلاف قدرة الافراد والجماعات، وحظوظهم من الثروة وسعة اليد، ومعنى هذا ان المثل الاعلى للمصري في حياته المادية انما هو المثل الأعلى للأوروبي في حياته المادية،

ونستطيع ان نقول: ان مقياس رقي الأفرد والجماعات في الحياة المادية مهما تختلف الطبقات عندما إنما هو حظنا من الاخذ بأسباب الحياة المدنية الاوروبية.

وحياتنا المعنوية على اختلاف مظاهرها وانواعها والوانها اوروبية خالصة. نظام الحكم عندنا اوروبي خالص، نقلناه عن الاوروبيين في غير تحرج ولا تردد. واذا عبنا انفسنا بشيء من هذه الناحية فانما نعيبها بالابطاء في نقل ما عند الاوروبيين من نظم الحكم واشكال الحياة السياسية».

ويقول في الصفحة ـ ٥٤ ـ تحت عنوان: وجوب الصراحة في الاخذ بأسباب الحضارة الاوروبية ما يلي:

«لكن السبيل الى ذلك ليست في الكلام يرسل ارسالا، ولا في المظاهر الكاذبة والاوضاع الملفقة، وانما هي واضحة بينة مستقيمة ليس فيها عوج ولا التواء. وهي واحدة فذة ليس لها تعدد وهي: ان نسير سيرة الاوروبيين، ونسلك طريقهم لنكون لهم اندادا، ولنكون لهم شركاء في الحضارة خيرها وشرها وحلوها ومرها، وما يحب منها وما يكره وما يحمد منها وما يعاب».

الدكتور عبد القدوس أبو صالح



طه حسين






سيد قطب

تعقيب على موضوع «الغناء في الحمام» للكاتب صلاح حافظ

هل حلت مشاكل الأمة ولم تبق الا حقوق المغنين

كتب الاستاذ صلاح حافظ في زاوية «صباح الخير» في العدد رقم ٣٤٦٣ وتحت عنوان «الغناء في الحمام» كلاما حول الغناء والفن وكان العالم الاسلامي والعربي قد حلت مشاكله كلها ولم تبق الا حقوق المغنين والمغنيات.

وتابع الكاتب يقول: لقد تربينا في البلاد العربية على ان الغناء شيء ينافي الوقار، وقد نسي او تناسى بأن الغناء عند العرب منذ القدم وقبل الاسلام كانت تقوم به الطبقة الدنيا كالعبيد والجواري لاطراب علية القوم حتى ان جاء الاسلام وحرر العبيد والجواري وأعطى كل ذي حق حقه.

والكاتب وللأسف يريد منا الاقتداء بأمريكا وروسيا بمعاملتهم مع الغناء والمغنين وهو يعلم بأن المغنين والمغنيات في امريكا وروسيا من أحقر الطبقات وانهم غارقون في المخدرات والرذيلة الى اعناقهم، الا انهم احسن حظا من مغنينا ماديا.

وأراد الكاتب ان يقرن الغناء بالشعر العربي ومنظمي قوافيه باسلوب متهكم وهو يريد ان يقول ان الشعراء ما هم الا مغنين وشتان ما بين ذلك. فقد يكتب الشاعر قصيدة يعبر عن احاسيسه فيها ولكن لا نطلق عليه اسم مغن بل شاعر وأديب، وليته اكتفى، ولكن اخذ يكتب ويرشح الأمة العربية بقيادة العالم بأسره في الغناء والرقص والطرب بعد ان قادت العالم في يوم من الايام بالعلم والأخلاق والسيادة، وعلل ذلك بانها الأمة الوحيدة التي من حقها ان تتزعم ميدان الفن لما في شعرها من رقة وفنها من ذوق رفيع. فقد تناسى كلام الله عز وجل عن هذه الأمة ومهمتها في الحياة حيث يقول تعالى: «**كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر**».

كما اراد الكاتب ان يثبت لنا ان الغناء هو حلقة الوصل بين الانسان والكون او هو الضوء الذي يتيح له ـ اي للانسان ـ ان يتعرف عليه. فأنا أسأله بالله بأي منطق يتكلم وبأي تعاليم يهتدي ام انه مجرد كلام لاملاء زاويته فقط.

طه عمر طه
كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة الامريكية

عنوان «عيادة النحل»

استجابة لطلبات القراء اتصل الزميل فاروق لقمان بوكالة الأنباء الصينية الشعبية للحصول على عنوان «عيادة النحل» التي كتب عنها في عموده اليومي «بلا حدود» ولمن شاء المزيد من المعلومات الكتابة او الاتصال بالعنوان التالي :

Dr. Chen Wei
DOCTOR OF THE CLINIC
AT THE CENTRAL SOUTH INDUSTRY UNIVERSITY
CHANGSHA, HUNAN PROVINCE,
CHINA
TEL: 83111/82270/82105

الامة الاسلامية والامة العربية

كم سمعنا ولازلنا نسمع، وكم قرأنا ولازلنا نقرأ، ترى ماذا سمعنا وماذا قرأنا؟ إن ما يسمع كثير وما يقرأ اكثر، ولكن في هذه المقالة يقتصر على جملتين اثنتين رأيت مناقشتها على ضوء محاولة معرفة انطباقهما على الواقع ام لا؟

هاتان الجملتان هما: الامة الاسلامية، والامة العربية ولنبدأ بالاولى:

معلوم أن كلمة امة لغة تعني الجماعة على غرار قوله تعالى «ولتكن منكم امة...» وعلى غرار قوله أيضا «كنتم خير امة...» إلا ان كلمة الامة لها معنى اصطلاحي غير معناها اللغوي وهذا المعنى الاصطلاحي يتأتى باضافة وصف معين في كلمة معينة للفظ اللغوي هي كلمة الاسلام فيقال الامة الاسلامية: كأن تضاف كلمة الاشتراكية فيقال الامة الاشتراكية اوتضاف كلمة الراسمالية فيقال الامة الرأسمالية حتى يجوز اعتبار ذلك اصطلاحا لأن مجرد الاقتصار على صفة الجماعة لا يعني غير الجماعة فركاب الباخرة وركاب الطائرة وركاب القطار ليسوا إلا جماعة فقط محتوية على مبادىء شتى وافكار متضاربة ومشاعر مختلفة لا يمكن ان تجمع بينهم إلا اذا توحدت لديهم التصورات والافكار والمشاعر والنظام سواء كان ذلك فيما ذكر أو في بقعة من الارض وما دام الواقع غير ما سبق فانهم جماعة ليس اولا واما اذا اضيف لوصف الجماعة وصف آخر فان هذا الوصف هو الذي يظهر شكلها ويعين فكرها ويبرز رابطتها ويحقق وحدتها فتكون الامة باضافة وصف الاسلام هي الجماعة التي تعتنق العقيدة الاسلامية وتتبنى الاحكام المنبثقة عنها، وأيا كان من الناس اذا اتصف بهذا الوصف أي اتخذ العقيدة الاسلامية عقيدة له وتبنى الاحكام الشرعية الصادرة عنها كان ممن يشكلون هذه الامة في غير اعتبار للجنس او العرق او الارض او المصلحة وبذلك تكون جماعة المسلمين جماعة واحدة هي الامة الاسلامية سواء كانت من العرب أو الترك او البربر او غير ذلك ويخرج عن هذه الامة الاسلامية حتى العرب او الترك او البربر اذا كانوا لا يؤمنون بعقيدتها واحكامها الشرعية.

واما كلمة امة باضافة وصف العربية حين يقال الامة العربية فإنها ليست كسابقتها لأن كلمة العربية اذا اخرجتنا عن الوصف اللغوي والقومي (اللغة العربية والقوم العرب) فإنك لن تجد لها مفهوما فلا هي فكرة اساسية ولا هي فكرة فرعية حتى يمكن بناء فكر آخر عليها، ولا تحتوي على معالجة واحدة لجانب من جوانب الحياة.

ومما يظهر جليا ان الامة الاسلامية كفكرة وكواقع قد وجدت فعلا منذ مئات السنين ومما يظهر جليا ايضا ان الامة العربية كفكرة وكواقع قد وجدت ولكن ليس في حياة الناس او واقعهم.

واذا رجعنا الى الوراء قبل ظهور الاسلام وأخذنا اللغة العربية والبلاد العربية والشعب العربي بما فيه يهود المدينة المنورة ويهود خيبر ويهود بني قريظة، فان هذه الامور الثلاثة قد اجتمعت في الجزيرة العربية ومع ذلك لم نسمع عن وحدة العرب ولا عن أمة العرب بل سمعنا بتمزق العرب قديما ونلاحظ تمزقهم حاليا، سمعنا بحروبهم قديما ونلاحظ اقتتالهم الآن.

أما اذا اخذنا نفس اللغة ونفس الأرض ونفس الشعب العربي مع اعتناقه للاسلام اي اعتناقه لتصور واحد عن الوجود الذي يتمثل في انه مخلوق لله تعالى، وان النبي الامي عليه الصلاة والسلام رسول من قبل الله قطعا ويقينا، وان الاحكام الشرعية هي الافكار التي يجب ان يتبناها أقول نفس الذين لم يجتمعوا سابقا على أساس الارض واللغة اجتمعوا على اساس الاسلام الذي جاء بنفس لغتهم في نفس الارض التي يسكنونها حتى صاروا امة واحدة هي أمة الاسلام اكثريتها في ذلك الوقت من العرب بينما اليوم صارت في اكثريتها من غير العرب الذين لا يتعدون المائة والسبعين مليون نسمة وامة الاسلام تفوق المليار من جميع القارات. فصيرورتهم أمة واحدة كان بالاسلام لأنه مبدأ، أما ما ذكر سابقا فلن يرقى الى هذا المستوى ويكون التعلق به انحطاطا وضربا من العبث ان لم يكون خيانة للأمة الاسلامية.

محمد محمد البقاش ـ المغرب

مأساة الأمل

تبدأ المأساة بالأمل، وتستمر مع الأمل، وتنتهي بمأساة اخرى. هذا امر حقيقي وليس من الخيال، امر حدث ومازال يحدث وسيحدث.

المآسي حدثت ومازالت تحدث وستحدث لأن الانسان مجرد آمال. آمال كثيرة مرتبة. آمال لا نهاية لها. لكن الانسان يموت قبل ان يحقق بعض آماله. وهذه مأساة ! لذلك فالمأساة تبدأ ببداية الانسان، وتستمر باستمراره وتكون مأساة بوفاته.

كلامي هذا ليس غريبا فالادلة كثيرة على ما اقول. في الشرق وفي الغرب في الماضي وفي الحاضر.

لقد بدأت المآسي مع بداية الخلق. لقد بدأت عندما اراد سيدنا وأبونا آدم في ان يأكل من ثمار الشجرة المحرمة، وتكونت المأساة بطرده من الجنة.

والقصص كثيرة على المآسي ولن تنتهي ومع ذلك فالانسان متعلق بأمله. غير مبال بمآسيه. وهذه اكبر مأساة.

فهد فلهان العتيبي

الكنز المرصود

للكنز في الوجدان الانساني عامة مكانة متميزة فهو رمز لاماني الانسان المادية واحلامه الازلية في الثراء والتميز. لكنه في الوجدان العربي رمزله مكانة خاصة فقد اقترن رمز الكنز دائما بقيم الشجاعة والاقدام وتحدي الاهوال للحصول عليه واستحقاق اقتنائه كم من الحكايات التي تحدثت عن الكنز المرصود الذي لم يصل اليه ويفك رصده الا فتى شجاع تارة هو سندباد وتارة الشاطر حسن أو علاء الدين.

هذه الحكايات ترسبت في وجداننا منذ عصور ولطالما خلبت ألبابنا وحلقت بخيالنا في اجواء اسطورية لكنها اليوم لم تعد تقنع طفلا في عصرنا يحلم بالسفر الى القمر والكواكب الأخرى ويقتني الحاسوب فلماذا لا نطور رمز الكنز في قصص اطفالنا فنربطه بالواقع؟ الم يتحول الحجر في يد الطفل الفلسطيني الى حجر كريم؟ الم يصبح رمزا لكنز هو الوجدان العربي القومي؟

رغم كل الثروات المبعثرة في بلادنا ورغم سوء استغلالها يبقى وجداننا العربي هو ثروتنا الحقيقية هذا الوجدان الذي صيغ عبر قرون يحمل تراكمات من رموز شتى تحتل فيها الشجاعة والتضحية وقوة العزيمة المكانة الامثل وحسب هذا الوجدان ان ابرز اسس تكوينه ومقوماته وجوده القصيدة الاسلامية التي صقلت جوهر هذا الوجدان واعطته الحرية ليحلق في آفاق الانسانية الرحبة حاملا امانة الكون ليؤديها بارفع مستوى.

بالرغم من رنين الذهب الذي كبل انظارنا بسلاسله الى الارض وشغلنا عن التأمل في جوهرنا الانساني مازال لصليل السيوف في وجداننا صدى اعمق واقوى من رنين الذهب، ومازالت صيحة «الله اكبر» قادرة على استنفاذ طاقات وجداننا وتجميع قواه المنهكة.

قد تنصب لنا لحظات الضعف التي نمر بها فخاخا من اليأس والاستسلام وقد تسد علينا جحافل المعاناة اليومية الخاصة والعامة لاحداث امتنا منافذ النور ولكن يظل هناك ذلك الوميض المنبعث من وجداننا القومي كنصل سيف. ليست ثقتي بالوجدان العربي نوعا من الانكفاء على الذات كما يحدث في ايام المحن وليست نظرة الى الواقع من خلال تهويمة حلم وردية بل اني اراها تعود لتنتهض حسنا القومي ورموزها حجر وجراح لن تضمدها وتجبر كسورها الا راية عربية موحدة تلم شتاتنا.

كل السموم التي دست في غذاء وجداننا العربي القومي اعلاميا وثقافيا وسياسيا لترسخ تشتتنا وفرديتنا لم تفلح في قتل هذا الوجدان وان اضعفته فاذا رصدت كنوز وجداننا القومي وقدرته على استرداد هويته العربية المسلحة كل قوى الشر واساليبه فاننا قادرون على فك رصد الكنز بدم شهيد.

هدى ابو غنيمة
الاردن

«أدعية مهداة لرجال الاعلام !!»

يارب : ساعدني على ان اقول كلمة الحق في وجه الاقوياء.. وساعدني على الا اقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء، واذا اعطيتني مالا لا تأخذ سعادتي. واذا اعطيتني قوة لا تأخذ عقلي. واذ اعطيتني نجاحا لا تأخذ تواضعي. واذا اعطيتني تواضعا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي.

يارب : ساعدني على ان ارى الناحية الاخرى من الصورة ولا تتركني اتهم خصومي بانهم خونة لانهم اختلفوا معي في الرأي. وعلمني ان احب الناس كما احب نفسي وعلمني ان احاسب نفسي كما احاسب الناس.

يارب : لا تجعلني اصاب بالغرور اذا نجحت ولا اصاب باليأس اذا فشلت.. بل ذكرني دائما : ان الفشل هو مفتاح التجارب التي تسبق النجاح. وعلمني ان التسامح هو اكبر مراتب القوة.. وان حب الانتقام هو اول مظاهر الضعف.

يارب : اذا اسأت الى الناس اعطني شجاعة الاعتذار واذا أساء الناس الي اعطني القدرة على التسامح.

علي مكاوي البشير
سوداني ـ القصيم

شمس الأطفال من الحجر ستطلع

تعتذر بنادق اخوتكم
إذ ليس لها صوت يسمع
إذ تعجز ان تصرخ معكم
إذ يعجز رشاش يلمع
ملقى في قلب المستودع
مسكين وحزين يبكي
إذ عند الحاجة قد يمنع
وسلاح عدو يرشقكم
وبخير اراضيكم يرتع
يعجز ذا القلب عن الحسرة
فالحسرة ما عادت تنفع
يوميا نشهد اقلاما
من كل الأنحاء تجمع
ونرى شبانا وصغارا
يتحدوا جبروت المدفع
ونرى ابناء التلمود
بدماء الشهداء تمتع
ونراهم يقتادون سعاد...
وفاطمة الأم المرضع
اقسم شاهدت بأم العين
طفلا والطفل به حقد مشبع
يحمل حجرا ويصوبه
يقذف حاخاما اقرع
فيجيء العسكر في هلع
يدنون.. ويبتعدون عن الموقع
يلقون بكل قنابلهم
كي تخنق طفلا او يدمع
تقبل دبابات الموت
والطفل بزاوية يقبع
لا يخشى ابدا الا الله
لا يخشى الموت ولا يخضع
وتجيء الطائرة الأولى
وتليها أخوات اربع
تلقي بجميع حمولتها
فلعل الثورة أن تقمع
ياطفل الاحجار الثائر

اضرب وتقدم لا ترجع
بل ابق ناقوسا دوما
في كل ضمائرنا يقرع
اقسمنا ان نبقى شعبا
لن يحني هامته أبدا
ولغير الرب فلن يركع
سنظل نضالا مشتعلا
لا لن نتراجع.. لن نخضع
فلدينا ايمان راسخ
والحق لنا... لن نتزعزع
لكنا نعتب في صمت
إذ كيف لكم قلب يهجع
أيظل بنو قومي صوتا

في كل الانحاء يلعلع
ويمجد طفلا يتلوى
ويمجد طفلا يتقطع
ويمجد عائشة الثكلى
ويمجد اجيالا تصرع
ويصور صفلا يرفعها
اعلام النصر اذا ترفع
ويصر الطفل على وطن
ستظل الشمس به تسطع
يا شعبي لا تخش شيئا
فالشمس وان غابت... تطلع.

ناصر محمد عبد الرحمن
جدة







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

جلسة القمة الافتتاحية

العربي وهو يتطلع الى قادته، يتحلقون حول مائدة مستديرة، تجمعهم آمال واحدة، وغايات موحدة، وتصورات مشتركة، يتكلمون اللغة العربية، وينتمون الى التراث العروبي العظيم، لا يملك في تلك اللحظات الا ان يسترجع الشريط القريب من احداث عربية، أضاعت كثيرا من الفرص، وكثيرا من المكاسب، وأضعفت الامة، وقللت من فرص تحركها، ليتساءل فيما بعد، هل كان مقدرا على زعمائنا الاختلاف لكي يجتمعوا، بل يقفز على هذا السؤال للاشارة الى ان الامل هو ان يكون هذا المؤتمر خاتمة، لتلك المشاكل، والخلافات، التي كانت سببا مباشرا ورئيسيا، في كثير من حالات التخلف في هذه الامة، وهي حالات لا مبرر لحدوثها على الاطلاق.

عودة الزعماء للاجتماع وللنقاش، ولتبادل الآراء، ومن ثم الاتفاق على استراتيجية موحدة، لا يضعفها تعدد الآراء، والطروحات، هو في حد ذاته عمل مطمئن، وحيوي في تحقيق الحلم العربي الوحدوي.

المواطن العربي لا يطالب بأن يتفق العرب على كل شيء، والا يختلفوا على أي شيء، بل يطالب بأن تكون للخلاف أصول، وقواعد، وحدود بحيث لا تؤثر على مسيرة العمل العربي ولا على مستقبل هذا العالم، وقيمه الأساسية.

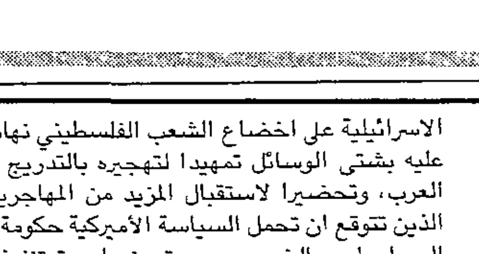
فلو اتفق العرب على قضيتهم الأولى، فلسطين، في جذورها الرئيسية، وهم معلنون اتفاقهم من حيث الارض، والدولة، وتقرير المصير، لو فعلوا ذلك فهل يقبل احد ان يسمع اتهامات، وخلافات، الا ما كان منها تفصيليا يمكن حسبانه من منطق التكتيك، الذي لا بد من وجوده بين شركاء القضية الواحدة؟

ولو توحدت مواقفهم تجاه ما يجري في الخليج، وهو في خطورته، وحساسيته، مسألة قومية لا قبل للجدل، والتهاون فيها، فإن هذا التوحد، سيعطي نقلة نوعية متقدمة للصمود العربي تجاه مظاهر التوسع، وقوى التخلف التي تحاول النيل من صمود الشعب العراقي وكفاحه.

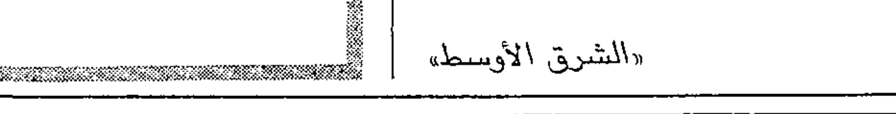
ونحن نعتقد انهم فاعلون.. وليس أدل على ذلك من سعيهم دائما لهذه القمم، وايمانهم بها، وهو ايمان يستجيب للرغبة الشعبية العارمة، والشعور الداخلي لدى المواطن العربي، الذي لا يرى خلاصا لحل قضاياه الا بالاتفاق على القواسم المشتركة، التي لا يقبل العرب ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا، التحاور فيها.

منظر القمة البارحة، كان مثيرا للفرح والاعتزاز، رغم ما تخفيه الوجوه، اذ يظل التفاؤل اكبر ما يملكه العرب.

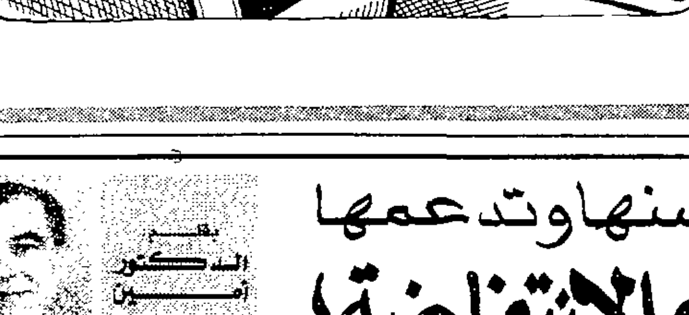
«الشرق الأوسط»



الرأي في الأسبوع



قمة الجزائر العربية تحتضنها وتدعمها
مهمة شولتز الحقيقية انهاء الانتفاضة!



بقلم الدكتور أمين الحافظ

أكد السيد ياسر عرفات في حديث أدلى به الى اذاعة مونت كارلو في نهاية الاسبوع الماضي بأن «الفلسطينيين لم يأخذوا اذناً من احد عندما بدأوا بانتفاضتهم». وواضح ان الزعيم الفلسطيني يريد بذلك ان يشير الى ان شعبه لن يستمع الى نصيحة احد في الاقلاع عنها. وسوف لن تتمكن قرارات دولية او ضغوط خارجية او عربية من اغرائه او ارهابه بحجة ان مساعي الحلول السلمية سوف تغنيه عن العنف والمقاومة ولو بالحجارة.

بل ان هذه الانتفاضة بالذات هي التي حركت الدول العربية للتداعي الى قمة الجزائر القائمة الآن، وهي ايضا التي حملت وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز على الرجوع الى المنطقة في جولة رابعة، لعله يستطيع هذه المرة ان يستثير بعض الأطراف العربية ويدفعها الى العمل لاخماد الجذوة الشعبية المتوقدة في الأراضي المحتلة، وان يقنعها بازاحة منظمة التحرير الفلسطينية من درب القرار الذي لم تتمكن اسرائيل والصهيونية ولا السياسات الأميركية من جعله غير فلسطيني نابع من صميم حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ولا يسعني هنا الا ان اشير الى الأصوات التي انطلقت تطالب بادراج المشكلة اللبنانية في محادثات القمة العربية وقراراتها، فأرد بأن اي تحرك عربي او دولي باتجاه معالجتها سوف لن يتم الا اذا عادت شعلة المقاومة الشعبية في الجنوب الى الاتقاد، والا اذا انصرف اللبنانيون بكل فئاتهم وقواهم المسلحة الى مواجهة جدية متواصلة للوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر في لبنان بدلا من التقاتل وسفك الدماء واهدار الطاقات وبذر الفتن فيما بينهم في مناطق بعيدة عن الحدود، وفي مقاصد لا تنتمي للشرف والكرامة بشيء. عندها ـ وعندها فقط ـ سوف تنعقد القمم العربية من اجل القضية اللبنانية التي اتفق الجميع على ان مفتاحها في الجنوب، وعندها فقط سوف تنشط المساعي الدولية ويعود الاهتمام بلبنان واخراجه من محنته.

والقمة العربية المنعقدة اليوم في الجزائر مطالبة بأن تعي وتدرك بأن رجوع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية، الذي ظهر في نتائج قمة موسكو بين الجبارين حيث اعلن ان شقة الخلاف حول هذه القضية ضاقت وان التحرك الأميركي وغيره هو بسبب بقاء الانتفاضة واستمرارها لأنها أتت لتبرهن من جديد بأن حق الشعب الفلسطيني ما يرح هو الرقم الصعب في مسألة النزاع العربي الاسرائيلي وفيما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط. وان تصويت الأمم المتحدة الأخير باكثرية ١٤٨ صوتا ضد صوتين (اميركا واسرائيل) هو بمثابة احتضان امم الأرض كافة لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وليس ادل على ذلك من الزيارات التي قام بها مبعوثون رفيعو الدرجة سوفيات الى كل من الجزائر وتونس والقاهرة خلال الاسبوع الماضي، مما يؤكد ان الأميركيين اخذوا يقرون بأهمية مشاركة الاتحاد السوفياتي في حل المشكلة كما رشح في محادثات قمة موسكو، فيتعين والحالة هذه على القادة العرب ان لا يستكينوا الى اللين لأن المجال اصبح متاحا لهم كي يتخذوا الموقف الحازم المطلوب لاحباط المحاولات الرامية الى تمييع القرارات وتثبيط الهمم، مستفيدين بذلك من جو الوئام الذي بدأ يسود العلاقات العربية، سواء بالنسبة لنتائج حرب الخليج، او ازاء مصر، او في مجال رجوع الصلات الصافية بين دول المغرب العربي كافة.

ونعود الى الوزير شولتز ومهمته.. فلا نملك من حيث الشكل الا ان نسخر من اختياره هذه المرة للقاهرة نقطة لانطلاقاته المكوكية الى عواصم المنطقة بدلا من اسرائيل التي كان ينطلق منها في جولاته السابقة، فهو يعلن انه بذلك يدلل على عدم انحياز بلاده لأي من الفريقين وان سياسة الولايات المتحدة ليست واقفة الى جانب اسرائيل! فعلى من يضحك السيد جورج ؟ وهل في هذه الحركة المسرحية الهزلية يمكنه ان يطمس حقائق تاريخية متواصلة لا يمكن حصرها ولا تعدادها، وهي كلها تدل على ان السياسة الأميركية والسياسة الاسرائيلية تكاد تكون واحدة، سواء بالنسبة للمعونات المادية والعسكرية التي تغدقها واشنطن على الكيان الصهيوني او بالنسبة للدعم السياسي والمعنوي الذي في أبسط وجوهه مثابرة اميركا على استعمال حق الفيتو كل مرة تعرض القضية الفلسطينية على التصويت في الأمم المتحدة ؟

ان الحكومات العربية لا تتأثر بمثل هذه المظاهر، بل انها حتى الآن لم تتأثر بالمضمون الجوهري لمهمته، اذ ان معظمها قد ندد بها او اعلن عقمها او ابدى الفتور ازاءها.

ولماذا يضيع شولتز وقته مع الجانب العربي ؟ فليذهب قبل كل شيء الى اسرائيل، وليلبث فيها محاولا اقناع زعمائها بخططه واقتراحاته، وهم الذين لا يزال بعضهم من تكتل الليكود يرفض علانية مبدأ مقايضة الأرض بالسلام كما نص قرار مجلس الأمن ٢٤٢ والبعض الآخر من حزب العمل يكتم الأمر ويتحايل للابقاء على الضفة الغربية او معظمها في حوزة اسرائيل، متكلا على الوقت من اجل التخلص من السكان العرب. وما الفائدة من المبادرات الأميركية المتخبطة اذا كان مصيرها غير موثوق، وزمانها ليس في يد الادارة في واشنطن بقدر ما هو بيد النفوذ الصهيوني الأميركي. ومهما ادخل شولتز من تعديلات على اقتراحاته الأساسية بعد قيام الوفاق الدولي وبعد قمة موسكو فانه لا شك سيصطدم بالمعارضة الصهيونية العالمية اذا لم تعجبها النتيجة، على غرار ما حدث في تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٧٧ عقب صدور البيان الأميركي ـ السوفياتي الذي احتوى على بعض الانصاف للقضية العربية، او على غرار «مشروع ريغان» سنة ١٩٨٢ الذي هللت له الادارة الأميركية ثم لم يلبث ان مات وغرق لأن اسرائيل سارعت الى رفضه قبل ان يرفضه العرب !

وليذهب شولتز لبلاده ليقنع الجالية اليهودية هناك بالضغط على اسرائيل للقبول بأفكاره لأن عندها الخبر اليقين، وفي يدها المال تغدقه على الكيان الصهيوني لضمان بقائه، وفي وسعها دائما سوق الادارة الأميركية الى الامتثال ببذل الدعم العسكري والسياسي. وهل يستطيع شولتز ان يبدل من لهجته الهادئة وان يوجه الانتقاد الحاد الى القادة الاسرائيليين لانما لهم على استمرار احتلال الأراضي والتضييق على حقوق السكان الفلسطينيين وهو في الوقت ذاته يتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ويتجاهلها وهي التي تأتي بالبراهين في كل يوم على انها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني والمحرك لنضاله؟ بل اين هو المحاور الفلسطيني الذي يطلب منه المزيد من التنازلات وقد قاطعه كل وجهاء الضفة والقطاع واقفل الاضراب العام الباب في وجهه؟

ونسمع شولتز يهيب بالفريقين ان يقدما التنازلات من اجل نجاح مهمته، فاين هي التنازلات التي قدمتها اسرائيل حتى الآن؟ وهل لا يستحي الوزير الاميركي من هذا الطلب والصهيونية ما فتئت لا تنال الا المكتسبات في الأراضي وفي تهجير الفلسطينيين؟ اننا نطالب المسؤولين العرب الذين يلتقيهم ان يعرضوا عليه جردة كاملة بالتنازلات التي قدمها للعرب منذ قيام دولة العدو، بل منذ وعد بلفور حتى الآن، فهل من المعقول ان يطلب من الفلسطينيين مزيدا من التنازلات الا اذا كان المراد ان يتنازلوا عن حياتهم وبقائهم وارض اجدادهم؟

ويدعو شولتز الفريقين الى التفاوض، ولكن حتى الآن لم يأت في تصريحاته العامة على ذكر المؤتمر الدولي، ولم تلفظ شفتاه هذه العبارة! رغما عن ان كل دول العالم قد تبنت الفكرة ونادت بها، فهل يحاول الوزير الأميركي ان يمرر مشروعه بالتفاوض المباشر رغم ارادة الأسرة الدولية محاولا بذلك حصر التفاوض مع الدول العربية من دون منظمة التحرير، منسجما بذلك مع رغبة اسرائيل دون سواها؟ أليس في ذلك دليل على ان حيلته سوف لن تنطلي على العرب، وان مصير مهمته العقيمة سائر الى الفشل اذا هو أصر على تجاهل المؤتمر والمنظمة ؟

القضاء على الانتفاضة

مهمة شولتز اذن هي انهاء الانتفاضة والقضاء عليها اكثر من السعي الى السلام والصلح، لأن في استمرارها تقويضا للأحلام الصهيونية، وزعزعة للسياسة الأميركية وانتشارا للحماسة في ارجاء الوطن العربي، بحيث يختل التوازن الحاضر الذي تطمئن اليه اسرائيل والولايات المتحدة، وتحركا من جانب الدول العربية الى مزيد من الانخراط في المعركة، واعلانا ناصعا من فشل ادارة ريغان وهي على ابواب الانصراف.

لكن كل الدلائل تشير الى ان الانتفاضة مستمرة، واذا خبا اوارها فترة فانها لن تلبث ان تشتعل من جديد لأن الرهبة التي كانت تفرضها السلطة الاسرائيلية على العرب قد تلاشت، وقد اصبح عند الأهالي الفلسطينيين شعور جديد بالثقة بالنفس وهم يشهدون في كل يوم مدى الذعر المستولي على الاسرائيليين من تزايد عدد العرب المضطرد الذي سوف يداني عدد اليهود في نهاية هذا القرن. وكلما امعنت السلطات الصهيونية في القمع واستعمال اليد الحديدية كلما ازداد تصميم العرب على المقاومة. ويروي المراسلون الأجانب الذين يزورون المستشفيات ويتفقدون الضحايا الذين كسرت عظامهم او جرحوا بالرصاص كيف كانت وجوه ذويهم لا تعرف الخوف او الجزع بل تنطق بالاصرار على الاستمرار ومواصلة الكفاح.

واسرائيل تعرف ان استمرار الانتفاضة لا يشكل في الوقت الحاضر خطرا على كيانها، وهي تعتقد ـ كما يقول عدد وافر من ساستها ـ بأن الدول العربية سوف لن تنجر الى حرب على اثرها. فما هو السبب الحقيقي اذن لاسلوب القمع والشدة؟ لا نجد الا تصميم السياسة الاسرائيلية على اخضاع الشعب الفلسطيني نهائيا ومواصلة الضغط عليه بشتى الوسائل تمهيدا لتهجيره بالتدريج تلافيا لتزايد عدد العرب، وتحضيرا لاستقبال المزيد من المهاجرين اليهود السوفيات الذين تتوقع ان تحمل السياسة الأميركية حكومة موسكو على مواصلة السماح لهم بالخروج بصورة مضطردة تنفيذا لاسطورة «حقوق الانسان» الرائجة في هذه الأيام.

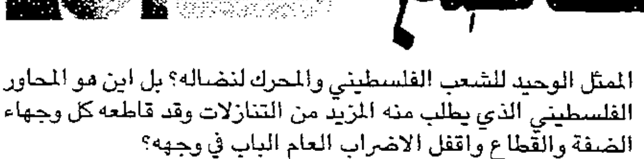
كذلك فان اسرائيل تريد قمع الانتفاضة بالقوة الصارمة لسبب آخر، وهو انها تتكلف الآن مصاريف باهظة من جرائها، ولقد اعلن وزير الاقتصاد جاد ياكوبي ان نفقات العمليات العسكرية ضد الانتفاضة قد بلغت ٣٢٠ مليون دولار بعد شهرين من بدئها، فهي اذن قد تزايدت كثيرا حتى شهر حزيران (يونيو) الحالي، وهذه الأرقام لا تتضمن الخسائر التي تمنى بها التجارة والصناعة من جراء امتناع فريق كبير من العمال العرب عن الذهاب للعمل فيها، ولا تضمن على وجه الخصوص الخسارة الفادحة الناجمة عن انخفاض الحركة السياحية بصورة ذريعة هذه السنة علما بان عمليات القمع الجارية في فسطين تتطلب اسلوبا خاصا غير مألوف في النظام العسكري القائم على المعدات الثقيلة والأسلحة المتقدمة المتوفرة بكثرة لدى الحكومة الاسرائيلية، فيقتضي والحالة هذه تخصيص ميزانيات اضافية لأعمال لم تكن السلطات متهيئة لها حتى الآن، كذلك فان طبيعة الانتفاضة ليست شبيهة بطبيعة حرب العصابات، بل هي عبارة عن هبة الأهالي بأجمعهم بصورة او بأخرى فلا يعود عدد قوات الشرطة والجيش كافيا لاحتواء تلك المساحة الواسعة المأهولة دفعة واحدة، وسوف لن يكفي لمواجهة هذا النوع من الانتفاضة استدعاء الاحتياطي في الجيش على الرغم من الأموال الاضافية اللازمة لتدريبه واعداده.

وهكذا فان الوضع المالي في اسرائيل قد اصبح مهددا، ولن يمكن اقالة عثاره الا بطلب المزيد من المعونة المالية من الولايات المتحدة التي بلغت في السنة المالية الحاضرة ثلاثة مليارات دولار بمنحة من الخزينة الأميركية، فضلا عن المعونات التي تجمع من الجالية اليهودية الأميركية والتي يبلغ نصيب كل فرد يهودي اميركي منها الفي دولار في السنة ! فالانتفاضة إذن سوف تحمل اسرائيل على طلب زيادة في التمويل الأميركي لن تنقص عن مليار دولار اخرى.. ولا نعلم ما سيكون رد فعل المكلف الأميركي حيال هذه الزيادة الاضافية بعد ان شاهد عبر وسائل الاعلام عنده صورا وروايات عن مدى الوحشية التي تجابه بها السلطة الاسرائيلية الشعب الأعزل وبعد ان قرأ بأقلام كتابه مقالات الاستنكار والاستهجان لما يجري، وآيات الاعجاب لبطولة فتيان الحجارة.

أليس في كل هذا الدافع الكافي لكي ينطلق الوزير شولتز مؤتمرا برغبة الجالية اليهودية الأميركية الرازحة تحت وطأة النفقات، ومنسجما مع ارادة الادارة في واشنطن المتمثلة لهذه الرغبة ـ وان يتخذ من مشروعه واقتراحاته غطاء وذريعة من اجل ايقاف النزف بانهاء الانتفاضة ملوحا بسلام لا يمكن ان يكون قائما على العدل طالما انه يتجاهل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا يعترف بدور منظمة التحرير الفلسطينية ؟!

ان القمة العربية في الجزائر مطالبة بأن تتخذ موقفها وقرارها على ضوء هذا الواقع حتى يأتي دعمها للانتفاضة هذه المرة جديا غير مقتصر على المعونات المالية، بل ان يتعدى ذلك، الى استراتيجية سياسية وعسكرية تكون على مستوى اهمية الانتفاضة لا من اجل مواصلة الكفاح الفلسطيني فحسب، بل من اجل مواجهة الخطر الصهيوني المحيق بالوطن العربي بأسره.

معايير القوانين الأمريكية ومحاكم نورمبرغ تلاحق الرئيس فالدهايم دون جرائم الحرب الإسرائيلية !!



بقلم الدكتور معروف الدواليبي

بمناسبة الانتفاضة الفلسطينية التي انهت شهرها السادس، فلقد حملت الينا وكالات الأنباء والصحافة العالمية في خلال ذلك تعليقات وجه كريم وكبير من رجال الادارة الأمريكية، ومما يجب ان نعمم نشرها وان نشي الى صاحبها بما يستحقه من اعجاب وتقدير.. ذلك الرجل هو السيد جورج بول، مساعد وزير الخارجية الأمريكية خلال عهود ثلاثة من الرؤساء بدءاً من الرئيس الجمهوري الجنرال ايزنهاور عام ١٩٦١، ومرورا بجون كينيدي الديموقراطي حتى مقتله عام ١٩٦٣، وانتهاء بخليفة كينيدي الرئيس ليندون جونسون عام ١٩٦٦. وقد كان خلال عمله هذا في وزارة الخارجية الأمريكية الناصح الصادق مع حكومته ضد كل انحياز الى السياسة الاسرائيلية.

وهاهو اليوم بمناسبة انتفاضة الحجارة الفلسطينية ضد العدوان الاسرائيلي على الوجود العربي فضلا عن حقوقه الأزلية في فلسطين، فقد كتب في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الصادرة في ١٩٨٨/١/١٧، يندد فيما كتبه بفظائع القمع الصهيوني... ويسخر من خرافة العسكر الاسرائيلي القائلة: «ان ما تشهده الأراضي المحتلة لا يعدو ان يكون موجة احتجاج عابرة ستموت تلقائيا لو كف العالم الخارجي عن التدخل فيها اعلاميا وسياسيا وترك لاسرائيل مهمة التعامل مع مضاعفات الاحتجاج بالحديد والنار»!!! ثم يدعو جورج بول اسرائيل الى العقل والحكمة ويذكرها بأن تحقيق الأمن لها، لن يكون في مجابهة غضبة الشعب الفلسطيني بالقمع المسلح... وانما فقط في البحث عن اسباب هذه القضية، وفي الاستجابة لايجاد حل لها، وان هذا الحل الوحيد لوقف النزيف المخيف في الأراضي المحتلة هو تمكين المواطن الفلسطيني من اقامة دولته على أرضه.

هذا ولقد ركز جورج بول بصورة خاصة في حديثه الى صحيفة «لوس انجلوس» على اسباب هذه الانتفاضة، وانها هي سياسة الاستيطان الصهيوني التي تستهدف «مباشرة طرد البقية الباقية من الشعب الفلسطيني وتهجيره نهائيا لصالح حفنة من المهاجرين اليهود».

ويورد جورج بول في هذا الصدد احصائية مخيفة عن ممارسة سياسة الاستيطان فيذكر انه: «منذ عام ١٩٦٧ استولت اسرائيل عنوة على ممتلكات ثمانمئة الف مواطن فلسطيني لصالح خمسين الفا فقط من رعاياها اليهود. وان تلك الممتلكات تمثل ٥٢ في المائة من مجموع اراضي الضفة الغربية وحدها !!.. اما في قطاع غزة فقد شمل الاغتصاب اليهودي ثلث الأراضي لايواء ١٣٠٠ من المهاجرين اليهود، وذلك على حساب طرد اربعمائة الف مواطن فلسطيني وتهجيرهم الى معسكرات المهجرين...».

ويعجب السيد جورج بول بعد ذلك «من دهشة اسرائيل لقيام ثورة الحجارة»... تلك الثورة اليائسة التي أنطقت اليوم الحجر واسكتت المدفع.

وتأتي الصدفة والاقدار وحدها لينطق بعد ذلك بأيام المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في ١٩٨٨/٢/١٠، وذلك فيما يتعلق بالقرار الأمريكي المتخذ في ابريل (نيسان) الماضي عام ١٩٨٧ بحظر دخول الرئيس النمساوي كورت فالدهايم لأراضي الولايات المتحدة، وقال ان ذلك «كان تطبيقا للقانون الأمريكي الذي ينص على حظر دخول أي اجنبي اشترك في اعمال تعذيب لأسباب عنصرية او دينية»!! وكذلك قال ايضا المؤتمر اليهودي العالمي:

«ان ذلك يتفق تماما مع معايير محاكمة مجرمي الحرب في نورمبرج... وان قوانين محكمة نورمبرج تقضي بأن أي شخص ساعد على ارتكاب جرائم مثل ترحيل اشخاص، او القيام بهجمات انتقامية، يمكن اعتباره مجرم حرب»... ونحن نسأل الآن كيف تطبق مثل هذه القوانين على الرئيس النمساوي كورت فالدهايم على الرغم من تبرئة لجنة المؤرخين له من الاشتراك في جرائم الحرب !!! ثم لا تطبق هذه القوانين على اسرائيل وعلى مندوبها في الأمم المتحدة بعد ان دانها اليوم العالم اجمع على عنصريتها من ناحية، ثم على اغتصاب الأراضي الفلسطينية من أيدي اصحابها المالكين، ثم طردهم وتهجيرهم الى معسكرات المهجرين كما جاء ذلك في احصائيات تلك الجرائم من جرائم الحرب التي نقلها الينا الرجل الأمريكي الكبير، ومساعد وزير الخارجية الأسبق السيد جورج بول !!!(1).

فهل من جواب لديك على ذلك يا سيادة الرئيس ريجان ؟!

1) نقلا عن صحيفتي «لوس انجلوس»، و«الشرق الأوسط» في ١٩٨٨/٢/١١ ومجلة «اليمامة» في عددها ٩٩٣ بتاريخ ١٩٨٨/٢/١٧.

٤ أسس قامت عليها الحركة السلفية في المغرب
العودة للمصادر - الاجتهاد - مقاومة البدع والانحرافات - مقاومة الطرق

ترددت في المغرب اصداء التطور الذي دخلت فيه الحركة السلفية بالمشرق العربي كما تحدثنا عنها، خاصة وقد ظهر فيه - في الفترة نفسها - رواد عملوا كما عمل نظراؤهم في المشرق على صوغ التنظير السلفي صياغة جديدة. وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والى منتصفه لمع في المغرب بين دعاة السلفية رجال فيهم من كانوا على راس مسؤوليات علمية قيادية وحتى سياسية، فمكنهم نفوذهم الروحي او السياسي من نشر دعوة السلفية امثال الفقيه محمد جنون، والمؤرخ الناصري مؤلف كتاب «الاستقصا في اخبار المغرب الاقصى»، والاديب احمد بن المواز الذي ينسب اليه تحرير نص بيعة السلطان المولى عبد الحفيظ التي جاءت في شكل عقد دستوري بين طرفي البيعة، والقاضي عبد الرحمن ابن القرشي الذي عارض فيما بعد بحماس السياسة البربرية وتخلى عن منصب وزير العدل احتجاجا عليها، ووضعته سلطات الحماية الفرنسية تحت الاقامة الاجبارية بمنزله بفاس، والشيخ المحدث المدني ابن الحسني الذي تولى على عهد السلطان سيدي محمد بن يوسف رئاسة مجلس الاستئناف وكان ضمن الهيأة الوزارية بهذه الصفة. كما ردد صدى الدعوة السلفية في تطوان الحاج عبد السلام بنونة الذي كان منذ بسط الحماية الاسبانية على منطقة الشمال على اتصال بالمشرق العربي رابطا الاتصال الوثيق بقادة التحرير العرب، ومتابعا تيارات النهضة الاصلاحية، ومن بينها دعوة السلفية. ويذكر ان له كتابا مخطوطا في شرح السلفية وتأييد دعوتها بعنوان «رفع الحجاب».

ابو شعيب الدكالي.

ابو شعيب الدكالي

لكن اكثر الاسماء التصاقا بالسلفية ظل اسم الشيخ ابي شعيب الدكالي الذي تميز عن اقرانه بتلقي دراسته في الحجاز ومصر واتصاله المباشر برواد الوهابية والسلفية، مما جعل منه حامل رسالة السلفية من المشرق الى المغرب، اعني السلفية الجديدة التي انطلقت من تنظيرات جمال الدين الافغاني فمن تلاه. وكان طبيعيا ان يضيف الدكالي الى ما سمعه وتلقاه اجتهادات شخصية، وهو المتمكن من دراسة التفسير والحديث والمتضلع الذي لا يدرك له شأو في آداب اللغة العربية ودقائقها والمكنون من اسرارها.

واعتمدت السلفية المغربية الجديدة على اشاعة علم الحديث ونشره في الاوساط العلمية واعتباره المرجع الذي يعتمد عليه، بدلا من الاعتماد على ما شاع استعماله من كتب الفروع التي اصبحت محتوياتها عند بعض العلماء المقلدين الدستور الذي يعلو على ما سواه في الفتاوى والاحكام، لكن السلفية المغربية الجديدة لم تكن سلفية سياسية من نوع سلفية الافغاني، بل كانت تقتصر على الدعوة للعودة للاصول الاسلامية ممثلة في الكتاب والسنة.

واذا كان لي ان اصفها بالسياسية فانما لمحاربتها البدع والخرافات والتضليل التي سقطت فيها بعض الطرق التي انشأت لنفسها زوايا واقامت على رأسها أئمة وصلحاء، واستغلها الاستعمار وناهض بها احيانا الحركة الوطنية. ونقول بعض الطرق لان عددا من رؤساء الزوايا ظل بعيدا عن المسرح السياسي فلم يتعاون مع سلطات الحماية ولم يتنكر فيما بعد للحركة الوطنية.

من هذا المنظور كانت الحركة السلفية تقف على خط سياسي مناهض للاساليب الاستعمارية المستغلة للطرقية الجامدة المضلة التي وقعت في احبولة سلطات الحماية عن وعي او دون وعي. وهو زيغ عن مقاصدها النبيلة التي كانت الاصل في وجودها، اذ الزوايا والربط كانت في عهود الاسلام الزاهرة حصون جهاد منيعة في وجه الاحتلال والتسيب والاستلاب.

وقد شجع السلطان المولى عبد الحفيظ في الفترة القصيرة التي تولى فيها مقاليد العرش الحركة السلفية الجديدة، ونشط في مقاومة الطرق واجتهد في حملها على العودة الى خدمة الاهداف التي نشأت من اجلها. وبذلك اصبحت الحركة السلفية في المغرب خلال هذه الفترة قائمة على اربعة اسس:

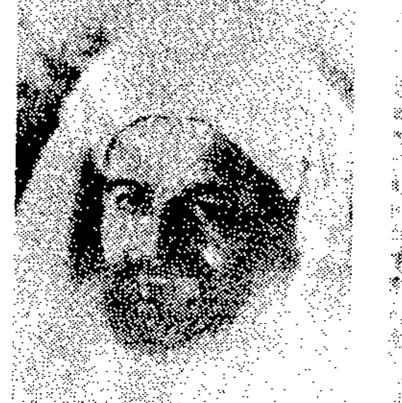
اولها: الرجوع الى مصادر الدين الاسلامي الاولى للاستقاء منها.

ثانيها: فتح باب الاجتهاد لتطوير التشريع بما يواكب تطور العصر. وفي هذا الباب تسجل للفقيه محمد الحجوي الثعالبي (الذي تولى في عهد الحماية وزارتي التعليم والعدل) جرأته في استخراج احكام وفتاوى متسمة بطابع التحديث بصرف النظر عن مواقفه السياسية، فقد كان يمثل فعلا مدرسة التحديث في القصر الملكي في مواجهة للمدرسة التقليدية، اذ دعا فيما جهر به من آراء الى ادخال نظام التأمين، وتعليم المرأة واعطائها مكانتها في المجتمع وهو صاحب كتاب الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي.

وكان السلاطين المولى عبد الحفيظ والمولى عبد العزيز والمولى يوسف وسيدي محمد بن يوسف يضمون في مجالسهم التفسيرية الحديثية دعاة المدرستين، ويفسحون المجال بمحضرهم لمقارعة الرأيين المتعارضين، في بحث عن الحقيقة العلمية الدينية التي كان الملوك العلويون يشجعون العلماء والفقهاء على ارتيادها وطرح اشكالياتها في مجالسهم.

ثالثها: مقاومة البدع والانحرافات التي اعتمدها بعض رجال الطرق والمتمثلة في الاعتقاد في نفع الاولياء. وتقديس اضرحة الصلحاء والتوسل بدفنائها. وكان زعماء الطرقية قد خلقوا لهم اتباعا وانشأوا لهم في الزوايا التي تحمل اسماء كبارهم مراكز تتمتع بالحصانة، وابتدعوا طقوسا وتراتيل وادعية تميز كل طائفة عن اخرى، واصبحوا يؤلفون جماعات ضغط سياسية وان لم يعلنوا عن اتجاههم السياسي.

رابعها: مقاومة اسلوب دعوة الطرق خاصة التي كان الاستعمار يحاول تسخيرها لدعوة له او استغلالها للوقوف في وجه حركة الاصلاح التي كانت تأخذ على مهل طريقها نحو الوجود.


محمد الرافعي.

المدني بن الحسني ومحمد السايح

وتأثر بالشيخ الدكالي تلميذاه السيدان المدني بن الحسني ومحمد السايح، وقد اشتهرا خاصة بمجالسهما العلمية في الرباط، لكن الفقيه السايح اشتهر بمدينة فاس ايضا فيما بعد عندما اصبح قاضيا بها واخذ يلقي دروسه بالقرويين. واذا كنت لم اتلق مباشرة دروسي من الشيخ السيد المدني بن الحسني وان كنت قرأت له واستفدت منه -وما اكثر ما كان يمتلك من معلومات في الفقه والحديث! - فإني سعيت الى دروس السيد السايح التي كان يلقيها بفاس وانا مازلت في السنوات الاولى من دراستي، وشدني اليها اسلوبه المبدع الذي كان ينفرد به عن علماء فاس، اذ كان يغوص في تفسير اسرار القرآن العلمية، ويردها الى قواعد العلم الحديث، متأثرا في ذلك بمنهج تفسير الجواهر للشيخ الطنطاوي جوهري وبعمق لا يقل عنه. وكان ذلك في المغرب انطلاق النهج العلمي في تفسير القرآن المعجز الذي لا تبلى عجائبه، وهو المحور الذي استغرق جهود جمهرة من العلماء والباحثين في هذه الثمانينات، وعقدت له سلسلة من الندوات العالمية، وتمخضت عن كل ذلك حصيلة علمية اغنت تفسير القرآن بقراءة جديدة.

المدني بن الحسني.

محمد السايح

واذا كانت لا تعرف للشيخ الدكالي كتب مطبوعة تضم آثاره العلمية، واذا كان قد صدر مطبوعا للسيد المدني بن الحسني كتب معدودات، فان السيد السايح كان مكثرا في التأليف، خاصة فيما كتبه من تحقيقات علمية اتسمت بالاتجاه العلمي الرزين، ودراسات عقلانية كان يخلص منها الى فهم الدين الاسلامي فهما متجددا. وماتزال اكثرية مؤلفاته قابعة في مكتبته لم تنشر الى اليوم.

واهم ما كان يميزه بين رجال المدرسة السلفية الجديدة اقتحامه غمار جميع مشارب المعرفة وغوصه في اعماقها، ففي دروسه كان يرسل من فيضه في كل مادة علمية، منتقلا من الحديث والتفسير الى الفلسفة والقانون، ومنهما الى الرياضيات والفيزياء، جاهدا ان يجد لقواعد العلوم سندها من القرآن واحيانا حتى في احاديث الرسول، دون ان ينقطع له في ذلك الجهد نفس او يبدو عليه عياء.

ومن ميزاته انه ظل وهو الفقيه القاضي الشرعي على اتصال مع المستشرقين مثل ليفي بروفنصال ووليام مرسي، وساعده على ذلك سعيه الى الالمام باللغة الفرنسية وآدابها. وقد تأثر في منهاجيته العلمية بالاسلوب الاستشراقي، ولكنه صحح مخطئه وقوم معوجه فيما كتب، او مباشرة لدى من اتصل بهم من المستشرقين. ومن ذخائره المغمورة التي تستحق الكشف عنها مراسلاته ومساجلاته مع عالم مغربي آخر اصيل عاش ومات مجهولا هو السيد محمد الرافعي الذي كان يقطن مدينة الجديدة، والذي كانت بحوثه العلمية تواكب منهاجية السايح وربما كانا يتكاملان. ومن ابحاث الرافعي المخطوطة بقلمه كتاب ينقد فيه فلسفة هيجل بأسلوب علمي، ولكنه لم يشتهر اسمه بين علمائنا لانعزاله في مدينة الجديدة، ولزومه بيته قاصرا جهده العلمي على من كانوا يرتادون بيته للاستفادة منه.

وتزعم حركة السلفية في سلا عالمها ابوبكر زنيبر الذي ولي منصبي القضاء والافتاء. وتميز بجمعه بين الدعوة الى السلفية في مساجد المدينة وتحريره مقالات عنها نشرت له في بعض المجلات.

محمد بن العربي العلوى

انه علم آخر ذو خصوصيات مميزة هو الفقيه الاديب محمد بن العربي العلوي الذي حمل خاصة في مدينتي فاس والرباط راية السلفية في وجه الطرقية، بما كان يتميز به من جرأة وصراحة ربما بلغت احيانا حد الصدم النفسي الجارح. انه من النوع الذي يقال عنهم وبحق: لا تأخذهم في الحق لومة لائم.

كان السيد محمد بن العربي العلوي الخطيب المصقع الذي تطبع خطبه فصاحة المتمكن من اللغة العربية المتضلع في دقائق ادبها. وهو احد تلاميذ الشيخ ابي شعيب الدكالي، ولكنه انصرف في خطبه واحاديثه الى الدعوة السلفية المناهضة لكل زيف، المناوئة لشعوذة بعض الطرقيين من جماعة المغفلين النافعين كما كان يقول عباس محمود العقاد.

وقد بدأ دعوته هذه على عهد السلطان مولاي يوسف فابنه السلطان سيدي محمد، واتخذ هو ايضا من مجالسهما العلمية منبرا تبوأه للصدع في حماهما بآرائه الجريئة التي كانت تلتقي مع سلفية رشيد رضا في المشرق العربي في موضوع التنديد بالشعوذة والتضليل، ومع الحركة الوهابية في التركيز على افراد الذات الالهية بالتوحيد وتجريد من عداها رسولا او نبيا او وليا من اشارات التقديس، فقد كان مصرا على ان ينطق بالصلاة على محمد دون نعته بسيدنا اومولانا موغلا في ذلك الى حد اعتبار من لا يجاريه في ذلك زائغا عن طريق التوحيد المستقيم والنهج الاسلامي القويم.

ابن العربي العلوي.

وتضايقت من دعوته هذه المدرسة التقليدية وكادت له وتربصت به السوء لولا ان كان له من العرش عطف وحماية. وقد كان في هذا الاثناء يتقلد مناصب سامية لم يتأت له دائما الجمع بينها وبين ما اتخذه من مواقف سياسية ضد الحماية، وخاصة عندما ساند جهارا حركة الاستقلال سنة ١٩٤٤، اذ نفته سلطات الحماية خارج الرباط الى صحراء تافيلالت.

لقد كان في مراحل رحلة عمره انطلاقا من دعوته للسلفية، فمساندته للحركة الوطنية، ثم اتخاذه مواقف سياسية مناهضة للاستعمار رائدا من رواد تطوير الحركة السلفية الى حركة سياسية اصلاحية. ومن هنا يعتبر في المغرب نظير الافغاني في مصر، على حين انه يعتبر في مجال محاربة الشعوذة والتدجيل نظير رشيد رضا.

واذا كان قد انغمر في السياسة فانه لم يتورط في العراك السياسي الحزبي تاركا هذا المجال للقادة السياسيين الذين احتفظ بصلات طيبة معهم جميعا، وان كانت صلاته الشخصية ظلت اوثق بحزب الاستقلال منها بحزب الشورى والاستقلال، ولانه كان فعلا محايدا فقد ارتضاه الحزبان في نهاية الاربعينات ليتولى رئاسة اجتماعات المصالحة والتوفيق بينهما بعد عودة الزعيمين علال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني من منفاهما سنة ١٩٤٧.

12
الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
(الحلقة ٨)

واثناء ذلك كنت ارتاد بيته بحي مرسا بالرباط لمتابعة تطور المحادثات بين الوطنيين، ثم ظلت صلتي به وثيقة الى وفاته. وكان يشدني اليه منه جانب تأكد لي فيما بعد انه احدى ميزاته التي طبعت عهود حياته، اذ كان الى جانب جرأته وصلابته وديعا باده الخاطر دافق النكتة، مما كان يحيل مجالسه الى مجالس ادب وظرف، ويميزها عن مجالس زملائه العلماء الذين كانت اكثريتهم تلتزم التقيد بالوقار الذي كان يبلغ التزمت.

ولا أنسى له يوم التقينا بالدار البيضاء عندما بدأت حركة المقاومة في السنوات البطولية الحرجة التي سبقت عهد الاستقلال، وكنت أتأهب في ذلك اليوم لزيارة بيت اسرة عضو من حزب الشورى والاستقلال حكمت عليه المحاكم الفرنسية بالاعدام فأبى الا ان يرافقني في هذه الزيارة بعد ان علم بسببها. وكان جو المأتم يخيم على البيت عند وصولنا، والنساء والاطفال يبكون «فقيدهم» المرشح للموت، فأخذ مكانه وسط الاسرة وسأل: «لماذا تبكون»؟ فكان الجواب: «لقد حكموا بالاعدام على عزيزنا». واخذوا يذكرون مناقب الفقيد في صرخات رثائية قبل اوانها، فابتسم مخاطبا اعضاء الاسرة المنكوبة واحدا واحدا واخذ يقول: «انصتوا الي، انت ايها السيد محكوم عليك بالاعدام، وانت يا سيدتي محكوم عليك بالاعدام، انتم محكوم عليكم بالاعدام، انا محكوم علي بالاعدام، كلنا محكوم علينا بالاعدام»، مذكرا ان الانسان يخطو منذ بدء حياته والى وفاته كل لحظة خطوات نحو الموت، وان الاحياء مرشحون لهذا الموت في كل آن، وان لا احد يدري متى يموت واين يموت. وتساءل: «وما ادراكم ان عزيزكم هذا سيقتل وان حكم عليه بالاعدام»؟.

وهدأ روع الاسرة على هذه النغمة المتفائلة، واشع الامل، وبددت الفرحة ظلمة اليأس، وخرجنا من البيت مشيعين بالزغاريد وكأن لم نستقبل بالبكاء والعويل.

وصحت رؤيته، فلم ينفذ حكم الموت في الوطني المقاوم، بل اطلق سراحه في الايام الاولى من عودة الاستقلال والسيادة عندما انفتحت السجون. وهو الى اليوم مايزال بيننا وبين ذويه في الدار البيضاء حيا يرزق.

الحلقة ٩ الأربعاء المقبل

قراءة متأنية لافكار ميشيل روكار موظف الصحة.. الذي اصبح رئيسا لوزراء فرنسا

● علينا ان نتعلم الكثير من امريكا والاتحاد السوفياتي عدو اوروبا

● أمن اسرائيل يمر بقبولها بالفلسطينيين الذين عليهم ان يفرزوا قيادة حقيقية



لندن ـ «الشرق الاوسط»

عمد ميشال روكار بعد الفصل الأول من كتابه، الذي لخص فيه سيرة حياته وضمنه تحليلات عامة لأوضاع اليسار الفرنسي واحزابه، الى اسلوب خاص في التبويب. وضع عناوين كثيرة داخل الفصول واعقبها بشروحات تطول وتقصر حتى تصل احيانا الى بضعة سطور. ورتب الجزء الأخير والأكبر من هذه العناوين حسب الترتيب الهجائي بصورة جاء معها الكتاب وكأنه معجم يفسر فيه روكار القضايا الفرنسية والعالمية من الايدز والبيئة الى الديموقراطية والتسلح النووي.

الديموقراطية:

يرى روكار ان قناعة الغربيين العميقة بأن الديموقراطية التمثيلية هي افضل الأنظمة السياسية، ادت الى صعوبة القاء نظرة موضوعية على هذا النظام في وقت تتجه فيه جميع الديموقراطيات نحو الانهيار البطيء في غياب السلطات الفاعلة والقادرة على اتخاذ القرار المناسب. ويضيف انه في بريطانيا مثلا لم تكن الصعوبات الاقتصادية التي عرفتها البلاد، طيلة عشرين سنة قبل الثمانينات، ناتجة عن اسباب بنيوية فقط، انما بسبب النقص في قدرة الحكومات المتعاقبة على اتخاذ القرارات الحاسمة. وفي الولايات المتحدة، ومنذ ايزنهاور، لم يتمكن اي رئيس أمريكي من الحكم خلال ولايتين متعاقبتين. والرئيس ريجان مع الشلل الحالي الذي أصاب الادارة الأمريكية خلال الولاية الثانية ليس شواذا على القاعدة بقدر ما هو خلل عميق في قدرة الادارة الأمريكية على الحركة الى درجة ان الغرب بأكمله بدأ يشك بدرة الحليف الاكبر وجدواه.

يضاف الى ذلك عدم الاستقرار الدائم في ايطاليا، والصعوبات المستمرة التي يواجهها القادة الالمان، والنزاعات الداخلية في بلجيكا، وبالتالي عدم قدرة اوروبا على توحيد قواها، جميع هذه الأمور احدثت شعورا بالمرارة لدى الانسان الأوروبي. هذا دون الحديث عن الانشقاق الكندي والحكومات الضعيفة في الدانمارك والنروج. البلدان الوحيدان في الغرب اللذان تعمل فيهما الحكومات الحالية بكفاءة هما اسبانيا وهولندا. ذلك لأنه في كل من هذين البلدين تمكن من الوصول الى منصب رئيس الوزراء شخصية على درجة عالية من الثقافة والدراية العميقة بالواقع العالمي ويتمتعان بسلطة سياسية قادرة على العمل بفاعلية شديدة.

ويعود هذا الامر لأسباب خاصة في كل من البلدين. في هولندا خاصية التقليد القومي باحترام التزامات التحالف على المدى الطويل، اما في اسبانيا فيتركز الأمر في ارادة الاسبانيين ورغبة الملك بصورة خاصة بقطع الصلة مع الماضي القريب وبناء ديموقراطية جديدة تمكنت حتى الآن من تأمين استقرار خاص لدى المؤسسات الحكومية.

يعود روكار في تحليله الى فرنسا فيرى ان بلاده عرفت فوضى شاملة في عهدي الجمهوريتين الثالثة والرابعة، لكن دستور الجمهورية الخامسة أمن سلطة حقيقية للادارة. ويعني بالادارة الرئيس والحكومة. مع ذلك فان انقسام المجتمع الفرنسي بين يمين ويسار، ثم الانقسام بين اطراف كل من هذين التوجهين أدى الى تعاقب حكومات ادارت البلاد خلال فترات قصيرة، ولم يكن لديها من الوقت سوى لتدمير ما قامت به الحكومات السابقة. وقراراتها حتى المصيري منها يمليه دائما هاجس الانتخابات المقبلة. في الواقع لتفادي هذا الهاجس يجب ان يتوفر برأي روكار، رجل انتحاري يتخذ القرار المناسب حتى ولو لم يتمتع هذا القرار بتأييد شعبي كاف لكسب الانتخابات فيما بعد. وبالطبع لا أحد يجرؤ على مثل هذه الخطوة. ويقدم روكار حلا لهذه المعضلة بالاكثار من الاستفتاءات، التي تعطي صورة حقيقية وسريعة حول الاتجاهات الشعبية العامة ازاء القرارات الهامة. اضافة الى انها تلغي الحشر الدائم للجماهير بين الخيارات، التي تطبخها الأحزاب ويقدمها المرشحون على اطباق جميلة، والتي طالما كانت بعيدة عن الواقع ولا تهدف الا لجذب الأصوات الانتخابية. اما الانتخابات وهي قاعدة الديموقراطية الأولى فقد اصبحت في السنوات الأخيرة، في اوروبا وفرنسا خصوصا، عبئا ثقيلا ارهق الناخبين والحكام. بين سنتي ١٩٧٦ و١٩٨٦ جرى في فرنسا احد عشر انتخابا عاما. من البلديات والانتخابات الاقليمية الى البرلمانية والرئاسية، ولم يكن لهذه الموجات الانتخابية سوى نتيجة واحدة، هي وضع الحكومات والمجالس امام الرعب من الفشل في الانتخابات المقبلة وليس امام مسؤوليات العمل. يرى روكار الحل في هذا المجال باطالة مدة الولاية، على الأقل في الادارات المحلية والاقليمية، ثم ربط مواعيدها مع الانتخابات الأخرى. اجراء الانتخابات البلدية مثلا في نفس اليوم مع انتخابات البرلمان الأوروبي.

اعادة النظر بالديموقراطية التمثيلية

على أية حال يرى روكار ضرورة اعادة نظر شاملة بالديموقراطية التمثيلية بصورة تجعلها اكثر فاعلية على مستوى الحكم والادارة وتنظفها من الممارسات غير الديموقراطية، التي يقوم بها المرشح لمنصب ما ويقبلها الناس، بل يطلبونها في اكثر الأحيان. مثل تمضية الوقت في مصافحة الجماهير بدلا من الانكباب على وضع خطط النهوض والتقدم.

اوروبا

٢٢٠ مليون رجل وامرأة يعيشون في قارة يجمعهم بنظر روكار تاريخ مشترك وتراث عميق ولا يصعب عليهم تحقيق اي أمر يريدونه. ويتساءل لماذا بعد مضي ثلاثين سنة على اتفاق روما لم تخط اوروبا أية خطوة حقيقية باتجاه الوحدة السياسية. ربما ان تحقيق الوحدة يبدو صعبا بعد فترة قصيرة من نهاية الحرب العالمية الثانية. هنا يذكر روكار بأنه خلال العشرين سنة الماضية كان الشعار الذي يردده الجميع هو «اوروبا او الموت».

ويعتقد رئيس الوزراء الفرنسي ان الشعوب الأوروبية قد اقتربت من الوحدة اكثر من حكوماتها. لذلك يقترح استفتاء عاما يجري في يوم واحد في الاثنتي عشرة دولة التي تشكل السوق الأوروبية المشتركة. ويطرح في هذا الاستفتاء السؤالان التاليان:

اولا : هل تأمل ان تتجه اوروبا نحو وحدتها السياسية ؟

ثانيا : هل توافق على وضع امكانيات بلدك في خدمة اوروبا موحدة ؟

ولأنه يعتقد ان نتيجة استفتاء من هذا النوع ستكون ايجابية، فهو يقترح على الاشخاص والجمعيات والأحزاب والهيئات غير الحكومية الشروع بنشاط قوي باتجاه الوحدة بمعزل عن حكوماتهم. ذلك لأن اوروبا بحاجة الى وحدتها من مختلف النواحي. هذا فضلا عن انها مطلوبة من العالم بأسره. تحتاجها دول العالم الثالث لأنها تطالب اوروبا بتكوين بديل ثالث عن القوتين الكبريين. وتحتاجها الصين لاعادة التوازن في اللعبة الدولية. وحدها الكتلة الشرقية تنظر الى اوروبا موحدة بعين الحذر. ولعل ذلك سببا اضافيا يدعو الأوروبيين الى البدء بالعمل على توحيد قارتهم. وينتهي روكار الى اعلان دهشته من حاجة ٣٢٠ مليون اوروبي لأولئك الـ ٢٤٠ مليون امريكي للدفاع عنهم في وجه الـ ٢٨٠ مليون سوفياتي.

علينا ان نتعلم الكثير

الولايات المتحدة الأمريكية:

ما زال علينا ان نتعلم الكثير من هذا البلد. هذا ما توصل اليه روكار بعد عدة زيارات لهذه البلاد ووضع يده على حقائق كان يشك بها. اولا القدرة الجماعية المدهشة على الانفتاح على كل ما هو مفيد. ويرى اسباب ذلك في هذا «التدفق المستمر والدائم لشعوب هربت من الفقر والقمع ووجدت في تلك البلاد الشاسعة ضالتها واسهمت في خلق حيوية قادرة على تجاوز جميع الصعوبات. ويضيف روكار انه لم يجد في اي مكان من العالم ذلك النظام من التعاون بين السلطة والمضاد لها، نظام يساعد الأولى على العمل ويفرض على الثانية المراقبة والحسم. في مواجهة الرئيس القوي في اقوى بلد في العالم هناك الصحافة والعدالة والكونجرس. تعمل هذه الهيئات في مواجهة بعضها البعض بصورة لم تؤد الا الى التقدم والابداع. ويلخص وصفه للولايات المتحدة بثلاث كلمات : الانفتاح والبرغماتية والدينامية.

ومن باب ملاحظة سلبيات هذه الديموقراطية التي «يستخدم فيها واحد من اثنين فقط حقه في الانتخابات» يستغرب روكار كيف يمكن ان يؤدي مرض الأب مؤقتا في بلد مفرط في الغنى الى كارثة عائلية. ثم يتساءل كيف يمكن ان نفسر ان هذا البلد الكريم يفرض على العالم قواعد اقتصادية من اول ضحاياها العالم الثالث.

الثمن الباهظ لبناء الاتحاد السوفياتي

من المؤكد ان بناء الاتحاد السوفياتي هو من أهم الانجازات الانسانية في القرن العشرين. لكن ثمنه كان باهظا جدا. بلغ عدد ضحايا الثورة والمرحلة الستالينية منها حوالي ١٢ مليون نسمة. واسم جوزيف ستالين سيظل في التاريخ مرتبطا من جهة اولى بهذا الرعب ومن جهة ثانية بالطاقات الهائلة التي بذلت لبناء البلاد والدفاع عن النظام السوفياتي. لكن الاتحاد السوفياتي الذي يمتد على مساحة ٢٢ مليون كيلومتر مربع، ويقطنه حوالي ٢٨٠ مليون نسمة، يتمتع بثروات طبيعية ضخمة ما زال المواطنون فيه يعانون من سوء التغذية وشظف العيش. ولا سبب لهذا الخلل سوى غياب الديموقراطية لأنه لا تقدم دون ديموقراطية. هذا فضلا عن أن التسلح يكلف البلاد كثيرا من الأموال على حساب رفاه مواطنيه الذين لم يبق امامهم سوى الادمان على الكحول.

في الواقع ان النموذج السوفياتي يستند الى قيم مختلفة عن قيم الغرب ولا يعترف بالحريات المدنية الأساسية وحقوق الانسان الغالية على قلب الغرب.

تسلح في الشرق تسلح في الغرب والأخطار قائمة. ولا شك ان جورباتشوف يعي جميع هذه الأمور. ومن هنا يفهم توجهه نحو تنشيط الاقتصاد وتقيص البيروقراطية والانفتاح على الغرب لتخفيف اعباء التسلح. ولا بد للأوروبيين من تأييد خطواته المشتركة مع الرئيس ريجان لتخفيف مستوى التسلح. لكن هذا التأييد يجب ان يرتبط بشرط واحد هو ان لا يؤدي الى جعل أوروبا الغربية مكشوفة امام قوات الاتحاد السوفياتي الذي يظل عدونا الأساسي.

اما على المستوى الداخلي فلا بد من ربط هذه الخطوات بتخفيف حدة ما يحدث هناك من سلطة الحزب الواحد المستند الى قوات امنية حاضرة ابدا لوقف حركة الافكار. هذا فضلا عن القمع الذي ما زالت الاقليات المتعددة تتعرض له. خصوصا الاقلية اليهودية.

العالم الثالث:

الحديث عن عالم ثالث متجانس يحمل خطا منهجيا كبيرا، بلدان كثيفة السكان وأخرى شبه فارغة، بلدان رطبة واخرى صحراوية، بلدان تدور في الفلك السوفياتي وأخرى في الفلك الامريكي، وثالثة تحافظ على عدم الانحياز، انظمة مدنية واخرى عسكرية، ديكتاتورية وديموقراطية. تجارة خارجية مؤممة وأخرى حرة. من الواضح انه ضمن هذا التنوع الكبير لا يمكن حتى تقسيم العالم الثالث الى مجموعات متجانسة. العالم الثالث ضعيف ومفكك وعاجز.

والأخطار الحقيقية التي تهدد مستقبل الكرة الأرضية هي في العالم الثالث. يبلغ عدد سكان الأرض حوالي خمسة مليارات من الرجال والأطفال. الى متى سيستمر اربعة اخماسهم بقبول العيش بالفقر في وقت يدافع فيه المليار المتبقي عن رفاهه. بلدان جديدة من الجنوب ـ كما تعودنا القول ـ ستحصل على سلاح نووي في بداية القرن المقبل. فهل ستقبل هذه الدول باستمرار فقرها في حين شعوب على حدودها تزداد غنى على غنى.

الشرق الأوسط:

قبل كل شيء لنتفادى السجال حول اسباب النزاع في الشرق الأوسط. هل ولدت القوميتان اليهودية والعربية معا في نهاية القرن الثامن عشر ؟ رفض العرب للوجود الاسرائيلي، هل يترجم معارضة للغرب الاستعماري ام انه ناتج عن عدم القدرة على قبول سيادة غير اسلامية في منطقة النفوذ الاسلامي التقليدية ؟ يعتبر روكار هذين السؤالين هما الأساس التاريخي للسجال حول اسباب النزاع في الشرق الأوسط. ثم يقترح تناسيهما وتبني الموقف العملي الذي عرف به بيير مونديز فرانس : ليس هناك سلام محتمل الا بين المتنازعين. وتطبيق هذا الموقف يعني اليوم الاسرائيليين والفلسطينيين قبل الآخرين. وينتهي الى الاستنتاج بأن الحروب التي صلبت اسرائيل خلقت من جهة اخرى قوة فلسطينية مستقلة لا يمكن ابعادها عن هدفها في تأسيس دولتها.

«لنساعد الاسرائيليين على ان يعوا ان أمنهم يمر بالقبول بأولئك الذين يعيشون على ارض فسطين منذ آلاف السنين. لنساعد الفلسطينيين على فرز قيادة حقيقية. اي سلطة قادرة على المقاومة ضد الأعداء والأصدقاء معا».

ويخلص روكار الى الاعتقاد ان حرب العراق وايران هي اخطر النزاعات في نهاية هذا القرن.


الرئيس الفرنسي ميتران.

الرياضة المغربية

رغم هزيمته أمام شباب المحمدية الرجاء البيضاوي يحتفظ بالصدارة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين :

احتفظ فريق نادي الرجاء البيضاوي بصدارة الترتيب في الدوري المغربي الممتاز لكرة القدم رغم هزيمته في مباريات الاسبوع السابع والعشرين امام فريق المؤخرة شباب المحمدية بهدف لصفر حيث تقلص الفارق الذي يفصله عن منافسيه المباشرين اتحاد طنجة والاتحاد القاسمي الى نقطة واحدة فقط، بعد فوز اتحاد طنجة بملعبه على هلال الناضور وتعادل الاتحاد القاسمي في الرباط مع فريق الفتح الرباطي.

هزيمة فريق الرجاء البيضاوي التي تعتبر السابعة من نوعها في مباريات دوري هذا الموسم، كانت خارج ملعبه امام شباب المحمدية المهدد بالهبوط بهدف لصفر، احرزه مهاجم الشباب بلاوي في الدقيقة الواحدة والستين، اثر هجمة مرتدة سريعة لم يفلح دفاع الرجاء في التصدي لها.

هذه المباراة تميزت بتوتر الاعصاب واعتماد الخشونة من الجانبين، الشيء الذي دفع بحكم المباراة الى انذار ازيد من ثمانية لاعبين.

فريق الرجاء البيضاوي كان يفتقر الى منسق للهجمات التي كان يقوم بها في غياب نجمه وصانع العابه عبد الرحيم الحمراوي الذي لم يشارك في هذه المباراة.

فوز صعب لاتحاد طنجة

وكاد فريق اتحاد طنجة ان ينهزم في ملعبه وأمام مناصريه، بعد ان سيطر فريق هلال الناضور على فترات الجولة الاولى، وبداية الجولة الثانية، حيث احرز هدف السبق في الدقيقة السابعة والاربعين من المباراة ولم يحرز فريق اتحاد طنجة هدف التعادل الا في الدقيقة الخامسة والستين بركلة جزاء نفذها المهاجم مجيدو بنحقي الذي استطاع ان يحرز هدف التفوق في الدقيقة الاخيرة من المباراة بضربة راسية الذي اثار احتجاج فريق هلال الناضور على الحكم بدعوى تواجد اللاعب مجيدو في حالة تسلل.

الاتحاد القاسمي اضاع فوزا ثمينا في الرباط

في مباريات الاسبوع ايضا كان بامكان فريق الاتحاد القاسمي ان يخرج منتصرا من لقائه ضد فريق الفتح الرباطي على ارض ملعب هذا الاخير، بعد ان سيطر على اغلب ادوار المباراة وكان سباقا الى احراز هدف السبق في الدقيقة الثالثة من الجولة الثانية بواسطة هدافه عزيز الشوح الذي استغل ارتباك دفاع الفتح الرباطي.

فريق الاتحاد القاسمي لم يحسن الاحتفاظ بتفوقه رغم تواضع امكانات خصمه حيث تمكن خالد الابيض من احراز هدف التعادل في الدقيقة ٧٣ بعد ارتباك دفاع الاتحاد القاسمي.

وعلى صعيد المؤخرة، تعقد وضع فريق المولودية الوجدية في مؤخرة الترتيب بعد تعادله في ملعبه مع جمعية الحليب بهدف لمثله في حين تعادلت النهضة السطاتية مع النادي القنيطري من دون اهداف، وتعادل اتحاد المحمدية بالنتيجة نفسها مع الوداد البيضاوي.

النتائج :

المولودية الوجدية ١ ـ جمعية الحليب ١.

المغرب الفاسي ١ ـ اولمبيك خريبكة صفر.

الوداد البيضاوي صفر ـ اتحاد المحمدية صفر.

شباب المحمدية ١ ـ الرجاء البيضاوي صفر.

النهضة السطاتية صفر ـ النادي القنيطري صفر.

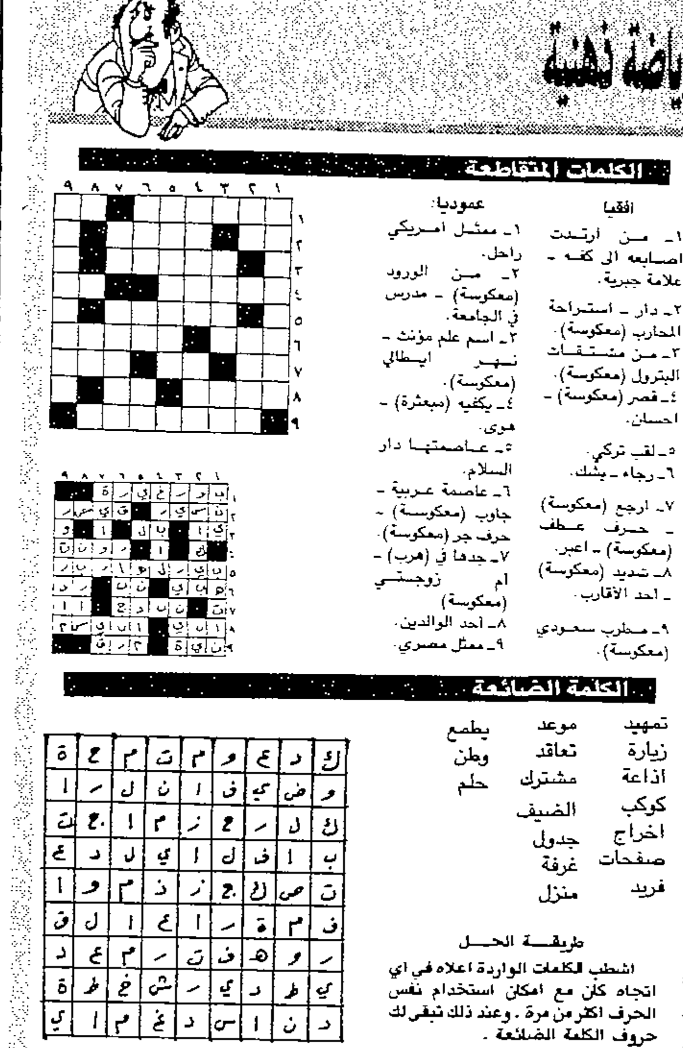
الفتح الرباطي ١ ـ الاتحاد القاسمي ١.

القوات المساعدة صفر ـ حسنية اكادير صفر.

اتحاد طنجة ٢ ـ هلال الناضور ١.

مباراة الكوكب والجيش الملكي تأجلت بسبب التزام الجيش في مباريات تصفيات كأس افريقيا للفرق البطلة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ من ارتدت اصابعه الى كفه ـ علامة جبرية.
٢ـ دار ـ استراحة المحارب (معكوسة).
٣ـ من مشتقات البترول (معكوسة).
٤ـ قصر (معكوسة) ـ احسان.
٥ـ لقب تركي.
٦ـ رجاء ـ يشك.
٧ـ ارجع (معكوسة) ـ حرف عطف (معكوسة) ـ اعبر.
٨ـ تهديد (معكوسة) ـ احد الاقارب.
٩ـ مطرب سعودي (معكوسة).

عموديا:

١ـ ممثل امريكي راحل.
٢ـ من الورود (معكوسة) ـ مدرس في الجامعة.
٣ـ اسم علم مؤنث ـ نهر ايطالي (معكوسة).
٤ـ يكفيه (مبعثرة) ـ هوى.
٥ـ عاصمتها دار السلام.
٦ـ عاصمة عربية ـ جاوب (معكوسة) ـ حرف جر (معكوسة).
٧ـ جدها في (هرب) ـ ام زوجتي (معكوسة)
٨ـ احد الوالدين.
٩ـ ممثل مصري.

الكلمة الضائعة

تمهيد — موعد — يطمع
زيارة — تعاقد — وطن
اذاعة — مشترك — حلم
كوكب — الضيف
اخراج — جدول
صفحات — غرفة
فريد — منزل

ة	ح	م	ت	م	و	ع	د	ك
ا	س	ل	ن	ا	ف	ي	ض	و
ت	ج	ا	م	ز	ح	س	ل	ك
ع	د	ل	ي	ا	ل	ف	ا	ب
ا	و	م	ذ	ز	ج	ك	ص	ت
ق	ل	ا	ع	ا	س	ة	م	ف
د	ع	م	س	ت	ف	ه	و	ر
ة	ط	خ	ش	س	ي	د	ط	ي
ي	ا	م	غ	د	س	ا	ن	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة افريقية

الحل السابق: ستوكهولم

تنافس ساخن في نهائيات كأس الأمم الأوروبية:

توقع حضور مليون متفرج وطوارئ أمن لمباراة انجلترا وهولندا

بون - بريمن - بريشيا - ر - أ.ف.ب : اتخذت كافة الاستعدادات لافتتاح بطولة نهائيات كأس الامم الاوروبية الثامنة لكرة القدم في المانيا الغربية يوم الجمعة المقبل.

وعندما يطلق الحكم الانجليزي كيث هلكيت صفارته ايذانا ببدء المباراة الافتتاحية بين المانيا الغربية وايطاليا في مدينة دسلدورف سيرفع الستار عن اهم حدث كروي واكثره تكلفة بعد نهائيات كأس العالم.

تضم الفرق التي تأهلت لنهائي البطولة معظم نجوم القارة ومنهم الهولندي المتألق روود جوليت والهداف الايطالي الجديد جيانلوكا فيالي واوليج بروتاسوف من الاتحاد السوفياتي و«الصقر» الاسباني اميليو بوتراديتو.

ولكن نجاح او فشل الدورة التي ستستمر منافساتها ١٦ يوما وتشترك فيها ثماني دول لن يتوقف فقط على اجادة اللعب واثارة الجماهير بل ايضا على الاجراءات الامنية الواسعة النطاق التي اتخذت تحسبا لاية حوادث سيما وان الكارثة التي سببها مشاغبون هولنديون وانجليز في بروكسل عام ١٩٨٥ مازالت عالقة بالاذهان.

وينتظر ان يحضر المباريات الخمس عشرة للدورة مليون متفرج تقريبا بما في ذلك المباراة النهائية التي ستجري يوم ٢٥ من الشهر الجاري في ستاد ميونيخ الاولمبي.

ومنذ كارثة المباراة النهائية للدورة السابقة في ستاد هيسيل ببروكسل اصبح عنف المشجعين الكرويين في اوروبا يؤرق المسؤولين الرياضيين.

وقد تم انفاق الجزء الاكبر من مبلغ ٤٣,٣ مليون مارك حوالي ٢٥,٥ مليون دولار الذي خصص لتجديد ثمانية ملاعب تقام عليها مباريات الدورة على الاجراءات الامنية.

وينتظر ان تكون المباراة بين انجلترا وهولندا التي ستجري في ستاد دوسلدورف بعد خمسة ايام من الافتتاح نقطة التوهج في البطولة.

وقد اتيحت لرجال بوليس المانيا الغربية الذين يعتزمون معالجة اي اضطرابات بحكمة عدة فرص للتدريب وتحسين ادائهم في هذا المجال.

فقد اشرفوا على استتباب الامن اثناء مباراة بين المانيا الغربية وانجلترا في دوسلدورف في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وحضروا مباراة بين انجلترا وهولندا في لندن في شهر مارس (اذار) الماضي.

وصادفتهم مشاكل قليلة اثناء المباراة النهائية لبطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري بين نادي اندهوفن الهولندي ونادي بنفيكا البرتغالي يوم ٢٥ مايو (ايار) الماضي.

ولكن عندما تبارت انجلترا وسكوتلاندا في ويمبلي يوم ٢١ مايو حدث شغب والقي القبض على ٢٠٠ شخص ومات رجل.

وقد تمكن المسؤولون من حل مشكلة مكان انعقاد هذه الدورة.

ففي سنة ١٩٨٥ فازت المانيا الغربية باستضافة مباريات البطولة الثامنة واستبعدت عروض من انجلترا وهولندا ودول اسكندنافيا.

ولكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم رفض اقامة الدورة في برلين الغربية كما اعترضت عليها دول الكتلة الشرقية لان المدينة المقسمة ليست جزءا من المانيا الغربية من الناحية الدستورية.

واثار هذا الموقف غضب المستشار هيلموت كول وسياسيين آخرين في المانيا الغربية وطلبوا من الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم التمسك باقامة الدورة في برلين الغربية. ولكن هيرمان نوبيرجر الرئيس الحصيف للاتحاد وللجنة المنظمة للبطولة توصل الى حل وسط يرضي الجميع.

منحت برلين الغربية حق استضافة مباريات كأس المانيا الغربية لكرة القدم لمدة خمس سنوات وأقيمت هناك ايضا في شهر ابريل (نيسان) الماضي مسابقة لاربع دول اوروبية اشترك فيها الاتحاد السوفياتي.

ومقابل هذا لن تقام البطولة الاوروبية المقبلة التي ستكون تحت رعاية كول في برلين الغربية. وينتظر ان يحضر كول المباراة الافتتاحية على الاقل.

وقد بيعت جميع تذاكر الدورة منذ شهور عقب تقسيم الفرق الثمانية الى اربع مجموعات.

ويتوقع نوبيرجر ان تحقق الدورة ارباحا من مبيعات التذاكر وحقوق نقل المباريات بالتلفزيون وتسويق شعار الدورة «الارنب بيرني نسبة الى مدينة برن مقر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم» حوالي ٣٠ مليون مارك (١٧,٥ مليون دولار).

وفي آخر المباريات التجريبية للفرق المشاركة تعادلت المانيا الغربية ويوغوسلافيا ١/١ في مباراة اقيمت يوم السبت في مدينة بريمن امام ١٣ الف متفرج.

المباراة التي كانت الاختبار الاخير للمنتخب الالماني قبل البطولة الاوروبية لم تكن مقنعة من جانب المنتخب الضيف اذ عجز عن فرض ايقاعه وأسوأ من فيه كانا المهاجم رودي فوللر وساعد الدفاع أولاف تون.

كما فشل منتخب ايطاليا في اختباره الابرز استعدادا للنهائيات عندما تعرض لخسارة مفاجئة في ارضه امام منتخب ويلز صفر/١ في المباراة التي اقيمت يوم الاحد في مدينة بريشيا امام ٢٥ الف متفرج.

وافتقد المنتخب الايطالي الانسجام بين خطوطه وبدا خط وسطه بالذات مهزوزا حيث لم يكن موفقا في تمريراته وتحركاته وذلك قبل ٦ ايام فقط من خوضه المباراة الافتتاحية للبطولة.

ورغم ان المباراة ودية فان الخسارة قد يكون لها بعض الاثر على التفاؤل الذي ابداه المسؤولون عن المنتخب الايطالي اخيرا.

وفي صفوف المنتخب الانجليزي اصيب مهاجم توتنهام كريس وادل وساعد دفاع ايفرتون تريفور ستيفن اللذان ضمهما مدرب المنتخب الانجليزي بريان روبسون الى تشكيلته النهائية (٢٠ لاعبا) التي ستخوض نهائيات بطولة الامم الاوروبية خلال المباراة الاستعدادية التي خاضها المنتخب يوم السبت ضد فريق ايلسبيري وفاز فيها ٧/صفر.

وقال روبسون الذي لا يحق له تغيير اي لاعب في تشكيلته النهاية باستثناء حارسي المرمى: انه من الصعب حاليا تكوين فكرة عن حجم اصابة كل من وادل وستيفن.

يذكر ان قلب دفاع الارسنال والمنتخب توني ادامس يعاني بدوره من الاصابة.

المنتخب الايطالي اثناء حصة تدريب في دوسلدورف.

مجلس الفروسية بجدة يختتم موسمه

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عبد اللطيف ابو علامة :

قرر مجلس الفروسية بجدة اقامة سباقه الحادي عشر للموسم الحالي ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨م) وهو السباق الختامي عصر غد (الخميس) الموافق ١٤٠٨/١٠/٢٥ هـ (٨٨/٦/٩م) وذلك على مضمار الفروسية بميدان سباق الخيل بضاحية ابحر الجنوبية بجدة.

ويتكون السباق من ثلاثة اشواط يبدأ الشوط الاول منها في تمام الساعة الرابعة والنصف عصرا والجوائز مقدمة من «مجلس الفروسية بجدة» وباقي ترتيب الاشواط كالتالي : الشوط الاول : للخيول المبتدئة ومسافته ١,٢٠٠ متر وجائزته كأس ومبلغ نقدي.

الشوط الثاني : لخيول الدرجة الثانية ومسافته ١,٤٠٠ متر وجائزته كأس ومبلغ نقدي.

الشوط الثالث : لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١,٨٠٠ متر وجائزته مبلغ نقدي.

كرة المضرب

جراف تتصدر في الجائزة والتصنيف والارباح وليندل يسبق فيلاندر في التصنيف فقط

ميامي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب : عززت الالمانية الغربية ستيفي جراف مركزها في صدارة ترتيب الجائزة الكبرى للاعبات كرة المضرب المحترفات الذي نشر امس (الثلاثاء) فابتعدت بفارق ٧٥٥ نقطة امام الامريكية مارتينا نافراتيلوفا بفضل الفوز الذي حققته الاحد الماضي في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس.

واحتفظت جراف بالمركز الاول في التصنيف العالمي امام نافراتيلوفا ايضا بينما صعدت السوفياتية ناتاليا زفيرفا التي لعبت المباراة النهائية ضد جراف من المركز الـ ١٥ الى المركز الثامن.

ترتيب الجائزة الكبرى:

١- الالمانية الغربية ستيفي جراف ٣١٦٠ نقطة.

٢- الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٢٤٠٥.

٣- الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ١٩٨٥.

٤- الامريكية كريس ايفرت ١٦٩٥.

٥- الامريكي بام شرايفر ١٤٧٥.

ترتيب المحترفات:

١- جراف، ٢- نافراتيلوفا، ٣- بام شرايفر، ٤- كريس ايفرت، ٥- ساباتيني ٦- سوكوفا، ٧- البلغارية مانويلا ماليفا، ٨- السوفياتية زفيرفا.

وعلى صعيد الارباح التي حققتها اللاعبات منذ مطلع الموسم الحالي فان الصدارة لجراف ايضا برصيد ٦٢٨,٣٧٦ الف دولار مقابل ٤٣٧,٣٠٥ الف لنافراتيلوفا و٢٨٠,٣٩٤ الف لساباتيني.

وعلى صعيد اللاعبين انتزع السويدي ماتس فيلاندر بعد فوزه ببطولة فرنسا لكرة المضرب المركز الاول في ترتيب نقاط الجائزة الكبرى من مواطنه ستيفان ايدبرج وكذلك في مجموع الارباح التي حققها اللاعبون منذ مطلع العام الحالي وحل محله ايضا في المركز الثاني للتصنيف العالمي للاعبين المحترفين خلف التشيكي ايفان ليندل.

وهنا ترتيب الجائزة الكبرى:

١- السويدي ماتس فيلاندر ٣٥٧٢ نقطة.

٢- الامريكي اندريه اجاسي ٢٤٣٠.

٣- السويدي ستيفان ادبرج ٢٢٣٤.

٤- التشيكي ايفان ليندل ٢١٠٨.

٥- الالماني الغربي بوريس بيكر ٢٠٣٣.

اما ترتيب اللاعبين المحترفين فهو كالتالي:

١- ليندل، ٢- فيلاندر، ٣- ايدبرج، ٤- كاش، ٥- الامريكي جيمي كونورز، ٦- اجاسي، ٧- بيكر، ٨- التشيكي ميلوسلاف ميسير.

ترتيب الارباح:

١- فيلاندر ٤٨٦ الف دولار، ٢- ايدبرج ٤٨٣,١٣١ الف، ٣- بيكر ٤٢٧,٥٤٧ الف، ٤- اجاسي ٣٤٤,٧٤٩ الف، ٥- السويدي كنت كارلسون ٣٠٠,٤٥٤ الف، ٦- ليندل ٢٨١,٩٥٢ الف.



جراف (الى اليمين) مع ساباتيني ولحظات مرح خلال فترة الراحة من مباراتهما لزوجي السيدات ضمن البطولة الفرنسية.

الملاكمة

باركلي انتزع اللقب من هيرنز والاردني حسان خسر امام هيل بالنقاط

لاس فيجاس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب : انتزع الامريكي ايران باركلي بطولة العالم في الملاكمة للوزن المتوسط وفقا للائحة المجلس العالمي للملاكمة من مواطنه توماس هيرنز عندما هزمه بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت فجر امس في لاس فيجاس.

وقد تمكن باركلي (٢٨ عاما) من تحقيق المفاجأة حين اسقط هيرنز على بساط الحلبة بعد دقيقتين و٣٦ ثانية من الجولة الثالثة. وعندما اسقطه من جديد في الجولة ذاتها اوقف الحكم المباراة وسط ذهول ٩ آلاف متفرج.

في الجولة الاولى من اللقاء اصاب هيرنز وهو الوحيد في تاريخ اللعبة الذي احرز بطولات العالم في ٤ اوزان مختلفة، باركلي في فمه فسالت دماؤه، كما اصابه بجرح في حاجبه الايمن في الجولة الثانية وبدا فوز هيرنز محققا. غير ان باركلي ركب المخاطرة ولعب قريبا من خصمه بعد ذلك وتمكن من اصابته بضربة صاعدة في الجولة الثالثة وتمكن من الفوز بالمباراة بفعل استهتار البطل.

وهذه هي المرة الثالثة التي يواجه فيها هيرنز الهزيمة في مقابل ٤٨ فوزا. اذ سبق له ان خسر امام مواطنيه شوجرراي ليونارد ومارفن هاجلر.

اما باركلي فسجل فوزه الـ ٢٥ مقابل ٤ هزائم.

وعلى الحلبة ذاتها احتفظ الامريكي فيرجيل هيل ببطولة العالم للوزن نصف الثقيل وفقا للاحئة الجمعية العالمية للملاكمة للمرة الثالثة بفوزه على الاردني رمزي حسان الذي يقيم في لوس انجليس منذ ١٩٨٢ بالنقاط وباجماع آراء القضاة. وقد سجل هيل فوزه الـ ٢٢ كمحترف. اما حسان الذي كان يطمح الى ان يكون اول عربي يفوز بلقب عالمي فلقي خسارته الرابعة مقابل ٢٥ فوزا.

وفي لاس فيجاس ايضا احتفظ الامريكي روجر مايدز ببطولة العالم للوزن فوق الخفيف وفقا للائحة المجلس العالمي بعد فوزه على مواطنه هارولد بريزر بالنقاط مسجلا انتصاره في ٣٢ مباراة من اصل ٣٧ لعبها كمحترف.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ الزمر
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٠٧	٣.٥٩	٢.٥٤	٣.٣٠	٤.٠٩	٣.٥٣	٣.٢٥	٣.٠٩	٣.١٣	٤.١٥	٣.٠٦	٣.١٣	٣.٥٨	٤.١١	٢.٥٠	٣.٢٠	٤.٢٦	٢.٤٥	٤.٠٨
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٢	٤.٣٢	٥.٠٣	٥.٥٣	٥.٢٣	٥.١٣	٥.٠٠	٤.٤٨	٥.٣٥	٤.٤٥	٤.٤٣	٥.١٨	٥.٣١	٤.٢٦	٤.٤٩	٦.٣١	٤.٣٠	٦.٠١
الظهر	١٢.٢٠	١٢.٢١	١١.٤٠	١١.٥٢	١٢.٥٤	١١.٤٨	١٢.٣١	١٢.٢٥	١١.٤٧	١٢.٢٨	١١.٣٧	١١.٢٩	١٢.٠٩	١٢.١٢	١١.٣٥	١٢.٠٧	٢.٠٥	١١.٤٧	١.٢٦
العصر	٣.٣٩	٣.٤٢	٣.٢٠	٣.١٣	٤.٣٠	٣.٠٨	٤.١٢	٤.١٠	٣.٢١	٣.٥٣	٣.٠٤	٣.١١	٤.٠٨	٣.١٢	٣.١٥	٤.٤٣	٦.٠٥	٣.٣٥	٥.٢٠
المغرب	٧.٠٣	٧.١٠	٦.٤٦	٦.٤١	٧.٥٤	٦.٢٢	٧.٥١	٧.٣٩	٦.٤٦	٧.١٥	٦.٢٩	٦.٢٢	٦.٥٦	٦.٤٣	٦.٤٤	٧.١٣	٩.٣٧	٧.٠١	٨.٤٨
العشاء	٨.٣٣	٨.٤٠	٨.١٧	٨.١١	٩.٢٧	٧.٣٥	٩.٢٨	٩.٢٨	٨.١٨	٨.٤٥	٧.٥٩	٧.٥٢	٨.٢١	٧.٤٣	٨.٢٠	٨.٣٣	١١.٣٢	٨.٤٠	١٠.٣٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٣٥	٣.٢٨	٣.٢٥	٣.١٦	٤.٤١	٣.١٧	٢.٣٣	٢.٣٦	٣.٠٠	٢.٥٢	١.٥٦	٢.٣١	٣.٥٧	٣.١٠	٣.٠٦	٣.٢٠	٢.٤٥	٣.١٠	٤.٤٤	١.٤٩
الشروق	٤.٤٥	٥.٤٦	٥.٣٤	٥.٢٨	٦.٤٣	٥.٤٣	٤.٥٣	٤.٤٣	٥.١٥	٥.١٣	٣.٣٣	٤.٣٦	٥.٤٠	٥.١٨	٥.٢٨	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٤	٦.١٩	٤.١٦
الظهر	١.٠١	١.٥١	١.١١	١.٤٣	٢.١٥	١.٣٦	١٢.٥٥	١.٠٧	١.٢٦	١.١٤	١٢.٤٨	١.١٠	١٢.٥٤	١.٤١	١.٢٦	١٢.٥٦	١.٠٩	١٢.٥١	١.٢٢	١٢.٠٦
العصر	٥.٢٢	٦.٠٧	٥.١٣	٦.٠٣	٦.١٤	٥.٤٧	٥.١٠	٥.٣١	٥.٤٥	٥.٢٩	٥.٢٧	٥.٤٠	٤.٣٩	٦.٠٤	٥.٤٠	٤.٥٦	٥.٠٥	٤.٥٣	٤.٥٧	٤.١٦
المغرب	٩.١٦	٩.٥٤	٨.٤٠	٩.٥٦	٩.٤٦	٩.٢٧	٨.٥٥	٩.٢٩	٩.٣٥	٩.١٤	١٠.٠٢	٩.٥٣	٨.٠٥	١٠.٠٢	٩.٢٣	٨.٢٨	٨.٣٤	٨.٢٦	٨.٢٣	٧.٥٥
العشاء	١١.١٥	١٢.٠١	١٠.٤٥	١١.٥٧	١١.٢٩	١١.٤٠	١١.٠٣	١١.٢٦	١١.٣٨	١١.٢٢	١١.٣١	١١.٣٨	٩.٤١	١١.٥٩	١١.٣٣	١٠.٢٢	١٠.٣٣	١٠.٢٥	٩.٥٢	١٠.٠٩

دعاء اليوم

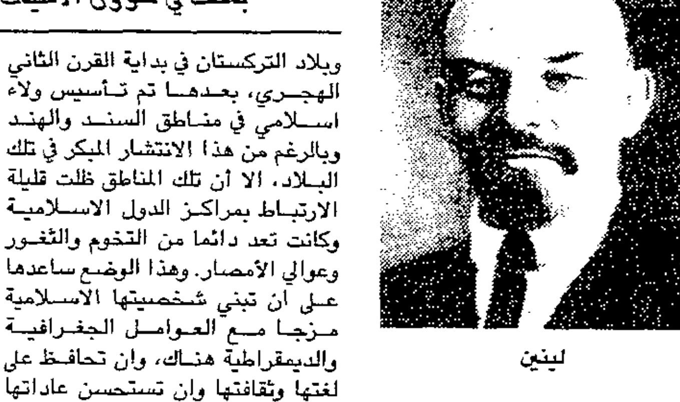
اللهم، ما اصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر.

المسلمون في الاتحاد السوفياتي من ظلم القيصرية إلى سجن العهد الشيوعي (١)

كيف تم ضرب الستار الحديدي حول سبعين مليون مسلم؟

بقلم: محمد حسين زروق
باحث في شؤون الاقليات الاسلامية بأوروبا الشرقية

اذا استمرت التوازنات الدولية على ما عليه الآن، من حيث استحواذ الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، على مصائر الشعوب في العالم فان عام ٢٠٠٠ سيكون له معنى خاص في الاتحاد السوفياتي، تلك الدولة المركزية، ذات الثقافة السلافية المركزية، بالرغم من ادعاء مواثيقها احلال الايدلوجية مكان القومية. في ذلك العام سيتبين أنه من بين كل طفلين وليدين طفل مسلم. وسيكون ثلث الجيش الاحمر من المسلمين، ويزيد الاعتماد على المصادر البشرية والطبيعية المتوفرة في قطاع الجمهوريات الاسلامية، أكثر مما هو عليه الآن بنسبة أربعين بالمائة بعد نضوب أو تناقص معدلات الاستغلال والاستثمار في المناطق الاوروبية من الاتحاد السوفياتي، وسيضطر الآلاف من العمال الروس الى الهجرة الى آسيا الوسطى واوزبكستان وطاجكستان وتركستان، بحثا عن وظيفة في اسواق العمل هناك، والواقع ان تنامي أهمية الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي، في الوقت ذاته تولي دوائر الحزب الشيوعي الروسي الحاكم، اهمية قصوى لما يمكن ان ينجم من آثار اذا تنامت قوة الاسلام في البلاد.


ستالين   لينين

ولا يستطيع الباحثون في الشؤون السوفياتية ـ دائما ـ ان يحصلوا على الارقام التي تشير الى ما يمكن ان يكون تقويما للنواحي الاقتصادية والثقافية والعسكرية، لأن السلطات هناك تعتبر كل رقم، سرا تجب المحافظة عليه، فحتى احصاءات السكان، والدخل القومي، وسوق العمل، والثروات الطبيعية، تعتبرها السلطات من عداد الأسرار التي يجب تأمينها وحمايتها من التسرب الى الخارج.

وفي حالة الاسلام وأوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي، كل «المعلومات» التي يتحصل عليها الباحثون، هي نتائج الاتصالات المضنية، وحاصل عمليات رياضية معقدة أو مما يسربه بعض المسؤولين المسلمين في الحزب او في الجمهوريات الآسيوية.

فان أردت مثلا ان تحصل على تعداد المسلمين بالبلاد، فلا يمكن ان تجد ذلك في أي مصدر من المصادر الرسمية، فالدولة لا تعترف بالدين ولذلك لا تسجل اتباع الديانات السماوية في الوثائق الرسمية، لكن يمكن للباحث أن يستخلص جملة أعداد المسلمين من الرجوع الى ارقام الاحصاءات في الجمهوريات الآسيوية، باعتبار أن سكانها مسلمون ولذلك يمكن القول ان عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي يتراوح الآن بين ٦٠ ـ ٧٠ مليونا.

ولعل أوثق الطرق لتقويم أو رسم صورة شبه حقيقية هي استقاء المعلومات بالمشاهدة أو بالاختلاط بالمسلمين هناك. صحيح ان السلطات السوفياتية تفرض قيودا صارمة على منح تأشيرات الدخول للبلاد لأغراض السياحة، لكن هذه القبضة الآن بدأت تخف كثيرا، نظرا لادراك البلاد لأهمية السياحة في المنظور الاقتصادي، وتقول تاتيانا زالفسكيا إحدى كبار مخططي سياسة جورباتشوف الانفتاحية الجديدة: ان فتح البلاد للسياحة سيجلب حوالي ١٥٠٠ مليون دولار سنويا، ونظرا لارتباط اسم الاتحاد السوفياتي ـ في ذهن المواطن الغربي ـ بالغموض فإن الرغبة اصبحت قوية لدى السائح الغربي في استكشاف ذلك المجهول. كما أن هناك الآلاف خارج الاتحاد السوفياتي ولهم أقرباء وعائلات يودون التواصل معهم.

والانفتاح السياحي في حد ذاته يمكن أن يفسر بأنه بادرة حقيقية على نية جورباتشوف نحو التعاون مع الغرب مما يخدم الاتحاد السوفياتي أكثر من أمريكا.

فاذا كان المقصود بتخفيف قيود الدخول الى ما وراء الستار هو جلب المواطن الغربي، فان السائح المسلم يمكن أن يخدم قضية الاسلام والصحوة الاسلامية، بالسفر الى هناك ومشاهدة أحوال المسلمين على الطبيعة، مع الحذر الذي يجب التحلي به حتى لا نفرط في التفاؤل بالسياسة السوفياتية الجديدة.

ظروف ضرب الستار الحديدي

انتشر الاسلام في آسيا الوسطى وبلاد التركستان في بداية القرن الثاني الهجري، بعدها تم تأسيس ولاء اسلامي في مناطق السند والهند وبالرغم من هذا الانتشار المبكر في تلك البلاد، الا أن تلك المناطق ظلت قليلة الارتباط بمراكز الدول الاسلامية وكانت تعد دائما من التخوم والثغور وعوالي الأمصار. وهذا الوضع ساعدها على أن تبني شخصيتها الاسلامية مزجا مع العوامل الجغرافية والديمقراطية هناك، وان تحافظ على لغتها وثقافتها وان تستحسن عاداتها غير المخالفة لروح الاسلام. فتأسست ممالك وسلطنات اسلامية تعاقبت في حكم تلك البلاد، ولم تضم ضما كاملا او تخضع بنوع من النفوذ للدول الاسلامية الكبرى الثلاث في التاريخ الاسلامي، وهي الأموية، والعباسية، والعثمانية.

والمحاولات التي قام بها الاتراك لضم الممالك الاسلامية هناك لحكمهم توقفت عند حدود القرم والقوقاز الشمالي، ومناطق التتار الحالية.

أما اهتمام الروس بالوجود الاسلامي في آسيا، فقد بدأت منذ القرن السادس عشر الميلاد، حيث هدفت سياستهم الى نشر المسيحية بين تتار القرم نظرا لعزلتهم عن باقي العالم الاسلامي ـ ولكن لا تسجل المراجع التاريخية أي نجاح لتلك المحاولات. فقد قام القياصرة الروس في القرن الثامن عشر بنشر نفوذهم في آسيا الوسطى وتركستان وبلاد الاوزبكستان، فقد هالهم النجاح الكبير الذي حققته الدول الاستعمارية الكبرى في اوروبا في نشر النفوذ في ما وراء البحار في افريقيا والشرق الاقصى خاصة، فاتجهت سياسات القياصرة الى مد نفوذ الامبراطورية شرقا املا منهم في اكتساح كل هذا الجزء من العالم حتى اليابان، ولم تنافسهم القوى الاستعمارية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا، لأن ذلك لن يقلص من الامتدادات والمصالح الثابتة لتلك الدول.

وعموما، ما ان انتصف القرن التاسع عشر حتى وقعت تلك المناطق في فلك الامبراطوية الروسية، التي كانت تعاني من الضعف في مركزها وتنامي الوعي بالثورة في المناطق الاوروبية.

انتفاضات المسلمين

وسجل التاريخ انتفاضات كثيرة للمسلمين لأجل التحرر من سيطرة الروس. وعند بواكير هذا القرن أصبحت الامبراطورية الروسية مفككة وتحتاج الى حركات اصلاحية لانقاذها من الانهيار، وكان أمل القادة المسلمين دائما، في أن يحصلوا على استقلالهم بعد نشوب الثورة على القياصرة في موسكو. ويعترف البلاشفة بأن السلاطين المسلمين ساهموا مساهمة كبيرة في اضعاف نفوذ القيصرية، وذلك بثوراتهم المتكررة، الا ان هؤلاء القادة كانوا ضحية العزلة عن العالم الاسلامي، وعدم فهم الظروف الدولية، ذلك الخلط الذي جعلهم يتفاعلون في الثورة البلشفية بمنحهم الاستقلال بعد مرور سبعين عاما على انتصار البلاشفة وسيطرتهم على سدس الكرة الارضية، يمكن للباحث في النظام السوفياتي، بتاريخه ونظريته ان يستنتج ان الثورة الروسية لم يفجرها الحزب البلشفي وحده، لأنه كان ضعيفا ويعاني من النزاعات والانقسامات الداخلية، بالرغم من قوة وجاذبية شخصية زعيمه لينين، وسطوته المركزية، وكان الحزب ايضا يعاني من غموض النظرية والمنهج ابان فوران الثورة لكنه كان ينفرد بخاصية على القوى الاجتماعية الأخرى التي صنعت الثورة، وهي الانتهازية والمقدرة على استثمار الفرص السوانح. فبالرغم من ان القيصرية سقطت في مارس عام ١٩١٧م ولكن بقي البلاشفة خارج دائرة الحكم، واختلفت مواقفهم، الا ان تمكنوا من تنظيم صفوفهم في اكتوبر من العام ذاته فتمكنوا من اسقاط الحكومة الوطنية واحكام قبضتهم على البلاد. ومنذ ذلك التاريخ بدأت علاقتهم بالاسلام في القسم الآسيوي من الامبراطورية الروسية، فوجه لينين نداءه الشهير الى المسلمين في بلاد القرم والتركستان والاوزبكستان بالتعاون مع حزبه، ووعدهم بالحكم الذاتي. واستنكر البلاشفة المجازر الجماعية التي تعرض لها أهل تركستان عام ١٩١٦م، لأنهم قاوموا حملات الاستيطان الروسية ولكن تبين فيما بعد أن البلاشفة يحاولون كسب الوقت فقط.

في عهد لينين

وفي مارس من عام ١٩١٧م، بدأ المسلمون في تنظيم انفسهم لمواجهة المرحلة الجديدة من تاريخ الامبراطورية الروسية، ولكن لم يكن نشاطهم قاعديا يستهدف ايقاظ الجماهير، بل تمركز في صفوف المتعلمين ومجموعات علماء الدين، فكونوا «المجلس الاسلامي» الذي ضم ٤٥٠ متعلما، وظل منعقدا حتى نهاية عام ١٩١٧ ثم تكونت جمعية العلماء برئاسة الملا شير علي لابين، والذي سافر الى موسكو لمقابلة قادة البلاشفة ومطالبتهم بالحكم الذاتي، لكن البلاشفة أبلغوا الزعيم الاسلامي، ان الثورة في أيامها الأولى تواجه مشاكل اكبر من منح القوميات حق الحكم الذاتي، واكدوا له أنهم لن يسمحوا للمسلمين بالتنسيق فيما بينهم اذا ما ارادوا اعتبار انفسهم قومية واحدة، وقالوا له: ان مسألة القوميات كلها، عهد الرفيق لينين بأمرها الى مساعده جوزيف ستالين، والذي لم يتمكن بعد من اصدار موجهات عامة بشأنها.

عضد جهود الملا شير علي، مؤتمر المسلمين الثاني في طشقند الذي عقد في الثالث من سبتمبر من عام ١٩١٧م والذي طالب بالحكم الذاتي وتطبيق الشريعة الاسلامية على المسلمين.

كان واضحا ان لينين يريد تهدئة المسلمين ومنعهم من الثورة، بل يمنحهم النفاق الكلامي والوعود الفجة، حتى يكسب الوقت. فلو علم المسلمون كذب تلك الوعود، وثاروا لتحقق لهم الانفصال، فالجيش الأحمر لم يتكون بعد.

وعلى كل حال، برز ستالين في المكتب السياسي للحزب، شخصا وحيدا ومؤهلا للادلاء بالآراء واقتراح الحلول لمسألة القوميات، إذ انه كان محل ثقة لينين في هذا المجال، لأن لينين عهد اليه في عام ١٩١١ بنشر بحثه عن الماركسية ومسألة القوميات، والذي اعتبر فيما بعد، الوثيقة الوحيدة التي حددت سياسات الحزب الشيوعي تجاه شعوب الاتحاد السوفياتي غير السلافية.

شكل ستالين لجنة سماها بلجنة «شؤون المسلمين» وعهد الى رئاستها بالتناوب الى ثلاثة من التتار المسلمين أعضاء الحزب الشيوعي، وهم: الملانور فاكتوف والميرسيد سلطان علييف وشريف مانتوف، وطلب منهم تجنيد المسلمين في الجيش الأحمر تحت التأسيس، ثم السعي لاستقطابهم للحزب، ومن المفارقة ان ستالين اعتقد ان الاولية يجب ان تعطى لتجنيد المسلمين في الجيش اكثر من تسجيلهم في الحزب، لأن الجيش بما له من قواعد ضبط صارمة يحول كل طاقتهم لصلحة الحزب، بينما الحزب ـ وبالفوضى التي يعاني منها سيكون منبرا لمطالبات المسلمين بالحكم الذاتي. ونشط سلطان علييف نشاطا ملموسا في تجنيد التتار والبشكير في الجيش الأحمر الخامس، فلعبوا دورا حاسما في هزيمة الكولاك.

آمال خائبة

وكان سلطان علييف قائدا سياسيا طامحا للمجد والشهرة واعتقد ان الماركسية تلتقي في بعض فرعياتها مع الاسلام، لكن المجتمع الاسلامي لن يتقبلها كلها، ولذلك في ختامها لن تكون صالحة للزرع في التربة الاسلامية. وحاول ان يستفيد من ظروف الروسية بتجميع المسلمين لأجل الحصول على كيان سياسي وبناء هوية اسلامية وشخصية قومية، وكان مساعداه نور فاكتوف، وشريف مانتوف يشاركانه هذا الرأي، فقام فاكتوف بتأسيس حزب سياسي تحت اسم «الحزب الشيوعي البلشفي الاسلامي»، بذل فيه جهدا كبيرا لأن يكون نسخة معدلة عن الحزب الأب، يتناسب معتقدات وتطلعات المسلمين، وغض لينين الطرف عن طموحات سلطان علييف.

وعندما انعقد المؤتمر السابع للحزب في عام ١٩١٩م، أعطى القوميات حق تقرير المصير، والتخيير بين الانفصال او الحكم الذاتي، الا أن ولايات مثل فنلندا وبولندا، والبلطيق استفادت من هذا الحق، فقط، فنالت استقلالها بينما حرم المسلمون من ذلك. وحينئذ غضب قادة المسلمين وهاجموا البلاشفة على مماطلتهم في منح الاستقلال او الحكم الذاتي. وواضح ان البلاشفة ما منحوا الاستقلال للجمهوريات الاوروبية الا تحت ضغط الدول الاستعمارية الكبرى في أوروبا، بينما المسلمون ليس لهم دولة تعزز مطالبهم بالحكم الذاتي.

وفي تلك الأونة تمكن ليو تروتسكي من بناء الجيش الأحمر قوة ضاربة وحامية للثورة من أي خطر داخلي، وهنا بدأ ستالين بعد وفاة لينين يلتفت الى نشاط سلطان علييف، فأدلى بتصريح قال فيه: «ان حق تقرير المصير اصبح سلاحا في يد الثورة المضادة». وتابعه تروتسكي الذي قال: «لقد وعدنا بحق تقرير المصير، عندما كان سلاحا موجها ضد الاقطاع والامبريالية والراسمالية. أما الآن فلن نسمح به، لأنه وجهه ضد دولة البروليتارية» ثم قام الجيش الأحمر بشن هجوم على آسيا الوسطى، وسقطت بخاري آخر معاقل المقاومة الاسلامية، وما أن حل عام ١٩٢٥م حتى سيطر الجيش الأحمر على كل المناطق الاسلامية. فهاجم ستالين سلطان علييف واتهمه بالتحريفية للمذهب الشيوعي وموالاة الاقطاع والاستعمار والعمل ضد البروليتارية ثم قام بمحاكمته محاكمة صورية انتهت باعدامه ولقي زميلاه الآخران فاكتوف ومانتوف ذات المصير.

السقوط

حينئذ تأكد للحزب أنه قد كسب الصراع مع المسلمين، ففي اكتوبر ١٩٢٤ صوت الحزب على تأسيس جمهوريتي اوزبسكان وتركمستان، ومنح الحكم الذاتي ـ اسميا ـ لجمهورية طاجكستان وجمهورية كازخستان، لكن فيما بعد غير الحكم الذاتي الى ضم بقرار صادر في ٢٥ اكتوبر ١٩٢٩م. وكانت جمهورية اذربيجان اول جمهورية اسلامية يضمها البلاشفة في عام ١٩٢٠م الى امبراطوريتهم.

بهذا استيقظ المسلمون في تلك البلاد الاسلامية الواقعة من حلم اليقظة بالحكم الذاتي، وتأكد لهم ان ضعف العالم الاسلامي ككل وقلة خبرتهم بالشؤون الدولية والسياسية هي التي اوقعتهم في أحابيل ومخططات ستالين مهندس سياسة الاتحاد السوفياتي «الاسلامية». ولم يكن سلطان علييف او فاكتوف، أو مانتوف قد قرأوا مقولتي ماركس وانجلز «ان جوهر الفكرة الاسلامية هي القدرية ولذلك يظل الاسلام على النقيض من مذهبنا». ان ثورة محمد مثلما تكون اي حركة دينية كانت رجعية.

والآن تعاقبت ثلاثة اجيال على السجن خلف الستار الحديدي.

غدا: الحلقة الثانية

أدب

في الذكرى الخامسة لرحيل الشاعر أمل دنقل:

"الشعر هو حلم بمستقبل أجمل"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ان المدخل الحقيقي الى شخصية الشاعر امل دنقل يظل دائما هو موهبته. فهي التوازن والسلاح القوي المشهر.. انها التفرد والتمايز.. الزهو والثقة والكبرياء.. القوة والوضوح.. الصدق وشرف القلب الدائم. فالشعر هو صلب توازنه الحقيقي. ولهذا تظل محاولة الدخول الى عالم امل دنقل هي محاولة لمشاركته عذابه في منع اختلال الصورة وفي محاولة اعادتها الى وضعها الطبيعي او وضعها الجميل بالشعر. انها الموهبة، وانه الشعر.. المدخل والتجربة وانتصارها.

الكاتبة عبلة الرويني، منذ الصفحات الاولى في كتابها «الجنوبي» عن زوجها الراحل الشاعر امل دنقل (منشورات مدبولي بالقاهرة)، تدرك صعوبة محاولة العثور على مدخل لشخصية أمل دنقل حين نصطدم فيه بعالم متناقض تماما، يعكس ثنائية حادة .. كل من طرفيها يدمر الآخر ويشتت الكثير من اشكالها.. انه الشيء ونقيضه في لحظة نفسية واحدة يصعب الامساك بها والعثور عليه فيها.

الاسم : محمد أمل فهيم محارب دنقل.

المهنة : شاعر ، قانون المصادفة يحكم علاقته بالشعر ليقف على ارض الهواة لا المحترفين لان تعمد الشعر او لبس العباءة الشعرية يحرم الشاعر من ميزة التلقائية والتجربة الاجتماعية.

السؤال المطروح : الحرية والحق والجمال.. الحرية تأخذ الاولوية لان الحق مرتبط بتحقيقها، والجمال نتيجة لتحققها.

الموقف : غير محايد ، فالشاعر المحايد شعره منه اليه، لان حياد الانسان يقتل في داخله الطموح، والشاعر ليس آلة كاتبة تكتب ما تدق عليها الاصابع دون ان يكون لها ارادة فيما يحدث.

يقول أمل دنقل : **انا اعتبر ان الشعر يجب ان يكون في موقف المعارضة، حتى لو تحققت القيم التي يحلم بها الشاعر، لان الشعر هو حلم بمستقبل اجمل، والواقع لا يكون جميلا الا في عيون السذج!**

كان أمل قادرا على انزال صوت شعري من فوق المنصة لانه يقدم شعرا رديئا ، فيصفق من مقعده معترضا على جرح الشعر.. فالشعر لدى أمل لم يكن يحتمل اتصاف الموهوبين ولا يسكن منطقة الوسط.

حمل جيل الشعراء الشبان مجموعاتهم الشعرية المختلفة (اضاءة ـ اصوات) تراث الهجوم على أمل دنقل.

كان جوهر الخلاف ينصب لديهم في كون أمل يرى ان الشعر يأخذ ماهيته الاساسية من صلته بالجمهور، ولان له دورا اجتماعيا وسياسيا ينبغي ان يكون ملموسا وملحوظا لا ان يكون ملغزا، او متعاليا على الجمهور.. وكان موقف أمل السياسي ورؤاه الفكرية تطغى على موقفه الجمالي ـ في تصورهم ـ فاتهموه بالمباشرة.

رآه البعض منهم شاعر عصر محدد، ورآه الآخرون شاعرا لكل العصور، بينما كان أمل شديد السخط عليهم لانشغالهم بتلك التصنيفات والتنظيرات الضيقة اكثر من انشغالهم بالشعر ذاته.. كان شديد السخط عليهم ايضا لانهم يستخدمون الحداثة الفنية ـ هروبا من الحداثة الفكرية ـ التي لا تفعل اكثر من تحديث العين العربية تاركة تحديث الفكر والوجدان العربي. وكان أمل حادا في مواجهة هذا المناخ النفسي لشعراء السبعينيات الذي انغلق على ذاته في حركات غير قادرة على اقامة حبل سري للتواصل مع المجتمع ومع المناخ الذي يعيشون فيه.

الحرية كانت هي الملمح المهم والمميز لشخصية أمل دنقل، وهي جزء اساسي في تكوينه الفكري والسلوكي، انها مطلب وجودي وحياتي وقومي ملح، تتطلب منه نوعا من الصراع الدائم والمستمر لتكسير كل عوائقها وثوابتها ومسلماتها. كسر قانون الصعيد الصارم حين خرج على اللغة السائدة والأطر الشرعية الجامدة حين تكتسب رموزها تجسيدا سلطويا بل وعبثيا باطلا، كسر الاحتقار الذي يكنه الشعراء الجدد للقافية كقيمة موسيقية. كسر الانتماء للميثولوجيا الاغريقية التي سادت رموز الشعر بالخمسينيات . كسر ما يسمى بالمصرية والشعبية في الشعر بانتمائه الى الحضارة العربية والشعر العربي.

فهم أمل دنقل دوره كشاعر يتحقق كيانه الحقيقي داخل القصيدة من حيث هي قصيدة فنية تخدم قضايا هذا المجتمع ، ويتحقق من خلالها فهمه للوطن والحرية. لقد كان موقفه السياسي في خدمة وطنه. وكان الشعر في داخله يدفعه الى تجاوز كل يقين مؤقت الى عوالم جديدة، ولهذا وقف دائما مع (الحلم) ضد (الواقع) ، ومع (الآتي) ضد (الحاضر) ، مكونا وحده تيارا شعريا على الاخرين ان يتبعوه ويسيروا وراءه.

ظل اهتمام أمل دنقل بالتراث وبأيام العرب والتاريخ الاسلامي، يرجع بالاساس الى محاولته الدائمة البحث عن هوية ـ كما اكد دائما ـ انطلاقا من حس عربي وايمان بأن مصر عربية الروح عربية الانتماء ، وتوقف عن استخدام التراث الفرعوني في شعره عندما تيقن انه تراث لا يحيا في وجدان الناس، وانه ليس له ارضية وعمق يمكنانه من استخدامه، بل ان انتماء المصري الحقيقي هو انتماء عربي واسلامي بالاساس، فالبطل الوجداني المصري هو الحسين وخالد بن الوليد وليس أحمس او اوزوريس. وكان في تقديره دائما ان التراث الاسلامي والانتماء الاسلامي لدى المصريين هو في حقيقة الامر احساس بالعروبة متخذا شكلا دينيا.

ان اجمل ما في امل دنقل هذا الوجدان العام.. الخاص جدا.. انه مملوء احساسا بالناس، خاصة الفقراء منهم بل ان الاغنياء يصيبونه بحساسية خاصة في التعامل.

كان يحمل بؤس الفقراء والمطحونين ويمتلك معهم الكثير من المعاناة والعذابات الطويلة. علمه حصار الظالمين الانتباه الشديد للناس الى حد الفزع وكراهيته كل الظلم وكل القبح وكل الزيف.. يهب احلامه للفقراء ويخاصم الظلم ويخاصم العدل الذي لم يتحقق.

ورأيت ابن آدام
ينصب اسواره
يبتاع من حوله حرسا ويبيع لاخوته
الخبز والماء
يحتلب البقرات العجاف لتعطي
اللبن

قلت : فليكن الحب في الارض.
لكنه لم يكن
اصبح الحب ملكا لمن يملكون الثمن.

حدد أمل دنقل دوره في اعادة اكتشاف الجمال وتوجيه الناس اليه في مصر السبعينيات حيث رأى ان الشاعر مطالب بدورين، دور فني بأن يكون شاعرا، ودور وطني بأن يوظف فنه لخدمة القضية الوطنية وخدمة التقدم، لا عن طريق الشعارات السياسية والصراخ والصياح، وانما عن طريق اكتشاف وكشف تراث هذه الامة وايقاظ احساسها بالانتماء وتعميق اواصر الوحدة بين اقطارها. فعلى الشاعر ان يلعب دور الشاعر والمفكر ايضا، وان يستنهض كل الذين يرون مهمة الشاعر مهمة مثالية، هي كتابة الشعر فقط.. فالشاعر لكي يكتب ولكي يكون شاعرا حرا يجب ان يكتب انعكاسات وجدانه.

ولا يمكن لانسان ان يعيش في ظل ظروف التخلف التي تعيش فيها وظروف التداخل الثقافي التي لدينا، ويكتفي بمجرد الاحساس بالجمال المطلق.. فلا بد ان يعيد اكتشاف الجمال الموجود في الواقع الذي يراه والذي يعيشه.

غلاف كتاب «الجنوبي».



في الغابة

قصة بقلم : حسين عيد

ـ ١ ـ

«هناك فخ منصوب لحيوان ما في الغابة، اما موقعه...».

تنبهت على ذلك النداء الهادىء النبرات، وكأنه صوت اعلان ما، لكنه تشوش فجاة قبل ان يتيح لي التعرف على المكان المقصود، الذي لو عرفته لانطلقت اليه فورا فهي بهجة لا جدال فيها ان ترى حيوانا ما يصارع للافلات من الشرك الذي وقع فيه.

سقطت نظراتي على فراشي الخشبي المغطى ببعض الاعشاب الندية. كان الصمت مخيما حولي. ارتفعت نظراتي تلقائيا الى النافذة، ومن ورائها كنت المح ذؤابات الاشجار البعيدة، وكدت اسمع وشوشة اهتزاز فروعها «ماذا جئت افعل ؟!».

«هل كنت احلم ؟!».

ـ ٢ ـ

لم يكن الجو صامتا، كما خيل الي وانا بين النوم واليقظة، إذ هاجمتني على حين غرة كل ضوضاء الغابة المجاورة. شقشقة العصافير، اصوات الحيوانات، خرير مياه ينساب في كل مكان بالخارج، هدير الرياح خلال ارتطامها باغصان الشجر، وتغلغلت في أنفي روائح متداخلة لطزاجة الخضرة والازهار.

فجأة سمعت فرقعة شيء ما يتفكك، يتكسر، ينفصل، تلفت حولي فزعا.. كان لوحا طوليا من سريري قد انخلع من مكانه وسقط مترنحا في الهواء، ومن التجويف الذي خلفه كنت ارى ـ باسفل ـ كل انواع الطير والحيوانات والزواحف.

لماذا انفصل هذا الجزء بشكل غير متوقع ؟ فقد كنت اعتقد ـ حتى هذه اللحظة ـ ان سريري الخشبي الذي يتكون من ألواح طويلة متجاورة، تتصل ببعضها وتتوحد هذه اللحظة ربما بفعل دعامات خشبية عرضية واصماغ شديدة التركيز، لم يكن معرضا ابدا لأي نوع من انواع التصدع او التآكل.

ـ ٣ ـ

كانت اشعة الشمس التي تنحدر الي عبر النافذة قد خفت حدتها، وخفضت انعكاساتها. هل كان هذا ايذانا بقرب المغيب وحلول الظلام ؟

نهضت ملسوعا، ابحث بين حاجياتي عن علبة ثقاب، تفيدني اذا ما جن الليل، دارت الاشياء امام بصري وتداخلت، فتارجحت، تشبثت بالسرير بعنف، «هل كان الاهتزاز زلزالا اصاب المكان، ام كان داخلي وانعكس على ما حولي ؟!».

ذعرت وأنا ارقب لوحا آخر يتساقط من سريري الخشبي، ويهوي من علو شاهق لاحقا بالجزء السابق.

تساءلت مرعوبا.. هل سيتوقف انهيار الواح الفراش عند هذا الحد، أم ستكون نهايتي كتلك القطعة المنفصلة، التي تلهو بها الريح، خلال سقوطها المروع من عل ؟!

كانت الشمس قد خبت الآن تماما.

ـ ٤ ـ

كان المكان حولي يسبح في ظلام دامس. تذكرت اني كنت حبيس مكان مظلم من قبل واشعلت ساعتها ما امتلكت من اعواد ثقاب، لم يفلح اي منها في تبديد ظلمة المكان.

امتدت يدي تلقائيا بجواري، تحسست الالواح الخشبية، كان جزء جديد قد انفصل ايضا ولم اشعر بسقوطه وسط الظلام.

تلمست برجاء بقية الاجزاء التي ظلت باقية متلاحقة حتى الآن. ولكن الى متى ستصمد، تماسكت. تطلعت الى السماء. انتابني حدس خفي بأن القمر سيسطع الليلة وستتسلل اشعته الى الكوخ حتى اتعرف ما يجري حولي لعلي اجد شيئا ما ينقذني من هذا المصير القادم بخطوات ثابتة.

ـ ٥ ـ

كانت اشعة القمر الواهنة تضيء جنبات الكوخ اكتشفت ان لوحين أخرين قد انفصلا في الظلام واني راقد على النصف الباقي من السرير فقط، بجوار هوة فاغرة تنتظر ان تتلقفني.

نهضت حذرا. رحت اعبث بحاجياتي بجنون بحثا عن ادوات قد تصلح في تثبيت الالواح الباقية، فتكتب لي النجاة مؤقتا حتى يجيء الصباح فيكون لي ـ على هدى نوره تصرف حاسم للخروج من هذا المازق.

ومن بعيد انبثق على حين غرة، الصوت السابق، البارد «هناك فخ منصوب لحيوان ما، في الغابة. أما موقعه...».

وتشوش الصوت من جديد.

«القاهرة»

اضاءة

نصوص شعرية ..

د . مرعي مدكور

.. تجربته الناجحة مع مجلة «الشعر»، وقراء دواوينه المتعددة، ومستمعو قصائده الموسقة المغناة، ومنتخبوه في اتحاد كتاب مصر، ومانحوه جائزة الدولة في الشعر، ومختاروه في المجالس القومية المتخصصة وفي المجلس الاعلى للثقافة واطلالاته على الدنيا ممتطيا جواد الشعر، ذلك كله يتطلب من الشاعر فتحي سعيد تخصيص افتتاحية مجلة (الشعر) ـ التي يتراس تحريرها ـ للترحيب بمجلة (نصوص شعرية) التي اصدر وزير الثقافة المصري قرارا باصدارها واسناد مسؤولية تحريرها للشاعر احمد عبد المعطي حجازي، خاصة بعد البيانات الغريبة التي تطالعنا تشجب وتدين قرار اصدار مجلة جديدة للشعر!! والتي وقعها ـ البيانات ـ اساتذة كبار لهم باعهم في النقد والابداع.

فاستاذنا الدكتور عبد المنعم خفاجي له ريادته وانتاجه النقدي والادبي ودواوينه وتحقيقاته التراثية التي فاقت ثلث الالف كتاب، هذا بالاضافة الى جهوده ورياسته منذ عشرات السنين «رابطة الادب الحديث» التي كانت ـ ولاتزال ـ ملتقى طائفة من المبدعين والنقاد.. والدكتور علي صبح العميد السابق لكلية اللغة العربية بالازهر له رحلته الطويلة مع الابداع الشعري تنظيرا وتدريسا، والدكتور عبد المنعم اسماعيل استاذ النقد الادبي له رؤاه وفكره ويعي تماما ان اختلافه مع اتجاه ابداعي لا يلغي هذا الاتجاه، ناهيك عن الشعراء: ابراهيم عيسى رئيس ادارة التفرغ بوزارة الثقافة، ومختار الوكيل زميل رحلة ابراهيم ناجي الشعرية وصديق الشابي ومئات الشعراء والامسيات الشعرية، والودود مصطفى عبد الرحمن، وصاحب نادي القصيدة ابراهيم صبري..

هؤلاء استنكروا اصدار مجلة جديدة للشعر..

لماذا؟

لأن هناك ـ كما ذكروا في بيانهم ـ مجلة للشعر، وناجحة و«ان هذا العمل يمثل اهدارا لاموال الدولة ومنافسة غير مشروعة لمجلة اخرى تصدرها وزارة شقيقة هي وزارة الاعلام، والوزارتان بالطبع ـ الثقافة والاعلام ـ تابعتان لحكومة واحدة!!»..

هكذا...!!!

معنى ذلك ان نغلق مجلات (القصة) و(امواج) و(الجنوبي) ومئات المجلات الاخرى التي تنمو في الوادي وتزدهر بأقلام موزعة على ٤ آلاف قرية مصرية، ما دامت هذه المجلات تصدر عن مجالس قروية تابعة لوزارة شقيقة هي «وزارة الحكم المحلي» او لوزارة الثقافة، حتى لا تنافس هذه المجلات مجلة (القصة) التي يصدرها «نادي القصة» في القاهرة بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب.. كي لا نهدر اموال الدولة...!!

والحال نفسه مع المجلات العامة..

ومع الاخرى المتخصصة...

بل مع الصحف نفسها، ولم لا؟!!!

اليست الصحف بدورها تابعة للمجلس الاعلى للصحافة، احد مؤسسات الدولة؟!!!

معقول هذا؟!!!

ومن ؟ ... من مبدعين وشعراء ونقاد؟!!!

● الرياض

معارض — وسط خيمة عربية:

أمسية سعودية ناجحة في العاصمة الالمانية الاتحادية بون

بون ـ «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:
شهدت عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية بون قبل ايام قليلة مناسبة اجتماعية وثقافية هامة مستوحاة من صميم الفن الشعبي في المملكة العربية السعودية اقيمت لاول مرة في المانيا.

وهي الامسية الرائعة التي دعا اليها سفير المملكة العربية السعودية في بون السيد عباس فائق غزاوي وحرمه، واقيمت في قاعة المهرجانات الكبيرة في العاصمة الالمانية وحضرها عدد كبير من المسؤولين الالمان، وفي مقدمتهم وزير التعاون الاقتصادي الاتحادي السيد هانز كلاين، وكبار المسؤولين في اتحاد الموظفين الالمان ووزارة الخارجية الالمانية الاتحادية وسفراء الدول العربية والاسلامية وعقيلاتهم، حيث عاشوا امسية جميلة من بعض مظاهر الفن الشعبي السعودي الاصيل.

ففي وسط القاعة الكبيرة التي اقيمت فيها هذه الامسية السعودية الناجحة، نصبت خيمة كبيرة باجوائها الرائعة واثاثها العربي الاصيل، نقلت المدعوين الى اجواء الصحراء العربية الاصيلة، كما قدمت فرقة موسيقية عربية مجموعة من الاغنيات والموسيقى السعودية، وفي قاعة اخرى نصبت مائدة كبيرة قدمت فيها ماكولات سعودية صميمة اضفت على هذه السهرة «مذاقا» لذيذا مميزا.

عباس فائق غزاوي

وقد رحب سفير المملكة العربية السعودية في بون السيد غزاوي بالحضور بكلمة تحدث فيها عن الحضارة العربية الاصيلة في المملكة ومظاهرها الثقافية والفنية، والانجازات الكبيرة التي حققتها المملكة في كافة الميادين الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية. مشيرا الى ان هذه الامسية عبارة عن لقاء بين الاصدقاء العرب والالمان، وتعبيرا عن الصلات الوثيقة التي تجمع بين المملكة العربية السعودية وجمهورية المانيا الاتحادية، كما رحب السفير بالمدعوين وخاصة بالوزير الالماني الاتحادي السيد هانز كلاين الذي وصفه بانه صديق كريم، قبل ان يقوم بتقديم هدية رمزية له من المصنوعات الوطنية السعودية المميزة.

ورد وزير التعاون الاقتصادي الاتحادي هانز كلاين على كلمة السفير السعودي في هذا الحفل، مشيرا الى ما عرفه شخصيا من الكرم العربي خلال زياراته العديدة لدول العالم العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية واعتزازه الكبير بالصداقة الشخصية التي تربطه بقادتها. كما تحدث عن علاقات الصداقة الالمانية العربية التقليدية، وسياسة المانيا الاتحادية تجاه العالم العربي ودوله، وشكر السيد السفير على الهدية الرمزية التي قدمها له بهذه المناسبة مؤكدا بانه سوف يحتفظ بها دوما كذكرى عزيزة لديه في المستقبل.

وفي الوقت نفسه قدم رئيس اتحاد الموظفين الالمان هدية رمزية الى السفير عباس فائق غزاوي عبارة عن درع فضي يحمل شعار العاصمة الالمانية بون كتذكار له للمدينة الالمانية التي يحتفظ فيها بعدد كبير من الاصدقاء.

كذلك عرضت في هذه الامسية السعودية ببون مجموعة من اللوحات والرسوم لعدد من الرسامات السعوديات اللواتي شاركن بلوحاتهن في معرض الرسامات السعوديات الذي شهدته العاصمة الالمانية قبل اسابيع قليلة واجتذب اليه عددا كبيرا من الالمان والاجانب وكان محل اهتمام كبير من قبل وسائل الاعلام الالمانية المختلفة باعتباره اول معرض من نوعه يقام في جمهورية المانيا الاتحادية.

وباشراف السيدة حرم السفير السعودي شاهد المدعوون في هذه الامسية السعودية الكبيرة عرضا رائعا للازياء الشعبية السعودية الاصيلة التي احضرت خصيصا من المملكة لهذه المناسبة. وتمثل ملابس النساء الشعبية في مختلف انحاء المملكة ومناطقها، الى جانب «زفة العروسة» التي قدمت باجواء جميلة وملابس ملونة وعلى انغام الموسيقى السعودية الاصيلة.

وقد تولت السيدة حرم الدبلوماسي السعودي الدكتور يوسف القحطاني شرح مواصفات الملابس الشعبية السعودية التي قدمتها فتيات وشابات من العرب والاجانب المقيمين في المانيا الاتحادية. واشارت في كلمتها حول هذه الازياء الشعبية بانه على الرغم من التطور والرقي اللذين حققتهما المملكة في مختلف المجالات فان المملكة مازالت متمسكة بعاداتها وتقاليدها وتراثها الاصيل.

وقد شملت الازياء الشعبية السعودية التي عرضت في هذه الامسية الجميلة عدة ثياب تلبس في مختلف مناطق المملكة كثوب العباية وثوب الدراعة من المنطقة الشرقية ونجد وثوب عروس الشفا البدوي من الطائف وثوب بدوي من «حوطة بني تميم» والملابس الخاصة بقبائل بني مالك وبني حارث من بادية الحجاز وثوب عروس ابها من منطقة عسير، وثوب عروس نجد ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة.



● عباس فائق غزاوي، (الى اليمين) والى جانبه هانز كلاين وزير التعاون الاقتصادي الاتحادي، يرحب بسفير دولة قطر وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون السيد احمد عبد الله الخال.

احدث تقنيات الطباعة في دورة تدريبية بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يقيم المجلس الأعلى للصحافة بالاشتراك مع مجلة «عالم الطباعة» الدورة التدريبية الأولى لعمال الطباعة في مصر خلال شهر يونيو (حزيران) والتي يشرف عليها الزميل صلاح جلال وكيل المجلس الأعلى للصحافة لشؤون التدريب، والدكتور احمد حسين الصاوي رئيس تحرير مجلة «عالم الطباعة».

وسوف يشترك في الدورة ممثلون عن عمال الطباعة في الصحف المصرية وستدور الدراسة في الدورة حول احدث تقنيات الطباعة في العالم حتى عام ٢٠٠٠. وسوف يمنح الأوائل على الدورة منحة للسفر الى انجلترا لزيارة اكاديمية الطباعة فيها والتعرف على احدث سبل الطباعة في الغرب.

بلا حدود

القاهرة ـ مش ممكن؟

بعد انقطاع دام ثلاثة اعوام عدت الى القاهرة منذ ايام حاملا هم مشوار الانتقال من المطار الى الزمالك حيث كان مقررا نزولي لحضور مؤتمر عالمي.

وبعد الدقائق الاولى تكشف لي ان الوضع قد تغير كثيرا نحو الافضل اذ ان السيارة لم تتوقف على الاطلاق الا في تقاطعين اثنين احتراما لاشارة المرور. وظلت بعدهما تنهب الارض في طريق واسع ذي اتجاه واحد الى جسر جديد معلق على الطرقات الاصلية حتى اوصلتني ورفاقي الى فندق ماريوت ـ عمر الخيام سابقا ـ في خمس وعشرين دقيقة لا غير.

سألت سائق شركة السياحة اذا كانت كافة رحلاته بين المطار والزمالك تتم بتلك الصورة السريعة المريحة والخالية تقريبا مما كنت اعهده عن مرور القاهرة. فأكد لي بأنها كذلك.

واستطيع ان اشهد بان الحكومة المصرية عموما والادارات المسؤولة عن الطرقات وتنظيم المرور في القاهرة قد حققوا نقلة حضارية مرورية رائعة. ولما كنت قد انتقدت مرور القاهرة بعد الزيارات السابقة رغم حبي الكبير لكل ما هو مصري أجد ان الواجب يحتم علي الاعتراف والاشادة بما تم تحقيقه في فترة قصيرة نسبيا.

فالطرقات اوسع والجسور والمترو الجديد والتي كلفت اجماليا مئات الملايين من الدولارات تنافس بعض المظاهر الراقية في العواصم الاخرى الاغنى من القاهرة مالا وموارد.

اضف الى ذلك نظافة العشرين كيلومترا التي تفصل بين المطار والزمالك او ما استطعت ان اراه والمسه في الطرقات وفي الجزر المفروشة بالحشائش الفاصلة بين الطرقات ذات الاتجاهين. وغياب المناظر التي تلوث سمعة بعض المدن الكبرى والعواصم، على الاقل تلك التي شاهدتها واخترقتها بالسيارة خصوصا في دول عالمنا الثالث.

وحتى لا اتهم بالمغالاة نتيجة انحيازي العاطفي والعقلي الدائم لمصر اود ان انبه الى انني لم اتجول كثيرا او طويلا في القاهرة لانشغالي في حضور المؤتمر المذكور. ولذلك فانني لا اكتب عن خبرة واسعة في هذا الموضوع بل عن انطباعات اولية حسنة من وجهة نظر سائح رآها لاول مرة بعد ثلاثة اعوام.

وترأس الانطباعات مطار القاهرة الجديد بكل ما فيه. فقد اكملنا اجراءات الجوازات في لحظات ولم نكن وحدنا، كما ان احدا لم يطلب من المسؤولين ان يعاملوا الوفود الصحفية الزائرة بصورة استثنائية. وقدرت وقوفي في الطابور بسبع دقائق.

وما ان استعدت جوازي حتى فوجئت بوصول الحقيبة. وتلفت لاحدد اين اعرضها للتفتيش فلم اجد احدا وواصلت السير نحو بوابة الخروج ولم يستوقفني احد سوى للترحيب والتمنيات باقامة سعيدة. عشر دقائق الى ربع ساعة من ترك الطائرة الى التاكسي ومن هناك الى قلب العاصمة في اقل من نصف ساعة. مش ممكن؟ كما يقول المصريون. اشهد انه كان ممكنا وزيادة.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الدكتور عبد اللطيف بربيش
من انعاش المرضى الى انعاش العلاقات

بعد ان قدم اوراق اعتماده كسفير فوق العادة للمملكة المغربية لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية شاهد المغاربة سفير بلادهم الجديد على الشاشة الصغيرة مساء ذلك اليوم المشهود الذي جرت فيه مراسم مماثلة في القصر الملكي بالرباط. عندما تقبل العاهل المغربي اوراق اعتماد السفير الجزائري عبد الحميد مهري.

ظهر الطبيب المبرز عبد اللطيف بربيش وكانه فرغ من اجراء جراحة معقدة تمت بنجاح على جسم العلاقات المغربية الجزائرية. لذلك بدا مبتسما وواثقا ولسان حاله يقول: اعيدت الامال الى الجسم الذي استمر عليلا قرابة ١٢ سنة.

هذه الصورة تعكس الى حد ما الشعور الذي خامر المغاربة منذ ان سمعوا بخبر تعيين الطبيب الخاص لعاهلهم سفيرا بالجزائر. فاي سجل اعمال يقف وراء الدكتور بربيش حتى أهله لتبوء هذا المنصب الحساس في ظروف الاقلاع التي تجتازها منطقة المغرب العربي؟

الاطباء المهرة لا يقدر درجة علمهم وفضلهم الا الذين عولجوا على ايديهم، فاعادوا لهم البسمة والامل في الحياة. والطبيب ـ بحكم المهنة ـ مؤتمن على اسرار الناس. وقبل ان يكون جديرا بهذا الامتياز يشترط ان لا يتباهى باسراره التي هي في الاساس ابتكاراته الطبية واجتهاداته العلمية.

وبالنسبة للدكتور بربيش (من مواليد ١٩٣٤) بالرباط يوجد عنده سر خاص لم يستطع ان يمنع الناس من الوصول اليه: النبل والاستقامة التامة، وهما صفتان اكتسبهما من نبعين اساسيين: نبع التربية، اذ هو سليل اسرة عريقة من اسر مدينة الرباط. اما النبع الثاني فهو نوع الدراسة الذي اختاره والذي سار فيه من نجاح الى اخر. هكذا نراه ينجح بامتياز في المباراة الاولى للاطباء الداخلين سنة ١٩٥٩، ويحصل على دكتوراه في الطب من جامعة مونبولييه سنة ١٩٦١. يقتحم بعدها سلم التخصصات الصعبة والقليلة في المغرب خلال الستينات، فيختار الانعاش الطبي والنفرولوجيا الامر الذي اهله لدرجة الاستاذ المبرز في «الباتولوجيا» ومنها الى عمادة كلية الطب بالرباط من سنة ١٩٦٩ الى ١٩٧٤.

* * *

وبموازاة هذا التدرج في الترقي الاكاديمي، لم يقنع البروفسور بربيش بالالقاب العلمية بل استمر في علاج الناس حيث تمكن سنة ١٩٦٨ من القيام باول عملية لزرع الكلى الاصطناعية، وهذه العملية ستشجع مستقبلا على تاسيس اول مركز لتشغيل الكلى اصطناعيا.

تستمر اعمال ونجاحات الرجل في مجال الطب النظري والعملي دون جلبة اعلامية. وحينما قرر العاهل المغربي تاسيس اول اكاديمية للمملكة كان الدكتور بربيش في طليعة قائمة الاعضاء المغاربة.

وبفضل الخصال الخلقية المتاصلة فيه والتي نضيف اليها العقلية العلمية الرصينة، اختاره الملك الحسن الثاني راعي الاكاديمية ليتقلد امانة سرها الدائمة منذ سنة ١٩٨٢ الى حين تعيينه في منصبه الدبلوماسي الجديد.

* * *

الدكتور عبد اللطيف بربيش حامل لأوسمة كثيرة مكافأة له على علمه واخلاقه ويكفي لكي نعرف موقع الرجل في المغرب انه طبيب خاص للعاهل المغربي.

ما اصعب على الانسان ان يتخلى ـ ولو مؤقتا ـ عن طبيبه الخاص. ويبدو ان العاهل المغربي بهذا الايثار قد برهن على انه يعطي لصحة العلاقات المغربية الجزائرية نفس الاهتمام والعناية التي يوليها لصحته الشخصية.

في كل مكان

● ضمن برامج لجنة التنشيط السياحي في منطقة عسير والتي يرعاها الامير خالد الفيصل ينظم نادي ابها الادبي المعرض الخامس للكتاب والشريط الاسلامي في الفترة من ٢٢ وحتى ١٤٠٨/١١/٢٩هـ في عمارة عبد العزيز بن مشيط بمدينة الخميس. وقد وجه محمد عبد الله الحميد رئيس النادي الادبي الدعوة الى جميع دور النشر والمكتبات والجامعات والاندية الادبية للاشتراك في هذا المعرض وطلب من المشاركين التنافس في تخفيض الاسعار تسهيلا لحصول القراء على الكتاب من اقرب السبل. وقد خصص يومان من المعرض للسيدات.

* * *

● جامعة السلطان قابوس ممثلة في عمادة شؤون الطلبة تنظم رحلة ثقافية لعدد من طلبة الجامعة الى المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة اعتبارا من يوم الجمعة المقبل تستمر اسبوعا.

وتهدف هذه الرحلة التي يشارك فيها ثلاثون طالبا يمثلون مختلف الكليات بالجامعة الى التعارف مع اخوانهم في المملكة الاردنية الهاشمية وزيارة الجامعات والكليات والمعاهد العلمية والثقافية والطبية وبعض المؤسسات الاجتماعية بالاردن.

كما سيقوم اعضاء الرحلة بزيارة المعالم التاريخية والاثرية والمناطق السياحية التي تزخر بها المملكة الاردنية الهاشمية.

ويترأس الرحلة السيد خميس بن رجب بن خميس مساعد عميد شؤون الطلبة بجامعة السلطان قابوس.

* * *

● الدكتور حسن سليم اخصائي علاج جذور الاسنان يلقي محاضرة الاثنين القادم بكلية طب الاسنان جامعة الملك سعود بالرياض بعنوان «انت ومريضك» وذلك ضمن نشاط اللجنة الثقافية بالكلية ومركز خدمة المجتمع.. وتتناول المحاضرة احدث الطرق في علاج الاسنان حيث تهدف المحاضرة الى اهمية التوعية الصحية في العلاج ومتابعته.



● قام الدكتور كورت فالدهايم الرئيس النمساوي والوفد المرافق له يوم امس الاول بجولة ميدانية على مدينة جدة التاريخية ورافقه في الجولة السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي والوزير المرافق وكان في استقبال الرئيس النمساوي الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف حيث بدأت الجولة من شارع الملك عبد العزيز وسوق العلوي والمقهى الشعبي ومحلات بيع المنتجات اليدوية، كما شاهد عروضا للالعاب الشعبية.



● اقام المصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات يوم الثلاثاء الماضي حفل عشاء في صالة (ليلتي) بجدة لتجار الجملة بمناسبة بدء التعاون بين المصنع وشركة المشروعات الصناعية السعودية والذي بمقتضاه ستقوم شركة المشروعات بتوزيع انتاج المصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات من (بيبسي كولا) العلب وذلك لمدة خمس سنوات.

وحضر الحفل رئيس مجلس ادارة مصانع محمود سعيد، السيد عبد الخالق سعيد ومدير عام المصنع السيد تيسير طملية وكبار الموظفين كما حضره من جانب شركة المشروعات مدير عام المصنع بيتر بلكي وكبار المسؤولين وحضره ايضا ممثلون عن شركة (بيبسي كولا) العالمية.. وتحدث تيسير طملية في بداية الحفل حيث اوضح ابعاد هذا الاتفاق والتعاون وما سيحققه من استراتيجية عمل موحدة لخدمة العملاء وللبرامج التسويقية والاعلامية المشتركة. كما القى السيد عبد الخالق سعيد كلمة ترحيبية بهذه المناسبة ورد على استفسارات بعض الحضور.

واللقطة من الحفل.

مفكرة الاربعاء

ـ رفقي الطيب

بدأت في الجزائر، امس، وقائع القمة العربية الطارئة، وهي الثالثة منذ آخر قمة عربية عادية هي الثانية عشرة واحتضنتها فاس المغربية.

وبين يدي «قمة الانتفاضة والتحديات الصعبة» امانة غالية هي قضية شعب فلسطين الابي الذي حمل اطفاله اليوم مسؤولية تحريره ومازالت اظافرهم ناعمة واجسادهم غضة وطرية ولكنهم برهنوا للعالم باسره انه ما ضاع حق وراءه مطالب.. وها هم اليوم يطالبون وليس في ايديهم من ذخيرة سوى الحجارة ولاشيء سواها..

ومن واجب القيادات العربية اليوم ان تعكف جديا على انجاز مطلب واحد هو دعم الانتفاضة الفلسطينية التي من اجلها اجتمعوا وتنادوا لتوحيد الصفوف وجمع الكلمة.. ومن الطبيعي ان المقصود بدعم الانتفاضة ليس مجرد بيانات التأييد والتعاطف والتباري في الكلام الحماسي وتسجيل المواقف الورقية.. ولكن الدعم المادي الذي يوفر لقمة العيش الشريفة لاكثر من نصف مليون فلسطيني من العمال والموظفين في مصانع ودوائر الكيان الصهيوني.. ومقاطعته وعدم التعامل معه وفق خطة جاهزة لا اذيع سرا اذا قلت ان القيادة السعودية الرشيدة قد طرحت خطوطها العريضة.. في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في تونس منذ عدة اشهر لبحث الانتفاضة الفلسطينية.. وكان ما توفر وقتها هو تأييد وزراء الخارجية العرب لها بالاجماع وبقي اخذ موافقات قادة الدول العربية عليها حتى تجد طريقها للتنفيذ لانها تضع التزامات مالية تباينت وجهات النظر حول من يدفع.. ذلك ان هناك في عالمنا العربي من يفضل ان يكون دعمه كلاما وعواطف فقط!

ان الجميع في الجزائر اليوم.. وشعب فلسطين يتطلع لان تكون القمة في مستوى الانتفاضة.. لا اكثر.. ولا اقل.. ولسوف نرى النتائج.. فلننتظر!

عابرون في كلام عابر!

للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش

ايها المارون بين الكلمات العابرة
كدسوا اوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا
واعيدوا عقرب الوقت الى شرعية الفعل المقدس
او الى توقيت موسيقى المسدس!
فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم: وطن ينزف شعبا ينزف
وطنا يصلح للنسيان او للذاكرة..
ايها المارون بين الكلمات العابرة
آن أن تنصرفوا
وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن ان تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الاول
ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل
ولنا الدنيا هنا.. والآخرة
فاخرجوا من ارضنا
من برنا.. من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء، واخرجوا
من ذكريات الذاكرة
ايها المارون بين الكلمات العابرة!

● باختصار

(تابى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت آحادا)!

الشرق الأوسط
١٩٧٩/٦/٨

● الملك حسين يبدأ تحركه لتشجيع قيام مبادرة اوروبية، واستمرار الاتصالات لعقد قمة امريكية ـ اردنية.
● تشاؤم تام في مفاوضات الحكم الذاتي.
● اعتداء اسرائيلي جديد على جنوب لبنان، والاسعد يحذر من عوامل التفجير.
● السادات يستشير مروان في أوضاع التصنيع.
● منع رئيس بلدية رام الله من السفر للأردن.
● صراع داخلي بين قادة الجيش في موريتانيا.

وفيات

والدة احمد الزموري

● توفيت الى رحمة الله تعالى في مدينة تطوان المغربية والدة الاستاذ احمد الزموري، النقيب السابق لهيئة المحامين في المدينة.
رحم الله الفقيدة والهم اهلها وذويها جميل الصبر وانا لله وانا اليه راجعون.

محمود محمد سليمان

● انتقل الى رحمة الله تعالى في بلدة عينا بوس بقضاء نابلس بالضفة الغربية المحتلة، السيد محمود محمد سليمان والفقيد والد عادل وضامن وجوده المقيمين بالاردن وناجح بفنزويلا وجد نواف ضامن بشركة سكات وناهل بالشركة السعودية للتشغيل والصيانة وواصف محمد شفيق بمكتب عبد الرحمن القصيبي بالرياض تغمد الله الفقيد برحمته والهم أهله وذويه بفلسطين المحتلة والدول العربية الصبر والسلوان «إنا لله وإنا اليه راجعون».

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٣	صحو
الرياض	٢٧	٤٣	صحو
جدة	٢٧	٣٨	صحو
الظهران	٣٢	٤١	صحو
ابها	١٦	٣١	غائم
الطائف	٢٥	٣٥	غائم
البحرين	٢٤	٣٥	صحو
القاهرة	٢٢	٣٣	صحو
بيروت	٢٢	٣٤	صحو
الجزائر	١٥	٢٥	غائم
تونس	١٤	٢٣	غائم
الرباط	١٥	٢٥	غائم
امستردام	١١	٢٠	غائم
اثينا	١٢	٢٥	صحو
برلين	١٢	١٨	غائم
بروكسل	١١	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٩	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١٠	١٤	غائم
جنيف	١١	١٨	غائم
هلسنكي	١٠	١٦	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	ممطر
جاكرتا	٢٦	٣٧	غائم
كوالالمبور	٤٠	٤٩	غائم
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٠	١٨	غائم
مدريد	١١	١٩	صحو
مانيلا	٢٠	٣٠	غائم
مونتريال	١٠	١٧	غائم
موسكو	١٥	٢٨	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١٥	١٩	صحو
نيقوسيا	١٤	٢٩	صحو
باريس	١٠	١٧	غائم

المتألقة دائما!

● الممثلة البريطانية جوان كولنز بطلة مسلسل «دیناستي» كما بدت عند وصولها الى دار الاوبرا الملكية في لندن لحضور احتفال رسمي شملته الملكة اليزابث برعايتها.



التوأمان المتفوقان

● التوأمان الاثنيان الامريكيتان جيرلين وجانين براون حصلتا على اعلى العلامات المدرسية في تاريخ الولايات المتحدة. وقد قررت السلطات المختصة في ولاية اريزونا الاتفاق على تعليمهما الجامعي مكافأة لهما على تفوقهما.

عرب وعجم

● **الامير نايف بن عبد العزيز** وزير الداخلية السعودي من المقرر ان يرعى اليوم الاربعاء بحضور **الامير احمد بن عبد العزيز** نائب وزير الداخلية الاحتفال بتخرج دفعة جديدة من ضباط الامن من كلية الملك فهد الامنية والمعاهد بالرياض.

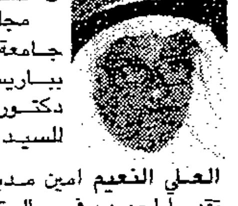
* * *

● الزميل الاستاذ **عرفان نظام الدين**، المدير التنفيذي للمؤسسة الفضائية العربية (قمرسات)، وصل الى الخرطوم قادما من لندن، في زيارة تستغرق عدة ايام لمتابعة مشاريع المؤسسة من البرامج التلفزيونية، واستقبله في هذا الاطار السيد **الصادق المهدي**، رئيس مجلس الوزراء السوداني، كما التقى بوزير الاعلام السوداني وعدد آخر من كبار المسؤولين هناك.. وسط حفاوة الدوائر الاعلامية السودانية.



رجل الثلج في البرازيل

● فيما تعيش جارات البرازيل في مناخ الربيع، هبت على البرازيل موجة من البرد والصقيع وانهمر الثلج في مدينة فرنسيسكو دي بولا وبلغ من الارتفاع حدا سمح لهذا الرجل بان يصنع رجلا من الثلج كما يبدو في الصورة اعلاه.



● صدر قرار مجلس جامعة السوربون بباريس منح دكتوراة الشرف للسيد **عبد الله العلي النعيم** امين مدينة الرياض تقديرا لجهوده في مجال تطوير مدينة الرياض والتخطيط الحضري والانشطة الاخرى التي شارك فيها محليا وعربيا ودوليا وكان الوزير المسؤول عن التعليم العالي في فرنسا قد صادق على هذا القرار ونشر بالجريدة الرسمية الفرنسية.

وتوج هذا الامر بصدور موافقة المقام السامي على حمله لهذه الشهادة وحضور الحفل الذي سيقام تكريما له بهذه المناسبة في باريس.

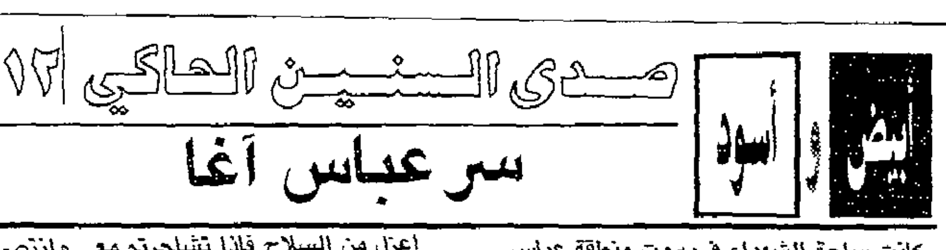
الجدير بالاشارة ان النعيم كان قد القى محاضرة عن تطور مدينة الرياض في السوربون بباريس في ديسمبر من عام ١٩٨٦م اثناء اقامة معرض (المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم)

كما القى محاضرة اخرى في ابريل من هذا العام في معهد العالم العربي بباريس عن تجربة مدينة الرياض في اقامة الضواحي.

مثل اليوم



ابريق انكسر.. وآدي بزبوزه..!



كانت ساحة الشهداء في بيروت منطقة عباس آغا ونصب الشهداء فيها منزله واحدى قواعد النصب غرفة نومه وسريره.

ولم يكن احد يعرف من هو عباس آغا وماذا يعمل ومن اين جاء ولماذا لا يبارح ساحة الشهداء لا في النهار ولا في الليل.

كان الرجل في العقد السابع من العمر، طويل القامة، نحيل الجسم تبدو عليه بقايا من مظاهر النعمة وهو كان يتحدث الفرنسية والتركية الى جانب اللغة العربية بطلاقة.

وكنت في فترة الخمسينات استأنس في الجلوس مع عباس آغا عند قاعدة نصب الشهداء استمع اليه يروي لي حكايات عن اعماله البطولية ضد الفرنسيين وعن الحلف الذي عقده مع ابو عفيف كريدية لمحاربة الانتداب الفرنسي والوقوف مع ابطال استقلال لبنان مثل الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح ورفاقهما.

وكان الرجل يرفض ان يتحدث عن حياته الشخصية: «انا انسان حر اعيش ايامي بعيدا عن اية مسؤولية، لا احسب اي حساب للغد. اعشق ساحة الشهداء واحب ان اجلس في هذا المكان اراقب الناس في تحركاتهم».

«ولكن كيف تدبر نفسك بالمال يا عباس آغا». ويطلق الرجل ضحكة مدوية ثم يقول: «انا لست شحاذا، لكنني لا ارفض هدية من انسان سواء كانت مبلغا من المال او دعوة الى طعام».

وبقدر ما كان عباس آغا مرحا فانه كان متشائما من مستقبل لبنان: «يا اخي هذا البلد لا يمكن ان يستمر على هذه الحال. ابوابه مفتوحة امام من هب ودب من الناس. الغرباء يكثرون يوما بعد يوم وغدا يصبحون الاكثرية ويغيرون كل شيء. حكامنا مسؤولون عن هذه الفوضى التي من شأنها اذا استمرت ان تؤدي الى انهيار لبنان».

كان عباس آغا نباتيا يأكل البطاطا والجبنة والزيتون مع البصل، وكانت المجدرة طعامه المفضل. وقد اقسم لي انه لم يتناول دواء في حياته ولا يعرف الاسبرين او الاسبرو، ولا هو زار مرة عيادة طبيب الاسنان لانه لم يشعر يوما بان اسنانه في حاجة الى علاج.

ذات ليلة حاول عدد من الشبان الاعتداء على عباس آغا فوقف امامهم بشجاعة وقال: «انا عجوز اعزل من السلاح فاذا تشاجرتم معي وانتصرتم علي فاين هو الفخر في ذلك..؟».

وفعلت كلمات الرجل فعلها في نفوس الشبان فاعتذروا منه وانسحبوا وصاروا من اصدقائه المقربين.

قبل نشوب الحرب الكريهة في لبنان بشهر واحد اختفى عباس آغا من ساحة الشهداء. وكثرت الشائعات حول اسباب اختفائه: قيل انه مريض في احد المستشفيات الحكومية وقيل انه راح ضحية جريمة قتل وقيل ان ذويه عثروا عليه واقنعوه بالعودة الى منزله.

وظل الرجل مختفيا واخباره منقطعة طيلة سنتين. وفي احد ايام العام ١٩٧٧ صدر في الصحف الفرنسية خبر جاء فيه: «توفي في باريس الكونت فرنسوا دو بوربون بعد صراع مع المرض استمر طويلا. والرجل يتحدر من انبل العائلات الفرنسية لكنه تخلى عن كل شيء وغادر فرنسا مع انتهاء الحرب العالمية الثانية ليستقر في لبنان حيث تعاطى التجارة فترة من الزمن ثم انسحب من حياة العمل فجأة واختار لنفسه اسم عباس آغا وجعل من ساحة الشهداء في بيروت عنوانا لسكنه ومن نصب الشهداء مكانا لرقاده. وقد اوصى الكونت فرنسوا او عباس آغا بان يجري دفنه في لبنان وفي منطقة قريبة من ساحة الشهداء، اذا تعذر دفنه فيها».

تلقيت من القارئة منى ابو حيدر من باريس رسالة جاء فيها:

«كنت من قارئات جريدة «لسان الحال» المدمنات. وكنت معجبة بخطها الوطني الذي كان واضحا في افتتاحيات جبران حايك وفي مقالات جميع الذين كانوا يكتبون فيها ولاسيما وائل الراوي الذي علمت في ما بعد انه المطران جورج خضر. كما كنت معجبة بزاوية رئيف بخت التي كانت تحتوي على مجموعة من الطرائف والنوادر والحكايات اللطيفة. اين صار اولئك الذين تعاونوا مع جبران حايك في «لسان الحال» اين صار اياد موصللي وهيكل حداد وحنا دميان ورفيق وفؤاد حبيب وسواهم؟

لقد كانت «لسان الحال» بالفعل لسان حال المواطن اللبناني العادي وقد ارتكب الذين احرقوها ودمروها جريمة

ختاما ارجو ان تكون قد تذكرتني فانا السيدة التي اثرت انت مشكلتها في زاويتك الاسبوعية التي كانت تصدر صباح كل يوم اثنين وتمكنت من ايجاد الحل السعيد الذي انقذ حياتي العائلية».

عدلي الحاج



نعي

إدارة ومنسوبو

شركة اركان - المؤسسة العربية للمقاولات

والمباني - مقاولون عامون

ومجموعة شركات معالي الشيخ كمال أدهم

ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الكبير المرحوم



الذي وافته المنية يوم الاثنين الثاني والعشرين من شوال ١٤٠٨هـ الموافق السادس من يونية ١٩٨٨م ببيروت

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 8 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3480
الاربعاء ٢٤ شوال ١٤٠٨ هـ - ٨/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٠

غداً

العاصمة القبرصية تعيش مهرجانا للتضامن مع الشعب الفلسطيني بمعرض عن انتفاضة الحجر التي اعادت اليه اهميته ولونه العربي.
(صفحة ثقافة وادب)

جامعة القرويين مازالت تقوم بدورها التاريخي وتحتضن كراسي العلم، ومازالت مركز استقطاب لكل زائري فاس.
(صفحة تحقيقات)

تقرير شامل عن اعمال لجنة التبرعات للمجاهدين الافغان التي يترأسها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.
(صفحة تحقيقات)

لماذا عاد كامل الاسعد ولماذا خرج لوبين ولماذا انتصر فالدهايم ولماذا سجن الفلسطينيون؟
(صفحة الرأي)

السياسات السوفياتية نجحت في تخريج ٣ اجيال من المسلمين متهاونة بشعائر الاسلام لكنها ليست موالية للحزب الشيوعي او للماركسية.
(صفحة دين وتراث)

القيظ يلهب السوفيات والبرازيليون يرتجفون برداً

ريو دي جانيرو - موسكو - الوكالات:

البرازيل بلاد الشمس والحر تعيش هذه الأيام طقسا مختلفا حيث تضرب البلاد موجة برد قاسية يرتجف فيها البرازيليون ارتجافا كما لو كانوا يرقصون الكاريوكا.

ولاية سانتا كاترينا تشهد اعنف مظاهر هذه الموجة حيث اسوأ عاصفة ثلجية تشهدها البرازيل منذ ٢٠ عاما. ويتساقط البرد والمطر مع تساقط الثلج التي كونت غطاء ابيض وصل سمكه الى ١٥ سنتيميترا في عدد كبير من مدن المنطقة.

الوجه الآخر لعملة الطقس ظهر في الاتحاد السوفياتي الذي تعود سكانه العيش مع درجة حرارة وبالاصح درجة برودة دائما تحت الصفر. في موسكو ارتفعت الحرارة الى ان اصبحت قيظا بالمعايير السوفياتية، وبلغت ٣٢ درجة مئوية وهو امر لم تشهده موسكو منذ اكثر من قرن.

مياه نهر موسكوفا تخلت عن جليدها وتحولت الى مياه دافئة درجة حرارتها ٢٢ درجة الأمر الذي جذب السوفيات الى الهرب من الحر للسباحة فيه.

المعروف أن الشتاء الماضي لم يكن قارسا وموسكو اذ لم تهبط الحرارة الا الى ٢٠ درجة تحت الصفر.

مع قهوة الصباح

احلام.. واحلام !

هل تحلم بالابيض والأسود.. أم بالألوان ؟

اكثرنا لا يتذكر !!.. وكعادة اليابانيين في محاولة معرفة كل شيء.. فقد قامت معامل الأبحاث اليابانية بالبحث في هذا الموضوع.. وكانت النتيجة اكثر من مدهشة.. فالشباب يحلم بالأبيض والأسود.. اما الفتيات فيحلمن بالألوان!

قامت بالتجربة معامل الأبحاث في جامعة «يوكوشيما»... فقد اختار العلماء فيها ٢١ فتى، و٢١ فتاة واستضافوهم جميعا لبضع ليال في الجامعة.. وكانت اعمار الجميع تتراوح بين ١٩ سنة و٢١ سنة.

قبل النوم تم توصيل قطب كهربائي لقياس حركة كل منهم.. والمعروف ان العين تتحرك اثناء الأحلام.. وقد ترك الفتيان والفتيات يحلمون حتى وصلت حركة العين الى حد معين، فقاموا بايقاظ الجميع.. وبدأت الأسئلة حول الأحلام التي رآها كل منهم.. وكانت دهشة العلماء بالغة عندما اكتشفوا ان اكثر الفتيات كن يحلمن بالألوان.. أي ان الأحداث والشخصيات والأشياء كانت تكتسي بالألوان الطبيعية.. بينما كانت احلام اكثر الفتيان بالأبيض والأسود !! ثم جاء بعد ذلك تحليل مضمون الأحلام.. واتضح ان اغلب الفتيات كن يحلمن احلاما وردية، تدور حول الحب والغرام.. واللقاءات.. والزواج.. والطبيعة.. وحتى الفساتين.. اما احلام الفتيان فدارت حول الأعمال.. النجاح.. الفلوس.. الانتصار على الآخرين.. التضحية من اجل الوطن.. التفوق في الدراسة.. الى آخره. وهكذا أكدت الأبحاث ان الفارق بين الرجل والمرأة موجود بحكم الطبيعة والتكوين والاستعداد البدني والنفسي والعاطفي.. الفوارق موجودة اذن.. حتى في الأحلام.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

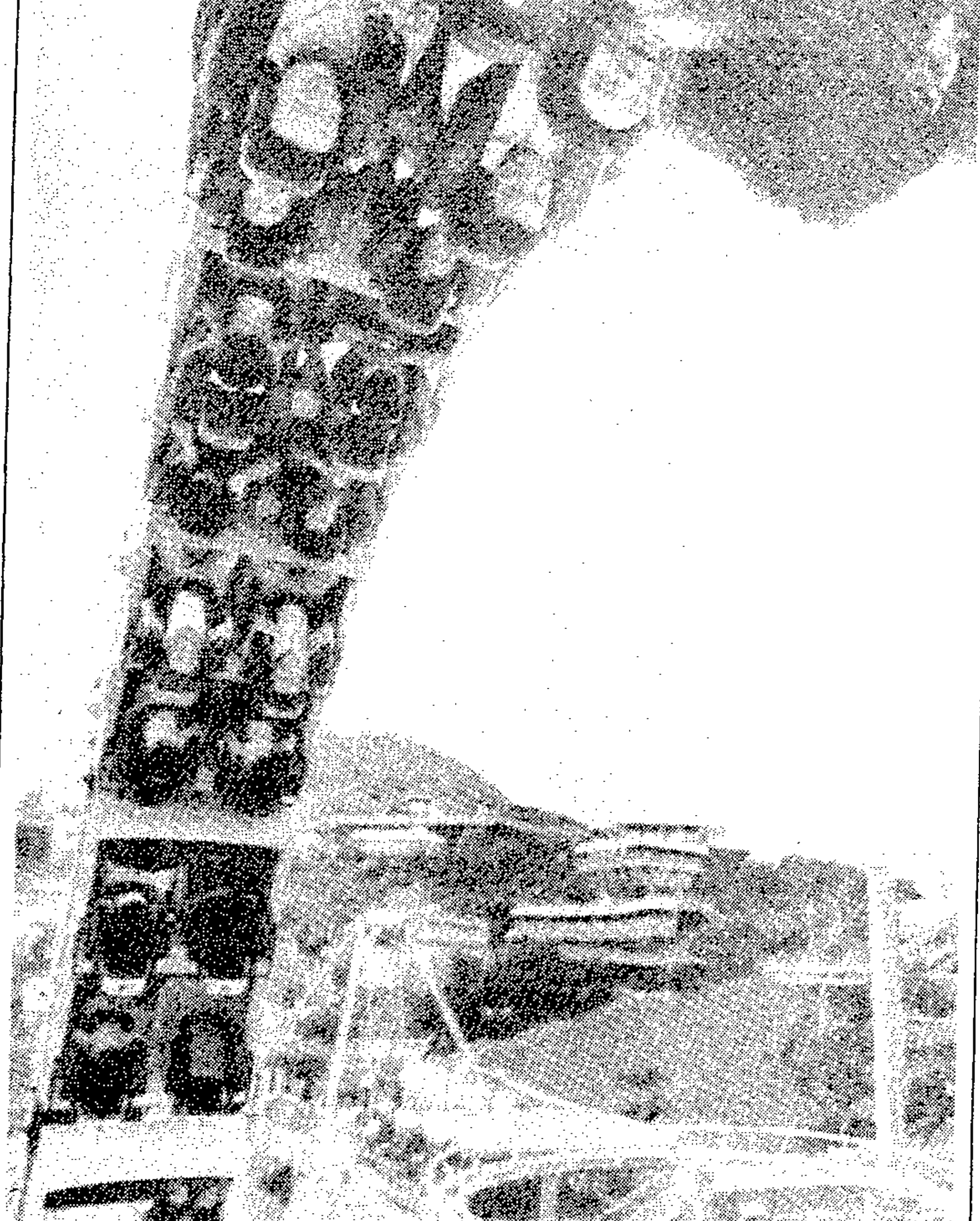
اغرب نداء يمكن ان يوجهه اب الى محكمة صدر امس الأول عن البريطاني جون مارتين الذي يبلغ من العمر ٦٧ عاما.

جون طالب القضاة ان يسجنوا ابنته جيليان (٣٥ عاما). السبب ملاحقاتها له وطلبها نقود باستمرار، وهربها من مراقبة الشرطة المفروضة عليها.

الأب اليائس قال ان ابنته تعودت ان توقظه وزوجته في منتصف الليل لتشكو لهما من تعرضها لاعتداء او حاجتها للمال.

جون مارتين قال ان ابنته تزوره يوميا وانها انتهكت قرار المحكمة بان لا تبتعد عن منزلها اكثر من مسافة ٢٥ ياردة، اكثر من ٤٠ مرة خلال عام.

القاضي بعد ان استمع لاستغاثة الأب رفض طلبه، ولكنه اصدر حكما ضد الابنة بحبسها ٢٨ يوما مع ايقاف التنفيذ.



اقلب الصفحة من فضلك

حرارة الجو في هونج كونج دفعت الناس هنا لعدم الخروج من بيوتهم بحثا عن نسمة هواء في الحدائق. بعضهم فضل الذهاب الى الملاهي وركوب «مراجيح الساقية»، لتنطلق صرخاته كلما انطلقت به الساقية بين السماء والأرض. الصورة في وضعها الطبيعي قد لا تكون واضحة ولكنها تكون اذا قلبت الصفحة.

ساعة العصر في الأسواق السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

وصلت الى الأسواق السعودية ساعة حديثة تحدد مواقيت الصلوات الخمس اضافة الى تحديدها لاتجاه القبلة والوقت والتاريخ الى جانب تقديمها للبيانات باللغتين العربية والانجليزية.

جراحة لوقف نمو اطول امرأة في العالم

جاكارتا - أ.ف.ب: اطول امرأة في العالم اندونيسية قامتها ترتفع الى مترين و٢٤ سم. اضطرت اخيرا الى ان تجري عملية جراحية لاستئصال ورم يعتقد انه السبب في اطالتها الى مستوى العمالقة.

اغرب ما في الامر هو ما حدث في غرفة العمليات حيث احتشد فريق طبي قوامه ١٤٠ شخصا، اما الفريق الذي أجرى الجراحة فقد ضم ٣٧ طبيبا.

أسود السيرك تقتل طفلتين بالبرازيل

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: أسود السيرك في البرازيل قتلت طفلتين خلال عرض اقيم في مدينة كورونيل فابريسيانو الصغيرة في ولاية ميناس غيرايس وسط البرازيل.

كانت الطفلتان الشقيقتان مايرا ارودا دي سيلفا (٥ سنوات) وماريتا (سنتان) تشاهدان عرضا لترويض الاسود وتجلسان في الصف الاول عندما حطم الاسدان القفص وهربا منه وانقضا على الطفلتين. وماتت مايرا على الفور بينما نقلت مارينا الى المستشفى وماتت هناك متأثرة بجراحها.

وأصيب عم الطفلتين الذي كان يرافقهما بجراح عندما حاول عبثا ان يفتح بكلتا يديه فكي الأسد اللذين اغلقا على راس الصغيرة مايرا. وفجأة انقض الأسد الآخر على مارينا واصابها في مقتل.

ووجهت لصاحب السيرك ومروض الأسود تهمة القتل الخطأ وقد اوضحا ان الأسود تأكل كل يومين وانه كان يمكن ان تسير الأمور على ما يرام لو لم يسد الفزع.

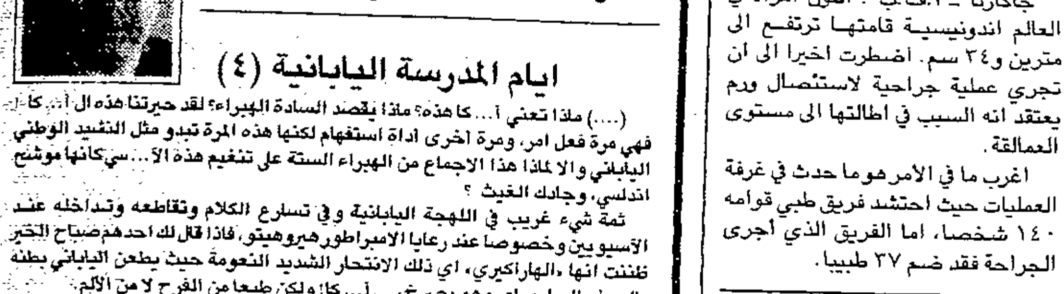
وسينقل الأسدان.. وعمرهما ستة اشهر.. ليمضيا بقية حياتهما في حديقة حيوانات بيلو اوريزونتي عاصمة ميناس غيرايس.

نشرة صحية صباحية لمن يستعمل «توتو»

طوكيو - أ.ف.ب: ٣ شركات يابانية كبرى صممت ما يمكن ان يطلق عليه «مراحيض ذكية» يمكنها ان تعطي نشرة صحية شبه فورية لمن يستعملها، وقد اطلق عليها اسم (ازا ايشيبان) أي (اول اشياء الصباح) مزودة بأجهزة تحلل البول وتسجل الحرارة والضغط ونبضات القلب لدى ملامسة الجسم للمقعد وترسل المعلومات اوتوماتيكيا الى المستشفى عن طريق خط هاتفي.

وبعد اجراء التحاليل يتلقى الشخص نشرة صحية على الخط نفسه.

وتم تصميم «المراحيض الذكية» من قبل شركة (توتو) وهي واحدة من كبريات شركات الأدوات الصحية في اليابان وشركة (ان.تي.تي) للاتصالات وشركة (تاتي ايشي الكتريك) لأجهزة القياس.



صباح الخير

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

ايام المدرسة اليابانية (٤)

(....) ماذا تعني أ... كا هذه؟ ماذا يقصد السادة الهبراء؟ لقد حيرتنا هذه ال أ... كا، فهي مرة فعل امر، ومرة اخرى اداة استفهام لكنها هذه المرة تبدو مثل النشيد الوطني الياباني والا لماذا هذا الاجماع من الهبراء الستة على تنغيم هذه الأ... سي كانها موشح اندلسي، وجادك الغيث ؟

ثمة شيء غريب في اللهجة اليابانية وفي تسارع الكلام وتقاطعه وتداخله عند الآسيويين وخصوصا عند رعايا الامبراطور هيروهيتو، فاذا قال لك احدهم صباح الخير ظننت انها «الهاراكيري»، اي ذلك الانتحار الشديد النعومة حيث يطعن الياباني بطنه بالسيف الساموراي وهو يصرخ، ... أ... كا! ولكن طبعا من الفرح لا من الألم.

واتذكر الآن انني كنت ذات مرة عائدا من روما الى بيروت وفي المطار ابلغنا ان طائرة (الشرق الأوسط) سوف تتاخر ثلاث ساعات. وسألت عن اول طائرة الى بيروت فقيل انها (اليابانية). والتقيت في حالة الانتظار يومها سفير تونس لدى لبنان انذاك السيد بشير المهذبي، ولأن المهذبي، اسما على مسمى وصفة على موصوف، اي رجلا شديد التهذيب واللياقة. وسألته رأيه في الموضوع. فقال بصوت غير مسموع... على المرء ان يعقل ويتوكل.

وركبنا الطائرة اليابانية، ولم اكن اعرف طبعا ان السفير المهذبي يخاف الطائرات مثلي واكثر ! وتطلعت حولي في الطائرة فاذا هي مهفهفة نظيفة مثل مدن سويسرا وشوارعها. ثم جاءت المضيفات يقدمن لنا المحارم العطرة وينحنين مثل غصن بان كما تقول الأغنية. وبعد دقائق اقلعت الطائرة مثل همس الجفون فلم نعرف انها ارتفعت الا حين تطلعنا من النافذة، لكن ما هي الا لحظات حتى جاءنا صوت القبطان عاليا جاعرا قاضما قاسيا كاسرا ظهورنا :

- أ... كا !

وتمسكت بجانبي المقعد ! وتطلعت بالسفير المهذبي فرأيته يتمسك بالمقعد الامامي. وحاولت ان اسأله ماذا تعني ا... كا هذه لكنه كان صامتا مذعورا. وما لبث القبطان نفسه ان انقذنا حين ترجم لنا هذه الأ... كا، باللغة الانكليزية، وكانت ترجمتها اننا اقلعنا والحمد لله وان المسافة الى بيروت ثلاث ساعات وان الجابان ايرلاينز ترحب بكم اشد ترحيب.

وكانت الرحلة فعلا هادئة ناعمة لدرجة اننا استسلمنا جميعا للنوم، بمن في القوم السفير المهذبي وهذا المحبر. لكن بعد ساعتين استفقت مذعورا على صوت القبطان يعلن مرة اخرى : أ... كا ! واستفاق المهذبي وتمسك فورا بالمقعد امامه ثم سألني : ايه الحكاية , قلت عن تجربة وخبرة دعنا ننتظر الترجمة الانكليزية. وبعد لحظات انتقل القبطان بالفعل الى اللغة الانكليزية فقال نحن على ارتفاع ثلاثين الف قدم وفوق المتوسط والى يمينكم مدينة «برنديزي» الجميلة... أ.. كا !

اذن، أ.. كا هذه هي كل شيء، ولذا فعندما صرخ الهبراء الستة أ... كا هذه المرة لم اطلب من السيد اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي ان يترجم بل قررت ان امضي في الدرس الأول. وانتقلت من يد، ي د، يا دو ن، الى كلمة تشبهها في السهولة وقلة الاحرف : ع ي نون ! ولم اختر مثلا كلمة تكاكئتم، وراح السادة الهبراء يرددون معي في صوت منتظم واحد وكأنهم يهاجمون «بيرل هاربور»: ع ي ن!

وفرحت بالانتصار الاول على الفريق الياباني. وفرح طبعا صديقي. لكن بعد خمس دقائق تقريبا من هذا الفرح قرع الباب. باب المدرسة اليابانية ! وشعرنا بالغريزة فورا ان المدرسة على وشك ان تغلق ابوابها ! عفوا بابها. وفتح صديقي الغزاوي الباب وشخر شخرة طويلة عرفت منها ان في الأمر خطبا فقلت له فورا ماذا املك والهبراء قد ساروا !

لكن الضيف لم يدعنا نكمل، فقد دفع الى الداخل بالحقيبة الأولى ثم رأس الحقيبة الثانية ثم الثالثة ثم دفع نفسه... بصعوبة لأنه كان في حجم الحقائب... الباقية.

واحرج صديقي. وتطلع في المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي وفي السادة الهبراء وقال :

- اقدم لكم شقيقي العائد فجأة من الدراسة في اسبانيا !

وانحنى السادة الهبراء مرة واحدة قائلين : أ... كا ! اما المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي فنظر اليّ وقال :

- ليس حضرتكم تستطيئون تبعا ان تعلموا الهبراء والامال في هذه المدرستي بعد الآن!

وقلت للمستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي، الحكيكة ايها المستر اوشيهرو من شركة الزيت اليابانية في الخفجي ان حضرتنا أجز من الاعتذار من حضرتكم على هذا المودوع!

وتطلعت في صديقي فرأيته يتطلع في شقيقه ويشخر... والشقيق العائد يتطلع فينا جميعا ويشخر والهبراء الستة واجمون يبتسمون وينتظرون اول اشارة لكي ينحنوا.. ولم استطع وسط هذا الموقف ان اقول شيئا، فدلفت الى الباب وقلت وانا انحني استعدادا للهرب :

- أ.. كا !

السجن المؤبد للبناني وصديقته لتهريبهما الحشيش الى اليونان

اثينا - الوكالات : قضت محكمة كوموتيني في شمال شرق اليونان على شخصين لبنانيين بالمؤبد لادخالهما كميات كبيرة من حشيشة الكيف الى اليونان.

وكان الياس ديب (٢٦ عاما) وصديقته تيريزا جبرايل (٢٦ عاما) قد اعتقلا في ٢٩ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عند المركز الحدودي التركي في كيبوا وبحوزتهما ٤٠ كيلوجراما من الحشيشة و١٣٠ كيلوجراما من زيت الحشيشة مخبأة في الأرضية المزدوجة لسيارتهما. ووفق ما ذكرت الشرطة فان قيمة هاتين الكميتين من المخدرات تقدر باكثر من ١,٥ مليار دراخما (اكثر من ١١ مليون دولار امريكي).

وكان الصديقان قد قالا للمحققين ان الحشيشة سلمت اليهما عن طريق تاجر في بيروت يدعى جريس نجيب حفسي بهدف ايصالها الى اثينا حيث يستلمها شخص مجهول. وذكر ديب انه تلقى مبلغ ثمانية آلاف دولار لادخال الحشيشة الى اليونان.

وفرضت المحكمة غرامة مقدارها ٢٠٠ مليون دراخما (حوالي ١,٥ مليون دولار) على الرجل والمرأة اللذين استأنفا الحكم ولكنهما سجنا بانتظار قرار محكم الاستئناف.



نكتة اليوم

ساعات

الزبون : بكم هذه الساعة؟
بائع الساعات : بثلاثمائة ريال.
الزبون : اذن اعطني متهاخمس دقائق فقط.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

